الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
اللجنة الشعبية العامة للتعليم والبحث العلمي
مركز بحوث العلوم الأساسية

الندوة العلمية الاولى حول

تحت شعار العلوم الاساسية والتطبيق الفورى
بتاريخ : 2 أى النار سنة 198
بمدرج قسم الكيمياء

تعريب العلوم الأساسية والتطبيق الفوري

31 جمادى الأولى سنة 1397 و.ر
الموافق 2 اى النار سنة 1989 م

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
مركـز بحـوث العلـوم الاساســية
مكتـب التعريب والمناهـج

الندوة العلمية الاولى لتعريب التعليم الجامعي
تحت شعـار
تعريب العلوم الاساسية والتطبيق الفـوري

خلال الفترة من 13 - 15 جمادى الاولى سنة 1397 و.ر.
الموافـق 2 - 4 اى ينار سنة 1988 م.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ ٱلأمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾

صدق الله العظـــــيم

(الاية 191 – 194 ، سورة الشعراء)

متاح للتحميل ضمن مجموعة كبيرة من المطبوعات من صفحة
مكتبتي الخاصة
على موقع ارشيف الانترنت
الرابط
https://archive.org/details/@hassan_ibrahem

https://archive.org/details/@hassan_ibrahem

مقدمـــــــــــة

ونحن نضع بين ايدي القراء الكرام المجهود المتواضع الذي نتج عن الندوة العلمية الاولى لتعريب التعليم الجامعي على مستوى الجماهيرية تحت شعار ـ تعريب العلوم الاساسية والتطبيق الفوري ـ نأمل من الله ان نكون قد وفقنا في نقل مادار بالندوة وبدقة ، كما نأمل أن تأخذ هذه التوصيات التي خرج بها المشاركون في الندوة طريقها الى التنفيذ في المستقبل القريب ، حتى نشعر جميعا بأننا قد ساهمنا في ارساء دعائم التجديد للغتنا ومواكبتها لحضارات اليوم . وذلك لايتطلب منا الا الارادة والعزم القويين .

وفي ختام هذه المقدمة القصيرة جدا ، نرجو من كل الاخوة ان لايحرمونا من ملاحظاتهم وتعليقاتهم حول هذا العمل ، حتى نستفيد من ذلك مستقبلا .

والله ولي التوفيـــــق

د . علي عويـــــن
مقرر لجنة الصياغـــة

د . عمــــر حمــودة
مقرر لجنة التعريب واللجنة التحضيرية

متاح للتحميل ضمن مجموعة كبيرة من المطبوعات من صفحة
مكتبتي الخاصة
على موقع ارشيف الانترنت
الرابط
https://archive.org/details/@hassan_ibrahem

https://archive.org/details/@hassan_ibrahem

برنامج النــــدوة

اليوم الاول : ـ السبت 13 جمادي الاولى سنة 1397 من و. ر.
الموافق 2 اي ينار سنة 1988 م.

الساعة 10,00 صباحا ـ افتتاح الندوة بالقرآن الكريم.
الساعة 10,10 صباحا ـ النشيد القومى.
الساعة 10,15 صباحا ـ كلمة امين مركز بحوث العلوم الاساسية.
الساعة 10,30 صباحا ـ كلمة ضيف النـــدوة.
الساعة 10,45 صباحا ـ استراحة لمدة نصف ساعة.
الساعة 11,30 صباحا ـ محاضرة بعنوان التعريب واعادة البناء الحضارى فى الوطن العربي ـ يلقيها الدكتور على فهمي خشيم
الساعة 12,30 صباحا ـ مداخلات حول المحاضرة.
الساعة 12,00 صباحا ـ محاضرة بعنوان التقنية والتعريب ـ يلقيها الاستاذ محمد بشير الطيب.
الساعة 13,00 صباحا ـ مداخلات حول المحاضرة.
الساعة 13,30 انتهاء اليوم الاول .

اليوم الثاني : الاحد 14 جمادي الاول سنة 1397 من و. ر.
الموافق 3 اى ينار سنة 1988 م.

الساعة 11,30 صباحا ـ محاضرة بعنوان تعريب المناهج الدراسية في جامعات الوطن العربي ـ يلقيها الدكتور عمر سليمان حمودة
الساعة 11,30 صباحا ـ مداخلات حول المحاضرة
الساعة 12,00 صباحا ـ استراحة لمدة نصف ساعة.
الساعة 12,30 صباحا ـ محاضرة بعنوان المشاكل التي تواجه حركة التعريب وطرق معالجتها ـ يلقيها الدكتور على بن الاشهر.
الساعة 13,00 صباحا ـ مداخلات حول المحاضرة
الساعة 13,30 صباحا ـ انتهاء اليوم الثاني

اليوم الثالث : الاثنين 15 جمادي الاولى سنة 1397 من و. ر.
الموافق 4 اى ينار سنة 1988 م.

الساعة 11,00 صباحا ـ مداخلات عامة.
الساعة 12,00 صباحا ـ استراحة لمدة نصف ساعة.
الساعة 12,30 تلاوة التوصيات .
الساعة 13,00 الاختتام بالنشيد القومي .

لجان النـــدوة

أ ـ اعضاء اللجنة التحضيرية :ـ

1 - د. عمر سليمان حودة.
2 - د. حسن المغربي .
3 - د. عبدالسلام القلالي.

ب ـ اعضاء لجنة الصياغة :ـ

1 - د. علي عويـــن.
2 - يوسف كجاليك.
3 - احمد علي الفزاني.

ج ـ اعضاء لجنة الاستقبال والتوديع :ـ

1 - د. محمد المـلاح.
2 - عمـار العلاقـي.
3 - عبدالعزيز ابراهيم الغرياني.

د ـ اعضاء لجنة النظام والخدمات :ـ

1 - جمعة ابو ستة.
2 - محمد عبدالرحمن البركي.
3 - المهدي المـــردي .
4 - ناصر ابوعـــون.
5 - سلامة ابو سلامة عامر.

اليـــوم الاول

السبت 31 جمادي الاولى سنة 1397 و.ر
الموافق 2 اي ينار سنة 1988 م.

1 ـ القرآن الكريم .
2 ـ النشيد الجماهيري .
3 ـ افتتاح الندوة من امين لجنة التعريب وتقديم للبرنامج .
4 ـ كلمة امين مركز بحوث العلوم الاساسية.
5 ـ كلمة امين مكتب البحث العلمي .

6 ـ استراحة قصـــــــيرة.
7 ـ محاضرة بعنوان (التعريب واعادة البناء الحضارى العربي) للدكتور علي فهمي خشيم.
8 ـ مداخلات وتعليق المحاضر عليهـــا.
9 ـ محاضرة بعنوان (التقنية المتقدمة والترجمة والتعريب) للاستاذ محمد بشير الطيب .
10 ـ مداخلات وتعليق المحاضر عليهـــا .
11 ـ نهاية اليوم الاول .

1 ـ القرآن الكريم ـ د. عمر حمودة.
2 ـ النشيد الجماهيري ـ تسجيل .
3 ـ ملخص افتتاح الندوة.

قام د. عمر حمودة امين لجنة التعريب والمناهج بالمركز بافتتاح الندوة والترحيب بالضيوف، كما اعطى نبذة على البرنامج للندوة، ثم قدم الدكتور بشير الناجح على امين مركز بحوث العلوم الاساسية لالقاء كلمة بالخصوص.

4 ـ كلمة امين مركز بحوث العلوم الاساسيـــة :ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخ/ امين مكتب البحث العلمي
الاخوة الحاضرون

تحية طيبة وكل عام وانتم بخير

احي اللجان التحضيرية المشرفة على هذا البرنامج ،وكذلك الاساتذة المشاركين في هذه الندوة العلمية الاولى من نوعها ،والتى تم اعتمادها ضمن البرنامج الثقافي لمركز بحوث العلوم الاساسية.

ايها الاخوة/ ان مثل هذه الندوات العلمية من شأنه ان يقرب وجهات النظر، كما يساعد على اعداد برنامج تعريب موحد ومتفق عليه. فمن اخطر المشاكل التى تواجه برامج التعريب الان في العلوم الاساسية، هي اختلاف المصطلحات العلمية المستعملة حتى اصبحت استعمالات متمايزة لنفس المصطلح الواحد، ليس من بلد عربي الى آخر، بل احيانا في البلد الواحد، واكثر من ذلك في الجامعة الواحدة. مما ادى الي التغريب وليس الي التعريب ، فجعلت من المادة العلمية الواضحة شيئا غريبا لايعني الا طلسمات غريبة ونشاز ، ادى الى صدور بعض الاحكام السريعة على ان اللغات الاجنبية هي فقط لغة العلم الاصلي ، فساهم ذلك في عرقلة مسيرة التعريب على كل المستويات ، وتعددت الاراء حولها.

ولكن، ونحن وفي مثل هذه الملتقيات، سنحدد البرامج، ونقوّم الواقع ونخطط للتطبيق، بحيث نبدأ حركة تعريب قومية قويمة، ونهضة علمية حضارية قوامها اللغة العربية، ولتكن القمة.

فالتعريب اذن ليس كما يظن البعض، هو التخلص من استعمال اللغة الاجنبية في حد ذاته، ولكن في الواقع هو البرنامج الموحد الشامل الذي يجعل من اللغة العربية اداة للتعبير عن الافكار والاختراعات العلمية، ويجعل من اللغة العربية اداة لتدريس العلوم الاساسية وجميع العلوم الاخرى.

فالاستفسار حول مدى بيان وفصاحة وصلاحية اللغة العربية كلغة علمية غير وارد، لان هذه اللغة شرفها الله تعالى على جميع اللغات ، وانزل بها القرآن الكريم الذي يحوي ويفوق كل علم.

وحيث قال الله تعالـــى :-

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وهذا كتاب مصدق ، لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين ﴾

وقـــال ﴿ قرآنا عربيا غير ذى عوج ﴾ .

وقـــال ، ﴿ كذلك أنزلناه حكما عربيا ﴾ .

صدق الله العظيـــم

5 ـ ملخص لكلمة مكتب البحث العلمي .

بتقديم من الاخ/ أمين المركز تحدث الدكتور المدني ابوالطويرات ، أمين مكتب البحث العلمي ، حيث أشار الى بعض الجوانب الرئيسية المتعلقة بالتعريب مثل ، بداية التعريب المنهجية ، واحياء اللغة العربية لمواكبة العصر ، ووضع برنامج تنفيذي لعملية التعريب باعتباره قضية قومية وعلمية في آن واحد . هذا ، وانهى كلمته بالدعاء بالتوفيق للندوة والنجاح في الغرض الذي أقيمت من أجله .

6 ـ استراحة قصيرة .

7 ـ محاضرة التعريب واعادة البناء الحضاري في الوطن العربي . للدكتور علي فهمي خشيم .

لم تتعرض لغة في الارض ، ولا في التاريخ ، لمثل ماتعرضت له اللغة العربية من محاولات التدمير والتخريب والهجوم الحضاري عليها لاستلابها وابعادها عن مجال العلم والمعرفة ، بل استبعادها من الحياة والحكم عليها بالعقم والموت .

كانت هذه المحاولات المحمومة تتمثل في دعوات منظمة ومستمرة، حينا الى اللهجات العامية، وحينا اخر الى استبدال الحرف العربي بالحرف اللاتيني ، بل الدعوة الي نبذ العربية ذاتها واتخاذ لسان اخر بديلا عنها . وكل ذلك بحجة الدعوة الي التطور والتقدم واللحاق بركب الامم الغربية لبلوغ الحياة العصرية التي كانت اوروبا لها مثلا يحتذى عند اصحاب هذه الدعوات ومعروفة دعوة ويلكوكس ، سبيتا الى العامية والحرف اللاتيني . وهما وغيرهما كثير ـ رجلان غربيان استعماريان معروفة هويتهما . لكن ان ينهض بعبء هذه الدعوة بعدهما عرب من بنى قومنا مثل ـ سلامة موسى ، وأمين شميل ، وعبدالعزيز فهمي ، وسعيد عقل وغيرهم ـ فهذا هو المنكر حقا وصدقا .

ومعروفة كذلك اسباب هذه الدعوات ، فان الامة العربية بما تملك من موقع في سرة العالم ، ومن امكانيات بشرية ومادية ، وماتمثله من حضارة وثقافة ، وماتحمله من رسالة ـ تخيف الاخرين اذا انطلقت او تفجرت امكانياتها المذهلة ، وسيطرت على مقاليد امورها ، واثبتت هويتها الذاتية ، وتوحدت صفوفها ، وحققت كينونتها ووجودها المتميز (الوجود القومي) ـ كوجود الامة العربية ـ واللغة لاينفصلان ابدا . ذلك لان كينونة الامة لاتتحقق الا عن طريق لغتها ، (والثقافة القومية)شيء لاوجود له بغير (لغة) تعيها وتعبر عنها . فامتزاجهما ـ بتعبير الفلاسفة ـ كامتزاج اللبن والماء وهذا هو سبب محاولات الطمس والتشويه التي جرت على ايدى المستعمرين الاوروبين للوطن العربي منذ بداء الاستعمار لهذا الوطن والطمس الثقافي يستوجب الطمس اللغوي ـ لاجدال .

ومن هنا كانت كل دولة مستعمرة تجهد في سبيل نشر لغتها في القطر المستعمر قدر ماتستطيع لتحل محل اللغة العربية . فعلت ذلك بريطانيا في مصر ، وايطاليا في ليبيا ، وفرنسا في تونس والجزائر ومراكش كما حاولت في الشام . ومعروفة كلمة نابليون بونابرت الذي قال لبعثته المتجهة الى مصر (علموا الفرنسية ، ففي ذلك خدمة حقيقية للوطن) . وكانت توصية الحاكم الفرنسي بجيشه الزاحف الى الجزائر (علموا لغتنا وانشروها حتى تحكم الجزائر . فإذا حكمت لغتنا الجزائر فقد حكمناها حقيقة).
والحقيقة انه كثيرا مايحدث ان تسيطر لغة ما على شخص ما تؤدي به الى التعاطف مع اهل هذه اللغة ثم الاعجاب بهم وبنسق ثقافتهم ، ثم الى الدفاع عن هذه الثقافة واهلها ، وهذا هو (الاستلاب) بعينه . فلو كانت المسألة مسألة تطوير والحاق بالركب الاوربي ، او هذا التحضير كما يزعم الزاعمون ، فلماذا حارب الانجليز اللغة الفرنسية التي سبقتهم في مصر ليحلوا محلها الانجليزية ـ والفرنسية لاتقل ـ ان لم تزد ـ عن الانجليزية في مجال (العلوم العصرية)؟! .

في (الحضارة الانسانية) هناك تراثان :ـ

أ ـ التراث المادي المتمثل في مظاهر المدنية المحسوسة . وهنا نستعمل تعبير (التراث العلمي) بمعناه الخاص بالمصطلح الذي نتفق عليه . وهو في كثير من الاحيان مشترك ، او متبادل .

ب ـ التراث المعنوي . وهو جملة المعطيات الدينية وموروثات التقاليد والعادات والمعتقدات ، ونحوها ـ اى التراث الثقافي . وهو خاص ، او متميز لكل قومية من القوميات .

ولكن هذين التراثين يمتزجان ويؤثر احدهما في الاخر ، ويتأثر به . وهذا هو السبب في نشأة علوم تطبيقية (طبيعية) ونموها وتطورها بدافع المعتقد (فالاهتمام بالنجوم والفلك عند البابليين مبعثه عبادتهم للنجوم ، والتحنيط وفنونه ، وبناء المقابر الضخمة ، مما أدى الى تطور الهندسة عند المصريين القدماء منشأة ايمانهم بالحياة الاخرى والبعث الجسدي) وعلم المواقيت عند المسلمين وافق اداء الصلوات في اوقات محددة يجب ان تعلم . . . . الخ . وهذه الصواريخ الفضائية وبرنامج حرب النجوم ومركبات الفضاء مبعثها كلها الدفاع عن (معتقد) سياسي او ايديولوجي مختلف بين الشرق والغرب . ويمكن ان نضرب الف مثل من التاريخ القديم والحديث كان (التراث العلمي) محققا لاهداف (التراث الثقافي) . ومن المعروف أن مايقرب من ٥٠٪ من المخترعات الحديثة التي نعيشها جاء نتيجة الحرب العالمية الثانية التي كان دافعها موقفا ثقافيا ، اى ايديولوجيا او فكريا او دينيا ، اى معنويا .

فاذا تحدثنا بعد هذا عن (اعادة البناء الحضارى في الوطن العربي) ، فان من الواجب تحديد معنى البناء الحضارى اولا . وقد عرفنا (الحضارة) بانها تحتوي الجانبين المادي والمعنوي . ونكرر القول بان ثمة حضارة انسانية عامة هي حضارة خاصة اذا ماووجهت بحضارة اخرى في الفضاء الكوني . ولكن هذه (الحضارة الانسانية) العامة تحوي في داخلها حضارات (متنوعة) تتمايز ، ويتميز بعضها عن بعض . ولكن لاجدال في ان اهم مايميز احدى هذه الحضارات عن الاخرى ، اللغة . ومن المستحيل ان تبنى حضارة ما بلغة مستعارة . انها تكون اذن حضارة تابعة ، او فرعا للحضارة ذات اللغة الام .

الحضارة العربية عندما انبثقت بفضل الاسلام كانت اللغة العربية عمادها . هي لم تلجأ الى الفارسية ، او اليونانية ، او الهندية ، لتبنى ذاتها ، وهي لغات اعرق في مجال (العلم التطبيقي او الطبيعي) ـ لكنها طوعت نفسها وطورت ذاتها حتى صارت مانعرف . فلو قال العرب يومها ، نحن اهل بداوة ، وعماد وجودنا الشعر الجاهلي ، وبكاء الاطلال ووصف حياة الصحراء ، فهلمو نتخذ الفارسية ـ مثلا ـ لغة علم ، ماكان ثمة حضارة عربية . والذي حدث ببساطة ان العرب ترجموا علم اليونانيين الى العربية ، ونقلوا ذلك العلم الى لسانهم ثم مثلوه واضافوا اليه الكثير ، حتى جاءت اوروبا بعد ذلك لتأخذ عنهم ، فنقلت هي الاخرى معارف العرب الى اللاتينية وفهمتها واضافت اليها . وهذا معلوم معروف لايحتاج الى حديث طويل . والفرق هو ان اللاتينية تفرعت الى لغات عدة منها الفرنسية والايطالية والاسبانية والبرتغالية ، ونالت قسما من اللغات الجرمانية ، كالانجليزية والالمانية . بينما ظلت العربية لغة واحدة ، لامة واحدة ذات اصل واحد ، هي الامة العربية ، ولم تتفرق او تنفصل رغم دعوات المغرضين وخطط الاعداء .

فاذا رمنا التخصيص والحديث عن (التعريب واعادة البناء الحضاري في الوطن العربي) فان هذا يعني امرين .

اولهمـــا : انه كان في الوطن العربي (بناء حضارى) خاص به ـ وهو امر بديهي ـ يرام اعادته ، ومعنى هذا انه بناء حضاري عام من حيث انسانيته ، خاص من حيث انه في (الوطن العربي)

ثانيهمـا : ان (التعريب) ضرورة لاعادة هذا البناء . وهذا يعني ان الامة العربية مستلبة في لسانها ، وان اللغة العربية زحزحت عن دورها الطبيعي وحل محلها السنة ولغات اخرى ، وارتباط الحضارة باللغة لازم . ومن هنا كانت ضرورة التعريب .

من اعسر مسائل البرهنة العلمية والمنطقية ، البرهنة على وجود (البين بذاته) كما يعبر المناطقة ـ او كما قال الشاعر الحكيم :

وليس يجـوز في الاذهان شـــيء

اذا احتاج النهار الى دليـــــل !

ولست هنا في مجال الحديث عن (التعريب العام) ، اى استعمال العربية في الحياة العامة ، بين الناس وفي اجهزة الاعلام ودوائر الدولة والمعاملات الرسمية والشعبية ، وغيرها . فقد حسم هذا الامر في بلادنا بحزم الثورة وعزمها وعزيمة المخلصين المؤمنين الواثقين في انفسهم ولغتهم الشريفة . وقضى الامر واثبتت العربية وجودها ثابتة القدم ، معبرة اجمل تعبير واضبطه ، راسخة الوجود .

ولكن حديثنا هنا عن (التعريب الخاص) في مجال التعليم ، وعلى وجه الخصوص ، التعليم الجامعي ، وعلى الاخص التعليم الجامعي في بعض الكليات التى تعنى بالعلوم الطبيعية ، او التطبيقية كما تسمى احيانا . ولعل هذا الامر اخطر معقل تحارب فيه العربية وتستبعد ، وترمي بكل نقيضه هي منها براء . وهو في الوقت نفسه امر بالغ الاهمية ، لان اللغة اذا ابعدت عن مجال العلوم الطبيعية مدة طويلة من الزمن دب في اوصالها الوهن وتحولت ، بمضى الوقت الى هيكل اجوف خال من العلم الدافق الباعث الحيوية والنشاط . والغريب هنا ان نفرا من ابناء هذه الامة العظيمة هم الذين يتصدون لابعاد العربية عن هذا المجال ، والاغرب انهم يبدون حججا ومعاذير اوهى من بيت العنكبوت لاتخاذ اللسان الاعجمي وسيلة للتعليم ، والدرس ، بل والبحث ايضا .

يقولون مثلا ان التعليم باللغة الاجنبية ييسر للطالب ، او الاستاذ ، الاطلاع على الدوريات بلغتها الاصلية فيواكب العلم الحديث المتجدد كل يوم . وهذه حجة دامغة ، اذ ان هذه الدوريات تصدر بعشرات اللغات . فهل نعلم بهذه اللغات جميعها ام نقتصر على لغة واحدة هي (عندنا الانجليزية) ، وهي لاتحوي كل العلم ، ولاحتى جزءا من علم اليابانية والروسية والفرنسية والصينية . . . الى ماشاء الله من اللغات ؟

ويقولون : نحن نعد الطالب للدراسة العليا ، وهي باللغة الاجنبية . فأي لغة هذه ؟ هل نعلم كل اللغات التي نرسل طلابها ـ وان فعلنا ـ اليها ، ان نبقى اسرى لسان واحد ؟

ويتذرعون بقصور العربية عن التعبير عن المعارف الحديثة . وهذا عبث . فقد ثبت ان العربية اقدر ـ في الحق ـ على التعبير الدقيق واضبط . وهناك مئات المعاجم التي اصدرها افراد علماء عرب اجلاء ، ومجامع للغة العربية ، ومركز تنسيق التعريب ، لو كلف هؤلاء انفسهم عناء النظر فيها ، لوجدوا كل شيء (مترجما) او (معربا) مبسوطا امامهم .

وهكذا من المعاذير الواهية التي لاتعد حجة ولاتصلح برهانا يبرر عدم التعريب الفوري . على ان ثمة جملة من الحقائق يجب ان يعيها هؤلاء القوم :

أولها : ان التعليم باللغة القومية (اللغة الام) اوعى الى استيعاب الطالب الدرس ، اذ هو يبذل جهده في مجال واحد ولايتوزع بين جهدين : جهد فهم اللغة الاجنبية ومرامى الفاظها الغريبة عنه ، وجهد فهم الدرس نفسه .

ثانيها : ان التعليم بلغة اجنبية يؤدي حتما الى تطورها ، عن طريق استحداث الدلالات (مثل السيارة / الطيارة) فقد تطورت الدلالة في هذه الالفاظ مثلما تطورت في الهاتف ، الحاسوب بحيث ادت الغاية منها بكل يسر .

ثالثها : ان التعليم بلغة اجنبية في التعليم الجامعي يجعل جامعاتنا معتمدة الى الابد على مصدر هذه اللغة ، ويعطل الاسهام العربي تعطيلا كاملا في قضايا العلم المعاصر ، ويعيق حركة الترجمة والنقل الى لغتنا القومية فيزداد بعدها عن مجالات العلم الحديث كل يوم ، وتزداد عجزا عن عجز مدعى حتى تموت بعدم الاستعمال .

هناك ايضا مايؤكد اهمية اللغة في البناء الحضارى ، بل الوجود القومي ذاته ، ولنا هنا ان نذكر ان العدو الصهيوني حرص منذ انشاء كيانه على احياء لغة ماتت منذ الفي عام ، هي اللغة العبرية ، بعثها من الدمس واحياها علماؤه ورجاله وجعلوها لغة العلم والتقنية ولغة الادب والفكر والشعر ، كما هي لغة الدين . ولم يقل احد انها عاجزة او قاصرة عن مواكبة العلم الحديث ، وبها تدرس العلوم الحديثة كلها في جامعات العدو ، وبها تنشر الدوريات ، كما انها لغة الصحافة والاذاعة والسياسة والاقتصاد والمجتمع والفن . هم فعلوا هذا في بضع سنين ـ علما بان جميع القادمين الي فلسطين من يهود العالم يحسنون لغة اخرى عليها نشأوا في المجتمعات التي عاشوا فيها مئات السنين . ولم يطالب احد باتخاذ الانجليزية او الفرنسية او الروسية او البولندية لغة للكيان الصهيوني بل صار واجبا على كل مهاجر الى فلسطين ان ينضم الى دورة تعليم العبرية لكي يحسنها بعد مدة وتصبح لغته التي يستعملها وعليها ينشىء اولاده وواجبا عليه عدم استعمال اللغة التي نشأ هو عليها .

هل اذكركم ببلد كالمجر ، سكانه لايزيدون عن عشرة ملايين نسمة ، ذي لغة لاصلة لها بما يسمى اللغات الهند اوروبية في قلب اوربا؟ انه يحرص على التدريس بلغته في كل شيء ، وفي الجامعات ، وبالمجرية يدرس الطب والهندسة والعلوم التطبيقية كلها، ولااحد يطعن في تقدم هذا البلد الذي نعرفه تمام المعرفة. وفي عامنا هذا زار المجر 15 مليون سائح (اي مرة ونصف مرة عدد السكان!) ولاتجد في اعلانات محلاته او مطاعمه او مطاره او ماشئت من اماكن يطرقها السياح . الا المجرية ! فتأملوا معي هذه الصورة بالله عليكم .

ونحن نذكر اليابان والصين مثلا ، على صعوبة لغتيهما وعسرة كتابتهما ، لم يتخل اهلهما عن اللغتين ولا عن القلم الياباني او القلم الصيني بحجة التطوير . فهل اذكركم بما عليه اليابان من تقدم ؟ وماعليه الصين ؟ - اني لأستحي ان افعل - وقد يحتج مجتمع بعدد الصينيين (ربع سكان العالم) او بعدد اليابانيين (120 مليون). فما القول في الفنلنديين او الدنمركيين او السويد. اما النرويج ففيها لغتان تتنازعان البقاء بحكم تركيب تلك البلاد السلالي.

ليس هذا فحسب ، بل ان حكومة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية - وهي القادرة على فرض اللغة الروسية على بقية شعوب هذا الاتحاد - ترى ان التعليم يجب ان يكون بلغة الجمهورية التي تتميز عن بقية الجمهوريات ، ادراكا منها بان هذا ادعى الى استيعاب الطالب وايسر له ، بينما يتعلم الروسية لغة ثانية الى جانب لغته الام .

وفي اليونسكو كانت الدعوة ملحة الى بعث اللغات القومية واستعمالها في التعليم كافية - حتى اللغات الافريقية المجهولة . وقد شهدت شخصيا كيف صارت السواحلية لغة فكر وأدب ، وبها تصدر نسخة من (رسالة اليونسكو) - كالعربية تماما - وهي مجلة معروفة فيها الكثير جدا من التعبيرات العلمية والكتابات الجادة ، لم تعجز السواحلية عن التعبير عنها ، بينما تتهم العربية بالعجز والقصور!

الموضوع طويلة ذيوله . لكن الوقت المخصص لحديثي لايتسع لكل مأأريد قوله . وهناك جوانب سوف يتناولها زملائي الاكارم في هذه الندوة . بيد ان هناك حادثتين احب ان ارويهما ذاتي دلالة ومغزى ؛(اذ تحداني) اخ كريم منذ يومين فقال (هذه الهند ، سوف تطلق قمرا صناعيا حين استعملت الانجليزية في التعليم) فقلت ، في الهند مايزيد عن 270 لغة منفصلة ، ولهذا اضطرت الهند الى استعمال الانجليزية (لغة المستعمر) في تعليمها الجامعي لكي (توحد) القارة الهندية . واذا ماستمرت في هذا فسوف تفقد هويتها الثقافية الخاصة وتصبح تابعة للثقافة الانجليزية ، كما هو الحال في قارة استراليا ، مع مر الايام ، علما بان الهنود يستعملون لغاتهم المختلفة في حياتهم اليومية حتى الان ، وان تحدثوا الانجليزية المهندة في الجامعات .

اما اطلاق القمر الصناعي فليس دليلا على (بناء حضارى) هندي ، وان دل على التقدم التقني . ثم من يدرينا ان كان الروس هم الذين ساعدوا على هذا الامر ، وهذا يعني ان اللغة الروسية - وليس الانجليزية لغة التعليم - هي التي ادت اليه؟ .

والحادث الثانية ، حين سمعت اخا كريما يذكر (الكاتالوغ) ، وهو (يعني كتيب التعليمات) او (ارشادات التشغيل) في حين ان معنى كلمة كاتالوغ ، (الفهرس) اى القائمة المبوبة ، واهمية في فهم عمل آلة ما وضرورة معرفة اللغة حتى يحسن استعمال الالة استعمالا . جيدا . لكن اية لغة ياترى ؟ هذا مافعلته شركات السيارات اليابانية كما تعلمون . لكنها فعلته بناء على (امر) ملزم لانقاش فيه ولاجدال فاستفدنا علما جديدا - على الاقل فيما يتصل بالمركبة او الجهاز المستورد من اليابان - ولم تجد هذه الشركات عسرا في الترجمة الى العربية ، وضمنا حسن الاستخدام لاننا نفهم اللغة المكتوب به هذا (الكاتالوغ) .

انتهى من هذه الحادثة الاخيرة الى مايلي :-

1- لابد من قرار سياسي حاسم في مسألة التعريب حتى يتم الامر الزاما. فقد استغرقنا وقتا اطول كثيرا مما يجب في محاولات الاقناع دون جدوى .

2- التعريب ضرورة حياتية ، وهو في مجال التعليم الجامعي ضرورة علمية وتربوية ، وفي المجال القومي ضرورة وجودية ، وفي المجال الانساني ضرورة حضارية لاعادة البناء الحضارى في الوطن العربي .

3- الانسان العربي والطالب العربي ، في حاجة الى المعرفة بلغته هو سعيا وراء استيعاب الافضل ، والاسهام الامثل .

4- لسنا ضد اللغات الاجنبية (والا لماذا ينشأ مركز اللغات ؟) بل نحن نسعى الى تعلمها واتقانها ، بهدف محدد مرسوم . ولكننا ضد ان تسيطر لغة ما على تفكيرنا العلمي ، ويتبع سيطرتها على تفكيرنا كله وثقافتنا بشكل مستلب مدمر.

5 - اما كيفية التعريب ، وتحديد شكله ، ومضمونه ، ومدته ،فمسألة تستغرق وقتا لعل هذه الندوة تحسمه وتنهي الجدل فيه .

6 - واخيرا ، لنبدأ العمل . فقد طال الكلام جدا .

اشكركم على حسن الاستماع ،

والســــــــلام

1988/1/1

8 - مداخلات وتعليق المحاضر المحاضر عليها

م 1 - د. عبدالله القاضي - وحدة بحوث النبات .
اتفاق مع المحاضر مع طرح سؤال عدم اتقان اللغة العربية لدى كثير من الاساتذة . كما اوصى بضرورة الوصول الى خلاصة جيدة من هذه الندوة متمثلة فيما يجب .

م 2 - د. احمد القرماني - وحدة بحوث الرياضيات .

أ - التركيز على اللجوء الى لغة المجتمع في التعليم الجامعي والكتب الجامعية .
ب - لايجب انعزال الجامعة عن المجتمع باستعمال لغة غير لغة المجتمع .
ج - ينبغي تدريس اللغة العربية من حيث استعمال المصطلحات والترجمة في التعليم الجامعي .

م 3 - د. محي الدين بنانه - مركز بحوث العلوم الهندسية .

أ - التركيز على محتوى عنوان الندوة فيما يتعلق (بالتطبيق الفورى) ، حيث ابدى اعجابه بهذه الفقرة لما لها من مدلول عملي ينبغي الوصول اليه ، اى كيفية الوصول الى التطبيق الفوري .
ب - يجب على الاستاذ الذي يتقن اللغة العربية بشكل جيد وصحيح ان يترجم ويؤلف على الاقل في المراحل الاولى من برنامج التعريب .
ج - ضرورة توفر الامكانيات اذا اريد للتعريب النجاح .
د - علاقة التعريب بالمجتمع ، وبصفة خاصة فيما يتعلق بالتعليم الهندسي والطبي .

م 5 - د. عماد حاتم - مركز بحوث العلوم الانسانية .

أ - علاقة اللغة بتوالي الاجيال وفقا للمظهر الحضاري والثقافي السائد .
ب - الدول المتطورة في العالم اكثر تقدما في مجال الترجمة .
ج - الدور الذي يجب ان تلعبه الموسوعة العربية في مجال التعريب ، ويمكن ان تكون تحديا لمن يعجزون في التعريب بما تقدمه حيث انها تقدم الكثير في مجال التعريب .

م 6 - د. عمر التومي الشيباني - مركز بحوث العلوم الانسانية .

أ - كلمة شكر وتقدير للمحاضر ، وبعض المداخلات السابقة .
ب - اللغة مسألة سيادة ، اى لايمكن ان تكون اللغة ذات سيادة الا في حالة وجود سيادة ويقصد بذلك السيادة السياسية والثقافية
ج - ضرورة اتخاذ القرار السياسي للتعريب .
د - اقتراح بانشاء الترجمة ومبنى لغوي ، اي يجب انشاء مجمع لغوي على غرار تلك المجمعات الموجودة في بعض الدول العربية ، لكي يكون هذا المجمع حلقة اتصال بين تلك المجمعات لتزويدنا بما توصلت اليه من مصطلحات واحدثها .

ه ـ القضية ليست في اللغة العربية ذاتها ، ولكن العيب في من يستعمل هذه اللغة . حيث ان هناك العديد من الباحثين والعلماء لدينا يستعملون لغات غير العربية مثل الانجليزية .

م 7 – الاخ / حسين اللموشي ـ مركز بحوث الهندسة النووية .

أ ـ مسألة عجز العرب في كتابة المصطلحات ، وهي النقطة التي اشير اليها من قبل الاخ الدكتور عبدالله القاضي حينما طرح السؤال (من يتقن اللغة العربية)؟
ب ـ الاهتمام بالتراث العربي .
ج ـ ضرورة تدريس التراث العلمي ضمن مناهج الدراسة والتعلم او العلم .
د ـ اثر البيئة في الانتاج العلمي .
ه ـ تدريس علم المصطلح .
و ـ تاريخ العلوم يجب ان يكون ضمن مناهج التدريس ، اى تاريخ كل علم .
ز ـ التعريب لم يتجاوز مرحلة النوايا الطيبة ، وهي مشكلة اساسية في التعريب . بالاضافة الى الاشارة الى عدم توفر المعاجم والقواميس في مجال التعريب .

9 – محاضرة (التقنية المتقدمة والترجمة) .
للاستاذ / محمد بشير الطيب

استخدام التقنية المتقدمة في مجال الترجمة والتعريب ، لاتعني بشكل رئيسى استخدام الحاسوب الالي ، انما تعني عناصر اخرى اهم من ذلك بكثير ، وهي اساسية :ـ

1 – البنيات التحتية :

كما نعلم فان الترجمة والتعريب وسيلة اساسية لنقل العلم والتقنية للوطن العربي ، واشباع احتياجات المعلم والتعلم ، وحتى المواطن العادي . وهناك جدل طويل يدور بخصوص الترجمة والتعريب في الوطن العربي لم ينته بعد ، تثار فيه مسائل حساسة للغاية . لابد ان تحسم . كما وان المناهج والاساليب المتعددة للترجمة والتعريب هي ايضا مثار نقاش حاد .

الي جانب ذلك هناك معوقات الترجمة والتعريب ، وبالتحديد البنيات التحتية المنعدمة او المنسية وهي المؤسساتية الادارية والتنظيمية ، الاكاديمية ، والتعليمية ، المعلوماتية والتوثيقية ، خدمات البحث العلمي والتقني بصفة عامة . . . . الخ .

اذن الاساس هو تشييد ، وتمتين صرح هذه البنيات كلها بشكل متوازن . وتطويرها . هذه هي ادوات التقنية التي تمكن من التطبيق العلمي لنتائج التقدم العلمي . ذات العلاقة بمبتكرات الانتاج المادي والمعنوي وتسخير البيئة وتهيئة الظروف الملائمة .

2 – الاستراتيجيات والسياسات :ـ

ينبغي ان يتحول موضوع الترجمة والتعريب الى مشاريع رائدة يتم تنفيذها بشكل سريع . فالوقت لايتسع والموقف يتطلب اتخاذ القرارات وتنفيذها . والخلفية السليمة هي وضع الاستراتيجيات واختيار انسبها ملائمة .
ان وضوح الاهداف العامة عامل مساعد جدا على رسم السياسات واختيار البدائل المثلى . ومضمون ذلك هو تدريس المناهج العامة عامل مساعد جدا على رسم السياسات واختيار البدائل المثلى . ومضمون ذلك هو تدريس المناهج العلمية لمختلف التخصصات في جامعاتنا باللغة العربية . كما وان تحقيق الاهداف ومدى تأكدنا من ايجابيات ذلك غير وارد بنسبة كبيرة ، وربما هناك وضوح بعد مرور فترة من الزمن على تنفيذ المشاريع الاستراتيجية ، التي تصاحبها قرارات مبنية على اسس سليمة .

لقد اقترحنا بالخصوص سبع استراتيجيات ، ربما تكون مقبولة وضعا وتنفيذا ، وهي بحاجة الى وضعها تحت العناية السريعة واتخاذ اجراء بخصوصها .

3 - الاطر الشاملة :-

تتجسد اولا في الاستراتيجية المساعدة التي تدعم عمليات الترجمة والتعريب في المرحلة الطويلة الامد . وثانيا في الاستراتيجية الشاملة ، حيث العناصر المتعددة والمتداخلة . وينبغي اولا معالجة تساؤلات خاصة مثل الترجمة ثم التعريب وهذا اسرع . او التعريب ثم الترجمة وهذا ابطاء . او الاثنان معا وهذا اصعب .

4 - التقنيات المتعددة :-

تعبر عنها كل الترتيبات الموضوعة كمداخل للاستراتيجيات والسياسات المقترحة . غير ان تقنيات الاستراتيجية الشاملة متقدمة نوعا ما . ويتجسد ذلك ضمن البند الخامس الخاص بالمعالجات الالية ، والبند السادس والذي يتعلق بالبث الالي والطبع والنشر والمساعدة في عمليات الترجمة .

5 - الاستخدامـات :-

كل الاستراتيجيات الموضوعة والمقترحة تلعب دورا كبيرا في مجال الاستخدامات ، والتي اشارت الدراسة الى انها تشتمل على التأليف ، التعريب ، الترجمة ، التدريس ، التعجيم (ص 1 - 12) .

6 - الاجراءات والمتطلبات :-

تتكون من الاجراءات التنظيمية والمتطلبات الجادة في رسم وتقيم السياسات وتنفيذ المشاريع المتبلورة كنتيجة لاعتماد استراتيجية ما ، او اختيار البدائل المناسبة للاجراء .

7 - الترجمة الالية :-

الترجمة الى اللغة العربية هي عماد الامن الثقافي ، والقناة الوحيدة التي تربطنا بمصادر العلوم والمعارف الانسانية واللغات الحية هي تلك التي يتحدث بها قطاع واسع من البشر وتترجم منها اعداد كبيرة من الكتب والوثائق العلمية .

وتوفر عمليات الترجمة التقليدية في الوطن العربي حاليا عدد بسيط من الكتب والوثائق العلمية المترجمة (حوالي 2840 كتاب خلال 1970 - 1980) . وتتم عملية الترجمة ببساطة ودون تقنين يخضع لضوابط معيارية موضوعية ، بحيث يستطيع كل من له مقدرة ان يترجم مايريد حسب امكانياته الذاتية . وهناك القواميس والمعاجم المتخصصة وغيرها التي تساعد بدرجة كبيرة في عمليات الترجمة والخطوة الكبرى نحو الامام هي في نظم الترجمة بواسطة الحاسوب ، التي تتطلب الكثير من البنيات التحتية والفوقية . . . ومجهودات عمل مضني ، ومشاريع وتخصصات مختلفة ، وتعاون وتكامل . . . الخ ، حيث تتم معالجة نصوص متعددة اللغات بمساعدة عمليات خاصة بادارة المصطلحات الفنية ، وتحليل النصوص الاصلية المصدر ، وترجمة ذلك اليا عبر مساعدة نظم البرمجة جملة جملة او كلمة كلمة .

لقد بدء الان الوطن العربي كما نلاحظ هذه الايام محاولة الاستفادة من الحاسوب في التطبيقات العملية المتقدمة . وهذا الموضوع بالذات يدخل ضمن مجال نظم معالجة المعلومات . وفي البلدان المتقدمة قطعت الترجمة الالية شوطا بعيذا ، حيث تتم الترجمة الفورية للغات الانجليزية والالمانية والفرنسية وربما بعض اللغات الاخرى ذات السمات والخصائص المتشابهة من حروف وتراكيب صرفية . . . الخ . ان محاولات الوطن العربي مازالت في طورها البدائي ، وتواجه مايلي من صعوبات رئيسية .

- الاجهزة الالية المناسبة .
- البرامج والنظم الالية المحددة .
- الادوات اللغوية اللازمة .

ان كل هذه الامور متروكة في ايدي الاخرين اللذين يصممون ويصنعون الاجهزة الالية ذات التطبيقات العربية . لقد خرجنا بالامس القريب ، بعد صراع طويل من ورطة ترميز الاحرف العربية - الشفرة الموحدة - (نظام الاخضر الغزالي) وهذا ليس الا خطوة قصيرة في بداية الطريق . هناك الاحتياجات المتزايدة لانتاج القواميس والمعاجم المتخصصة هنا بالذات ، والتي تنقل الينا وتعرفنا

المخطط التدفقي لمجمل استراتيجيات تعريب التعليم الجامعي

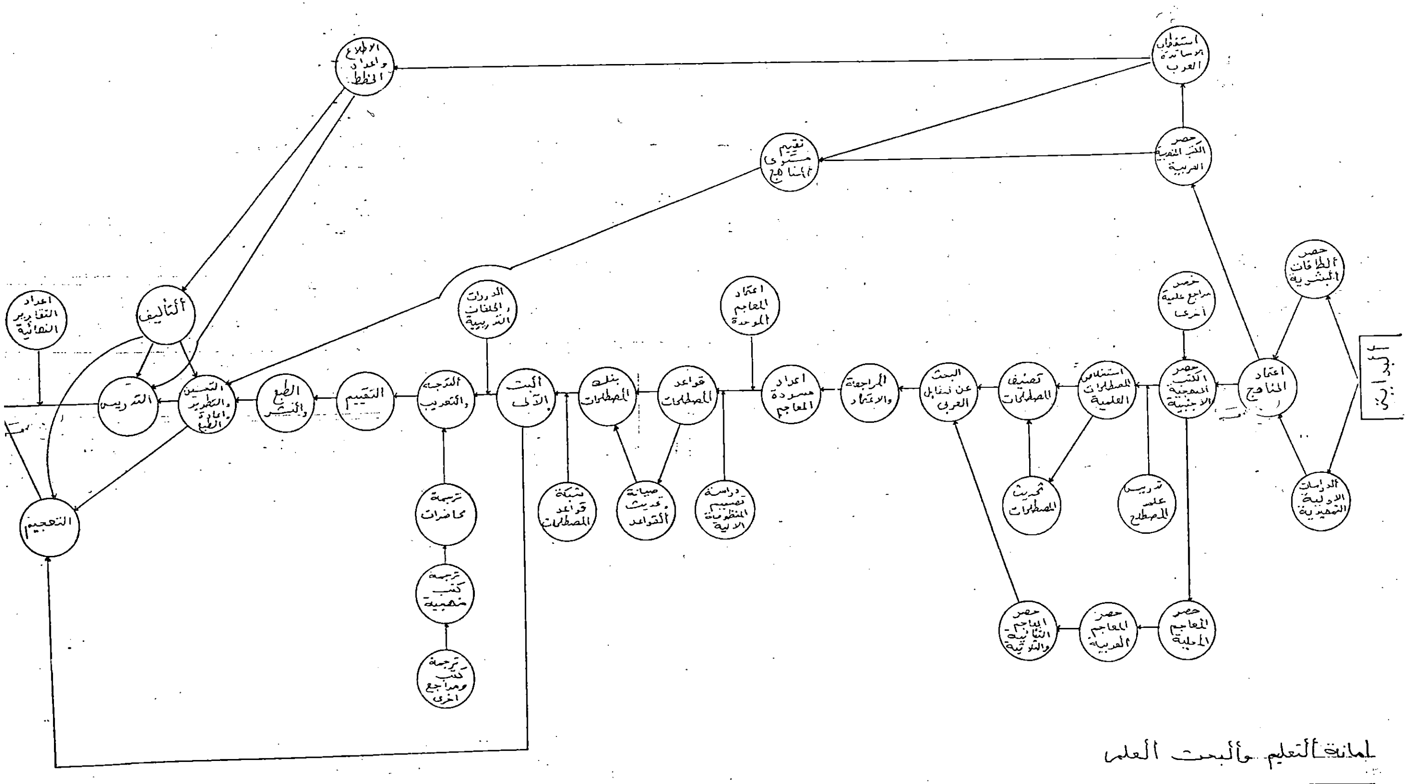

امانة التعليم والبحث العلمي

البحث العلمي - مركز بحوث العلوم الانسانية

بالمصطلحات الاجنبية الحديثة . ثم يأتي بعد ذلك مسألة توحيد المصطلحات العربية والاتفاق على ذلك ، نحتاج ايضا الى الدراسات الخاصة باحصاء مفردات اللغة العربية المعاصرة في جميع الميادين . . . ونأمل ان يتوج هذا المجهود بانتاج مكانز المصطلحات العربية التي تحتاج لها التطبيقات الالية والتي تختلف عن القواميس والمعاجم التحليلية . كذلك فان التطبيقات العربية على الحواسيب تحتاج الى دراسات متواصلة لتطور ورود وتكرار الاحرف العربية وتتابعها ضمن الجذور الخاصة بالكلمات العربية . وهذا عامل مهم ومساعد في عمليات الادخال الي والاخراج .

أخيرا ينبغي ان نشير الى ان استخدام الحاسوب في مجال الترجمة يحوله الى مخزن كبير لمختلف مكانز اللغات . والمصطلحات العلمية المتخصصة (القواميس الالية التي لابد من انتاجها فورا) الى جانب ذلك يفترض في الحاسوب ان يكون على درجة كبيرة من الذكاء بحيث يستطيع ان يفرق بين المفاهيم والمعاني لنفس الكلمة من خلال سياق النص . وهذا بالطبع يعتمد على نظم البرمجة الالية المتقدمة والمعقدة جدا . وايضا على التجهيزات المادية للحاسوب نفسه .

10 ـ مداخلات وتعليق المحاضر عليها

م1 – د. على فهمي خشيم

أ ـ استفسر الاخ/ د. خشيم ، ماذا يقصد بما جاء في المحاضرة بالنسبة للغات الحية واللغات غير الحية او اللغات الميتة . ولقد ضرب امثلة متعددة للعديد من اللغات ، مثل اللغة الصينية واللغات المتعددة في الهند وهي حوالي 200 لغة و لهجة ، وغير ذلك من اللغات الاخرى .

ب ـ ضرورة البدء في اعداد قوائم المصطلحات (كتعقيب عن المحاضر) .

ج ـ الدعوة الى وجوب توحيد واتفاق على المصطلحات العلمية ، وهي قاعدة اساسية في التعريب.

د ـ رصد ميزانية ضخمة للتعريب والترجمة .

م 3 – د. محي الدين بنانه .

أ ـ التأكيد على قوائم المصطلحات في كل بلد عربي ، مع تنسيق الجهود بين الجهات ذات العلاقة في البلدان العربية لتوحيد المصطلح المعرب .

ب ـ ضرورة انشاء مركز قومي لتوحيد المصطلحات العلمية في الجماهيرية ، تمشيا مع الاتجاه الوحدوى السليم في الوطن العربي .

م 4 – حسين اللموشي :

أ ـ ينبغي استخدام الميكنة لتلبية احتياجات الانسان العربي في مجال الترجمة والمصطلحات . .

ب ـ يستدعى اقسام اللغات في الجامعة ، وفتح الحوار في هذا المجال .

ج ـ الدعوة الى انشاء المجمع اللغوي ، او مركز للتعريب في الجماهيرية.

د ـ الاقتراح بتوحيد اى دولة عربية مصطلحاتها مع الدولة العربية الاخرى ، والدعوة الى الاستفادة من بنوك التعريب كالذي بالسعودية وبعض البلدان العربية الاخرى .

هـ ـ التعريب يجب ان يكون تابعا لسياسة الدولة وضمن برامجها.

و ـ التعريب يخص جميع القطاعات في الدولة ، ولاينبغي ان يخص الجامعة فقط .

م 5 – د. على عوين ـ مركز بحوث العلوم الاساسية .
حول ذكاء الحاسوب الالي ، وحول حث المتخصصين في هذا المجال لعمل البرامج المختلفة لمعالجة المعلومات بما يخدم التعريب .

م 6 – د. علي بن الاشهر ـ مركز بحوث العلوم الاساسي .
حول ضرورة المتابعة والاهتمام فيما يخص قضايا التعريب .

م 7 – تعقيب من قبل المحاضر حول اللغة الحية واللغة الميتة .. حيث اشار بأن اللغة الحية هي تلك اللغة الواسعة الانتشار والتي يطبع بها عدد من الكتب والدوريات .

م 8 – تعقيب من قبل د. عبدالله القاضي حول اللغة الحية واللغة الميتة . ثم الاشارة الى المختار الصحاح .

م 9 – تعقيب من قبل د. عمر حمودة حول توضيح ماجاء في المنافشات المتعلقة باللغة الحية واللغة الميتة من التباس . كما اشار ايضا الى المختار الصحاح ، بالاضافة الى الوضع الذي عليه قوائم المصطلحات او الكلمات في الدول العربية ، حيث ذكر بان الدول العربية غير ملتزمة بارسال قوائم الكلمات لديها الى غيرها من الدول العربية ، وهذا يعني انها لم تصل الى كل متخصص في مجال التعريب .

ولهذا المطلوب من الدول العربية ارسال كل مالديها من قوائم الي الدول العربية الاخرى ، والتنسيق بينها وتوحيد المصطلحات ، ولو ان الدول العربية لم تصل الى مجمع اللغة العربية على مستوى الوطن العربي .

م 10 – اشار د. على بن الاشهر الى وجود محاولات جادة في مجال قوائم التعريب .

★ نهاية اليوم الاول ★

اليــوم الثانـــي

الاحد 14 جمادي الاولى سنة 1397
الموافق 3 اى يناير سنة 1988 م.

1 – محاضرة بعنوان (تعريب المناهج الدراسية في جامعات الوطن العربي) للدكتور عمر سليمان حمودة .
2 – مداخلات وتعليق المحاضر عليها .
3 – استراحــــة .
4 – محاضرة بعنوان (المشاكل التي تواجه حركة التعريب وطرق معالجتها) للدكتور علي بن الاشهر .
5 – مداخلات والردود عليهـــا .

1 – محاضرة بعنوان (تعريب المناهج الدراسية في جامعات الوطن العربي)
للدكتور / عمر سليمان حمودة

الخـلاصــــــة

هناك تفاوت ملحوظ بين جامعات الوطن العربي في اللغة المستعملة في التدريس ، وعلى الاخص في العلوم الاساسية والهندسية والطبية . فقد دخلت خطط التعريب مرحلة التطبيق الفعلي في سوريا في بداية الستينات من هذا القرن ، وتلتها الجزائر ثم العراق في نهاية السبعينات ، ثم الجماهيرية في بداية الثمانينات . ولكن جميع هذه الخطط لاتزال غير مكتملة .

كما بدأت محاولات جادة في كل من الاردن والامارات العربية والعربية السعودية . اما في السودان وتونس وقطر وعمان والبحرين زمصر فلا تزال اللغات الاجنبية تستعمل في التدريس .

ومن الامثلة الناجحة والجادة هي برامج التعريب في العراق ، حيث تم فعلا تعريب مناهج الدراسات العليا في بعض التحصصات

وعملية التعريب في العلوم الاساسية ليست بالعمل الهين ، فهي تحتاج الى الكتاب المنهجي والمصادر والا تفاق على المصطلحات المستعملة في المنهج والمدرس الكفوء الضليع في اللغة العربية .

وسائل تعريب المناهج

القرار الملزم بتطبيق العريب ، اللجان المتخصصة من اعضاء هيئة التدريس يجمعون بين الكفاءة في تخصصهم العلمي وتمكنهم من اللغة العربية ، توفر القواميس والمراجع العربية الجيدة ، الامكانيات الادارية المساعدة كالطباعة والرسم والتحرير .

مقدمـــــة

في غضون القرن السابع الميلادي وبعد ظهور الاسلام في ارض العرب ، وبناء الدولة الاسلامية بدأت بوادر النهضة العربية التي استمدت مبادئها من تعاليم الدين الحنيف في طلب العلم . فنقلت علوم وحضارات الاولين ، كالحضارة اليونانية والرومانية القديمة ، الى العربية في عهد العصر العباسي . ثم ازدهرت الحضارة العربية في مصر والقيروان والاندلس والمغرب وتونس وليبيا بشمال افريقيا ، واستمرت حتى نهاية القرن الرابع عشر .

وبسقوط الاندلس وانتقال الخلافة الاسلامية الى تركيا ، بدأت اللغة العربية والحضارة الاسلامية في التراجع ، ولو انها شهدت ازدهارا ملحوظا في القرنين السادس عشر والسابع عشر في تركيا . وبعد سقوط الوطن العربي تباعا في ايدي الدول الصليبية ، بدأ الغزو الثقافي الاجنبي يأخذ طريقه رغم المقاومة الشديدة . لولا القرآن الكريم واستمرار تعليمه . لاندثرت اللغة العربية نهائيا ، وحل محلها لغات اوربية واعجمية اخرى .

ولكن بعد الحرب العالمية الثانية ، وبفضل التقدم الحضاري ، وبفضل مقاومة الاجداد للاحتلال الاجنبي العنصري ، بدأت نهضة جديدة في الوطن العربي . فبعد تخلص الدول العربية من السيطرة المباشرة للدول الغربية الاستعمارية ، بدأت بوادر ظهور الجامعات الحديثة التي تدرس العلوم الاساسية والهندسية وغيرها بلغة الدول التي كانت مسيطرة لعدم وجود مراجع وكتب ومؤلفات حديثة باللغة العربية ولضعف اللغة العربية في ذلك الوقت . ولكن شجرة لغة كالعربية رغم موت اوراقها ، فقد كانت جذورها حية وحالما زال الرماد والتراب الاجنبي الذي كان يغطيها ، وازيلت الاعشاب من حولها ، بدأت تنمو من جديد . وهي تمر الان بنهضة علمية اقل مايقال عنها انها تدعو الى التفائل والامل . والدعوة مفتوحة الى كافة الاجهزة العلمية والجامعات العربية على امتداد الوطن العربي لتشجيع هذا الاتجاه ورعايته ووضع امكاناتهم المادية والمعنوية في خدمته . لان اللغة هي الوعاء الذي يعبر عن حضارة العرب .

بوادر تعريب العلوم الاساسية في جامعات الوطن العربي :ـ

ترجع بوادر تعريب العلوم الى ماقبل الحرب العالمية الاولى في بعض البلاد العربية ، مثل مصر . ولكن كل هذه البوادر كانت في مجملها بوادر فردية غير منظمة ، او بوادر لهيئات اعتبارية محدودة مثل الجامعات الاهلية في لبنان ومصر. ولكن لم يبدأ برنامج التعريب الا بعد الحرب العالمية الثانية وبالتحديد بعد ان انتهى الاستعمار المباشر للدول العربية في الفترة مابين 1947 و 1961 ولكن في بعض الدول العربية وبعد الاستقلال مباشرة ، بقيت علاقات ثقافية معينة تربط بين بعض الدول العربية ومستعمريها مثل المستعمرات الفرنسية (لبنان وسوريا وتونس) وبقيت فترة مابين نهاية الحرب العالمية الثانية و 1970 تقريبا فترة استعداد وتربص لبعض الجامعات العربية بالنسبة للعلوم الاساسية (كليات العلوم).

وفي هذه الاثناء نشب صراع عنيف بين مريدي التعريب وبين الكفاءات العلمية التي درست هذه العلوم في الدول الغربية التي كانت تستعمر هذه المناطق ، وكان سبب هذا الصراع هو :ـ
1 – انتشار الامية وعدم وجود قاعدة عريضة من المتعلمين ، نتيجة للتخلف الذي فرضته سنوات طويلة من القهر والاستعباد .
2 – ارتباط البلاد العربية في تلك الفترة المظلمة بمستعمريها ، وانبهارها بالتقدم التقني الذي ساد العلم الغربي .
3 – عدم تمكن المبعوثين الدارسين للعلوم الاساسية في بلاد الغرب من اللغة العربية في تعليمهم الجامعي .
4 – ضعف الحكومات العربية وارتباطها بالمستعمرين السابقين وكثرة المستشارين الاجانب لديها .
5 – ضعف اجهزة الامم المتحدة عقب استقلال هذه الدول ، واستحواذ الدول الاستعمارية عليها . مما لم يمكن مؤسساتها التعليمية مثل منظمة العلوم والثقافة من تأكيد دورها . هذا وقد لعبت هذه المؤسسات دورا اساسيا في مد يد العون والمساعدة لكافة الشعوب للخروج من هذه التبعية .

ومما ساعد على بداية التعريب مايلي :ـ

1 – برامج الامم المتحدة للتقنية وبرامج محو الامية .
2 – زيادة عدد المتعلمين في البلاد العربية .
3 – تأسيس الجامعات في المجالات العلمية المختلفة وزيادة عدد الخريجين منها.
4 – زيادة الوعي القومي والشعور بالانتماء الى وطن عربي واحد ، وذلك نتيجة للتيارات السياسية التي اجتاحت الوطن العربي ، وعلى الاخص ثورة 23 يوليو في مصر، وما اعقبها من اندلاع للثورة في الجزائر ضد الاستعمار الفرنسي ، والثورات العربية ضد الحكومات العربية التابعة للاستعمار مثل ثورات سوريا والعراق واليمن وليبيا .

الوضع الحالي للتعريب في الجامعات العربية :ـ

يمكن وضع البلاد العربية في ثلاثة مجموعات من حيث تعريب مناهج العلوم الاساسية في جامعاتها:ـ

1 – دول عربية مناهجها موحدة وجميع العلوم تدرس فيها باللغة العربية بما في ذلك العلوم الاساسية :ـ سوريا ـ العراق .
2 – دول عربية مناهجها غير موحدة وبها جامعات تدرس باللغة العربية واخرى بغير العربية فيما يخص العلوم الاساسية :ـ الجزائر ـ المغرب ـ لبنان .
3 – دول عربية مناهجها موحدة وبدأت فيها برامج للتعريب ولكنها لم تكتمل بعد فيما يخص العلوم الاساسية :ـ الاردن ـ الجماهيرية ـ الامارات العربية ـ السعودية ـ الكويت ـ قطر ـ البحرين .

كما توجد مجموعة اخرى وهي الدول العربية التي لازالت فيها العلوم الاساسية تدرس باللغات الاجنبية وتتمثل في اليمن الجنوبي ، واليمن الشمالي ، والسودان . وان كانت هناك محاولة للتعريب في طور التربص والانتظار .

الكتاب الجامعي المعرب للعلوم الاساسية بين التأليف والترجمة في جامعات الوطن العربي :ـ

المتتبع لحركة التأليف باللغة العربية والترجمة اليها في العلوم الاساسية يرى ان غالبية الكتب المعربة هي عبارة عن تراجم لكتب ومقررات اجنبية باللغات الانجليزية ثم الفرنسية ثم الالمانية ثم الروسية . وذلك يعكس خلفية المترجم من حيث اللغة التي يتقنها الى جانب العربية . ورغم وجود عدد من المعاجم والموسوعات والقواميس المترجمة عن طريق المؤسسات العلمية في البلاد العربية الا ان الاستفادة منها محدودة جدا لاسباب تعود الى :ـ

1 - قلة اطلاع العلميين العرب عليها لعدم وجود دافع ووازع من جهة ، لعدم تمكنهم من اللغة العربية من جهة اخرى .
2 - محدودية توزيعهـــا .
3 - عدم وجود برامج مدعومة معنويا وماديا من قبل الجامعات العربية .

4 - غياب القرار السياسي في التعريب وهو اهمها ، لان القرار السياسي يستجلب معه امكانات مادية .

اما عدم وجود مؤلفات بالنسبة للتراجم في العلوم الاساسية فمرجعه الى عدم وجود مراجع ودوريات علمية مكتوبة باللغة العربية . فبداية التعريب حديثة جدا بالنسبة لمناهج العلوم الاساسية ومعظم المؤلفين العرب غير ضليعين في هذه اللغة من جهة ، ومن جهة اخرى فان التأليف يحتاج الى امثلة ومواد مستقاة من البيئة ، وهذه بدورها تحتاج الى امكانيات فنية من رسم هندسي وتصوير واخراج وغيرها وهذه غير متوفرة لدى معظم الجامعات العربية ، وان توفرت في بعضها فان توفرها عادة مايكون محدودا جدا و لايمكن ان يغطى متطلبات نهضة عربية شاملة في هذا المجال . ولذلك فان الدعوة ملحة وعاجلة لجميع الجامعات العربية لرصد ميزانيات مبدئية لبرامج التعريب ، وذلك لتتوفر له وسائل النسخ والطبع والتصوير والرسم وغيرها بالحجم الذي يتناسب مع الطموحات المطروحة .

تجربة العراق في مجال التعريب :-

أ - من خلال حضوري للمؤتمر العربي الاول للتعليم الجيولوجي في بغداد في الفترة مابين 12 - 14 من شهر الكانون (ديسمبر) 1987 المنصرم فقد استمعت لبعض الاوراق البحثية التي تليت في محور تعريب العلوم الجيولوجية والنشر العلمي ، وقد عالجت بعض هذه الاوراق موضوع التعريب بصفة عامة في جامعة بغداد وقد بدأ تعريب العلوم الاساسية والهندسية والطبية وغيرها ، وكانـت مراحل التعريب :-

1 - القرار السياسي عام 1977 بتعريب المناهج في الجامعات العراقية ، وقد صدر هذا القرار عن رئيس الجمهورية .

2 - تشكيل لجان للتعريب ، حيث انه بناء على القرار المذكور تشكلت لجان للتعريب في جامعات بغداد والموصل والبصرة وغيرها

3 - معاجم توحيد المصطلحات ، بدأت اللجان المذكورة بتجميع واصدار معاجم لتوحيد المصطلحات داخل الجامعات العراقية كلها .

4 - التأليف والترجمة ، بدأ التأليف والترجمة لعدد كبير من الكتب المقررة .

ب - الطباعة والنشر والتوزيع ، قامت بطباعة الكتب مطابع جامعة بغداد ومطابع اخرى محلية . اما النشر والتوزيع فقامت به في كل جامعة مديرية تسمى مديرية الكتاب الجامعي المجاني ، وقد وزعت الكتب المقررة على الطلبة مجانا دون مقابل مادي كما هو متبع في المدارس في مادون الجامعة .

هذا ولاشك شيء مفيد جدا ولكنه كان على حساب الجودة ومستوى الايضاح في كثير من الحالات ، مما يجعل المادة متوفرة بشكل مرضي للطالب وبسرعـة معقولة ، ولكن ليس بالمستوى المحبب والمرغوب لدى الطلبة واعضاء هيئة التدريس من حيث التوضيح والاخـراج الملون ، وذلك لان الاخراج والتلوين يلعبان دورا مهما في مستوى التحصيل في حالة جودة المادة الاصلية وصلاحيتها للتدريس . اما اذا كانت المادة غير جيدة فانه يصلح فيه قول الشاعر :-

جمال الوجه مع قبح النفـــوس

كقنديل على قبر المجوسـي

ولذلك فان دعوة الاخ أمين مكتب البحث العلمي المتكررة بالاهتمام بتقيم الكتب قبل طباعتها ونشرها وعدم اجازة الا الكتب ذ المستوى الجيد يضع الجماهيرية في المركز الاول في هذا السباق الشريف والمشرف في آن واحد بين اقطار الوطن العربي .
ونريد ان نضيف هنا الى ان توصيتنا بالطباعة الجيدة سوف يجعل من الكتب التي تصدر عن الجماهيرية احسن كتب تدريسية في جميع المجالات .

توحيد المصطلحات العلمية في جامعات الوطن العربي :-

رغم وجود مجامع اللغة العربية في عدد من اقطار الوطن العربي ، ورغم وجود مكتب للتنسيق في تعريب المصطلحات تابع لجامعة الاقطار العربية ، الا انه لايوجد حتى الان اتفاق رسمي تتبناه الدول العربية فيما يخص توحيد المصطلحات العلمية وعلى الاخص في مجالات العلوم الاساسية .

ولابـد من وضع برنامج علمي لتوحيد المصطلحات العلمية المستعملة في كافة فروع المعرفة بين جامعات اقطار الوطن العربي ومؤسساته البحثية المهتمة والمعنية بالتعريب

التوصيـــات

1 – الاتصال بجامعات الوطن العربي واطلاعهم على توصيات وقائع هذه الندوة ، وطلب تبادل المعلومات فيما يخص التعريب في مجال العلوم الاساسية .

2 – العمل على التنسيق في مجال التعريب بين مراكز البحوث وفروعها التابعة لمكتب البحث العلمي ، وذلك عن طريق استحداث قسم او مركز او وحدة للتعريب .

3 – تجميع كافة المعلومات والكتب المعربة او العربية والمترجمة في مجال العلوم الاساسية في مكتبة خاصة بالتعريب ، وتوفير كافة الامكانيات المادية لذلك .

4 – وضع الترتيبات السريعة لاستلام نسخ من كافة الكتب المعربة في مجال العلوم الاساسية لدى جامعة بغداد والتى تم وضع الترتيبات اللازمة لاهدائها الى مركز البحوث الاساسية بالجماهيرية وارسالها من بغداد الى طرابلس في اقرب وقت ممكن .

5 – الاتفاق على توحيد المصطلحات العلمية والتسميات المستعملة في العلوم الاساسية على مستوى الوطن العربي عن طريق مكتب اللجنة العربية للعلوم والثقافة واللسان العربي .

6 – الرجوع الى اصول اللغة العربية في امهات الكتب والموسوعات العلمية الجيدة عند اشتقاق المصطلحات العلمية المعروضة للاتفاق

7 – الاجتهاد في وضع المصطلحات المبتكرة بناء على اسس وقواعد عربية اصيلة . والالتزام بقواعد اللغة العربية في هذا الشأن .

8 – انشاء مجالس التعريب وحث مجالس البحث العلمي والجمعيات العلمية والجامعات العربية على اقامة المؤتمرات والندوات المهتمة بالتعريب .

2 – مداخلات وتعليق المحاضر عليها

م. 1 – احسين اللموشي ـ النوويـة :-

يجب ان تبنى خطط التعريب والتقدم العلمي على اكتاف ابناء البلد ، وان لاتكون الطريقة الاستهلاكية التي عمل بها محمد على هي دليلنا وما اقصده هنا هو ضرورة وجود جامعات على المستوى القومي لانجاح العمل ، كما يجب ان ننظر دائما للعائد .

م. 2 – د. محي الدين بنانه ـ الهندسة :-

التعريب في سوريا بدأ من اوائل الستينات ، وتوحيد المصطلحات ضروري ولكن لن يتم بسرعة ، اخراج الكتب او الكتاب لن يكون له دور كبير في التحصيل ، فدليلنا على ذلك مقارنة خريجي جامعات العراق وسوريا بغيرهم من العالم العربي ثم الحكم .

م. 3 – أ. اسماعيل القـروي ـ الانسانية :ـ

ان فعالية الندوة لاتقتصر على التوصيات ، ولكن في متابعة تنفيذ مايمكن تنفيذه . وفي كل الحالات يجب الاستفادة من الندوات السابقة واحياء المنظمات المختلفة وجمع جهود التعريب . كما يجب ان تكون الندوة في اطار عربي .

م. 5 – د. البهلول اليعقوبي ـ العلوم الاساسية :ـ

اللغة العربية دائما قوية ، التركيز على التعليم الاساسي حتى يستطيع الطلبة مواكبة برنامج التعريب . تجميع المصطلحات قبل خوض مجال التعريب ـ ضرورة انشاء مجمع لغوي بالجماهيرية .

م. 5 – د. المدني ابو الطويرات ـ امين مكتب البحث العلمي :ـ

المطلـــوب التنفيـــذ لبرامج التعريـــب .

م. 6 – رد أو ردود :ـ د. عمر حمـــودة :ـ

مداخلات جيدة ـ المقارنة يجب ان تكون بين كتابين وليست بين خريجين ، لان ذلك تدخل فيه عوامل اخرى ـ القرار السياسي مطلوب للتطبيق الفورى ، والتعريب لابد ان يكون على مستوى الوطن العربي .

3 - اســـتراحـــــة

4 - محاضرة بعنوان (المشاكل التي تواجه التعريب وطرق معالجتها)

للدكتور/ على بن الاشهـــر

مدخـــل :-

لعل طريقة العرض التي سألجاء اليها ، ولعل بعض الامور التي سوف اعرض لها ، تبدو غريبة او تتميز بعض (الشطط) احيانا ، انني اعلم ذلك ، وقد دفعني اليه تلك المبالغة ، او ذلك (الشطط) التي يعالج بها بعض المتخوفين من التعريب هذه القضية ، وكأنهم ينفخون في بالون من الهواء باكثر من طاقته ، فينفجر محدثا فرقعة وضجيجا قد تبعث الخوف في انفس بعض (المؤلفة قلوبهم) .

انني ازعم وسأوضح هذا الزعم ، ان قضية التعريب - رغم اهميتها وضرورتها القصوى - لايجب ان تعطى هذه الابعاد الهائلة المخيفة ، وكأننا مقدمون على عمل خطير ، الا اذا قصد بالخطورة هنا الاهمية الكبيرة . وان الامر يجب ان يعالج في اطاره الطبيعي لااكثر ولا اقل .

انني احاول من خلال هذا العرض والذي قد لايروق لبعض الحاضرين ، ان اطرح القضايا التالية :-

أولا : ان التعريب ليس مشكلة ، بل المشكلة تكمن في عدم التعريب .

ثانياً : ان المشكلات ، والتي سنرى انها يجب ان نسميها صعوبات ، هي مشكلات لاتواجه قضية التعريب ، بل هي مشكـــــلات (او صعوبات ، كما اتفقنا) تواجه العملية التعليمية الجامعية سواء عربنا او لم نعرب .

ثالثاً : - ان هذه المشكلات او الصعوبات او القضايا يجب ان تعتبر حوافز ومحفزات توجه لصالح عملية التعريب ، بل لصالح العملية التعليمية الجامعية بوجه عام .

وعلى العموم ، وحتى اجاز لهم - اى المعترضين على التعريب ان وجدوا - في شططهم اقول - قبل ان ابداء حديثي - ان قضية التعريب في وطني كمثل ارض يقتل الخصب فيها بغيث عظيم يعقبه سيول جارفة هائلة ، فاما الذين يريدون للارض النماء والخصب فيستعدون لهذه السيول وتحويلها عوامل خصب ونماء ، واما اولئك الذين لايفكرون الا في سلامتهم فلا يهمهم ان يصيب هذه الارض الجفاف والبوار .

سنقسم هذه الورقة الى ثلاثـــة اجـــزاء :-

الجزء الاول :- عرض عام يتضمن نقاشا لمفاهيم التعريب وضرورته ، وصولا الى تحديد حجم (المشكلة) ان كانت هناك مشكلة .

الجزء الثاني :- عرض لمنطلقات التعريب ومرتكزات ، وتحديد (المشكلات) او (القضايا) كما يجب ان نسميها .

الجزء الثالث :- اقتراحـــات محـــددة .

ولكن يجب ان اوضح هنا انني لااقصد من وراء ذلك الى طرح اراء نهائية ، او تقديم مقترحات تفصيلية ، بل الهدف من وراء ذلك هو طرح مواضيع للنقاش ، لكي نصل منها (ومن غيرها) الى قناعات مشتركة . وعليه لاتستغربوا كثيرا ، ان انا تراجعت عن بعض القناعات التي اطرحها عند نقاشها من طرف الحاضرين ، كما قد اكون عاجزا عن توضيح بعض الافكار التي اعرض لها (لانها قد لاتكون واضحة لدى فعلا) .

1 - مفاهيم عامـــة

اولا :ـ مفهوم التعريب :ـ

يجب علينا قبل كل شيء ان نتعرف ـ او ان نتفق على الاقل ـ على مفهوم موحد لهذه القضية ، فلقد تشعبت الاراء ، وتعددت التعريفات ، وربما تفرقت بنا السبل ، حول المقصود من هذه القضية ، والتي تكتسب اليوم ـ كما الامس القريب والماضي البعيد ـ اهمية متعاضمة ، ولكنها قد تصبح لفرط تداولها بفهم صحيح او غير صحيح ، وتصبح كلمة مبتذلة لن يلتفت بعد قليل الى اهميتها .

التعريب قد يكون قضية حضارية عامة ـ وسنعود الى ذلك بعد قليل ـ بمعنى ان (نعرب) مجتمعا باكمله ، ان نجعله يكتسب ثقافة وتقاليدا وسلوكا ولغة عربية ، وهذا ـ كما هو واضح للمجتمع ـ ليس قضيتنا اطلاقا ، اذ لايجب ان يفهم من شدة الحاحنا على قضية التعريب واهميته ، وحديثنا المتكرر عنها في كل محفل واجتماع ، اننا قوم نتكلم غير العربية ، ونسلك سلوكا غير عربي ، ولنا عادات وتقاليد غير عربية . هذا ليس صحيح طبعا ، حتى تلك الشعوب العربية التي رزحت طويلا تحت نيل استعمار بغيض ومحاولاته المثابرة والمستمرة لاغراقه في قومية غير قوميته ولغة غير لغته ، اقول ، حتى تلك الشعوب ما ان استقلت حتى بدأت تحت الخطى نحو عروبتها الاصلية والاصيلة ، ولا يمكننا القول بانها ـ هذه الشعوب ـ نسيت لغتها وتقاليدها وعاداتها العربية . ليست هذه قضيتنا ، اذن وهذا (الحجم) المشكلة / ان كانت هناك مشكلة ، فلسنا كشعوب اختارت لنفسها لغة غير لغتها ، واتبعت لنفسها اسس حياة مختلفة كما بعض الشعوب في افريقيا واسيا . لقد عرضت لهذا المفهوم المتطرف ، لاوضح ان تضخيم قضية التعريب هذا الشكل قد توحي الى بعض (الغرباء) عنا اننا فعلا مقبلون على التعريب وفق المفهوم اعلاه ، وهو ـ ان صح ذلك ولذلك ـ مشكلة عويصة لااجد حلا لها قريبا . ولكن القضية اسهل من ذلك بكثير ، وبذلك لاتكون المشكلة عويصة بالقدر الذي يجب ان يتصوره البعض / ود لاتكون هناك ، عندئذ مشكلة اطلاقا ، بل بعض صعوبات تواجه التعليم بوجه عام . .

وقد يكون التعريب ، تعريب وسائل نشر وتوزيعها العلم والثقافة ، جعلها عربية ، (مهما قيل ويقال في هذه العربية) ، وذلك يضم قطاعين :ـ

- التعليم بمختلف مراحلـــه .
- وسائل نشر الثقافة العامة (مكتوبة ومسموعة وبصرية) ، ونقصد بالثقافة كل اسباب الحضارة من علوم انسانـــية وعلوم طبيعية وتقنية (ولايسعني هنا ـ ولكي اثير نقاشا اخر ـ ان اقترح لفظة تكنولوجيا لتعني technology واترك القضية لتعني techniques هذا مجرد اثارة للنقاش لااكثر) :

هذا ينطبق فعلا على بعض الاقطار العربية ، او كان ينطبق على بعضها ، وينطبق جزئيا على بعضها الاخر . ولنناقش هذا الموضوع قليلا ، بالنسبة لنا هنا في الجماهيرية ، فالتعليم معرب بالكامل في كل المراحل قبل الجامعية ، وفي سبيل التعريب المراحل التعليمية الجامعية وهذا يشكل جزء من قضيتنا اليوم ، اما وسائل نشر الثقافة العامة والعلمية والتقنية / التكنولوجية فهي عربية ، ولا اقول معربة ، وينقصنا كثير من التعديل والتنسيق والعناية وخصوصا في مجالات العلم والتكنولوجيا .

ان هذا يعطينا تقديرا لحجم المشكلة ليست بالقدر الذي نتوقع ، او يراد لنا ان نتوقعه .
هناك طبعا ، المفهوم الضيق جدا لقضية التعريب وهو مايخطر فورا على بال الكثيرين من المهتمين بهذه القضية (واعني بهم المهتمين سلبا وايجابا) ، وهي قضية وضع المصطلحات العربية لكثير من المفاهيم العلمية ـ موافق ان هذه قضية وليست مشكلة ، وانها قضية فنية تأتي بعد تفهم الاعتبارات الاخرى ذات الطابع والعمق الحضاري .

كان لابد من هذا العرض الموجز ، والذي قد يعترض عليه بعض الاخوة الحاضرين ، وذلك لنتمكن من تحديد حجم المشكلات / ان كانت هناك مشكلات فعلا ، او القضايا المتعلقة بالتعريب .

ثانيا :ـ ضرورة التعريـــب :ـ

هناك الضرورة الحضارية ـ بطبيعة الحال ـ وهذه قد اتى على ذكرها وتفصيلها الاخوة الزملاء الذين سبقوني في الحديث (وفي مقدمتهم الزميل القدير د. علي خشيم الذي عرض فابدع باسلوبه الشيق الممتع) . ولكني اود ان اركن الانتباه على قضية او قضايا هامة متعلقة بهذا الجانب (او اعيد التركيز عليه) . انني اؤكد على الحقيقة القائلة بأنه لم يسبق لامة من الامم ان اسست حضارة (وفق

المفاهيم المعروفة للحضارة ، ولعلي اقصد بها الثقافة / culture) وهي تفكر بلغة غيرها ، وستكون نقطة سبقت للنقاش (او نقطة لنقاش سبق) ان يأتي بعض الاخوة على امثلة لامم كان لها باع طويل في حضارة لها بلغة اقوام اخرين ، لن يحدث ذلك الا اذا اختارت هذه الامة لغة غيرها اختيارا كاملا ، ولكن هنا قد لايكون كافيا (كما يجب ان نقول في الرياضيات) فهناك شعوب اختارت هذا الطريق ، اختارت لغة غيرها ولبست قبعات غيرها ، ولكنها لم تقدم للعلم وللحضارة شيئا . (انا لااتكلم طبعا عن الاسهامات الفردية القليلة التي قد تحدث حتى بين الشعوب الاكثر بدائية في العالم) .

اذا رايتم ان القضية ـ قضية التعريب ـ عويصة لهذا القدر ، فلتختاروا لغة تتبنوها بالكامل ، وربما ـ عندئذ ـ تستطيعون ان تؤسسوا حضارة علمية وثقافية ... أنا لااضمن ذلك بالكامل بل اؤكد استحالته ، ثم اذا افترضنا امكانية ذلك ، فأي لغة نختار ؟ قد يقول البعض الانجليزية لانها اللغة السائدة في العالم اليوم ، وقد يقول المتفرنسون انها الفرنسية لانها لغة جميلة وبديعة ولغة علم ، .. ولماذا لاتكون الروسية او الالمانية او الصينية ، او احدى لغات الهند مثلا ، فكلها حضارات واسهامات علمية في الماضي والحاضر ، ثم من يضمن لنا ان تكون هذه اللغة او تلك مسيطرة في الغد القريب ..؟

لعل هذه شطحة من الشطحات التي اشرت اليها ، ولكن الموقف يقتضيها ، ولان ذلك سيحدد لنا حجم المشكلة / ان وجدت هناك مشكلة .

لنذهب في هذا الامر ابعد قليلا . قد يوجد بيننا نحن العرب من يبدع في لغة غيره (وعددهم حتما قليل) ، ولكن اسهاماته الابداعية هذه سوف تذهب الى حضارة اخرى ، وقوم اخرين ، انه يسهم ويضيف الى الحضارات الاخرى . لازلنا حتى هذه الساعة نتكلم عن الحضارة العربية ، ونعني بها تلك الامجاد العلمية التى صنعها اجدادنا العلماء العرب والمسلمون ، وقد يقول بعضهم ان هذه حضارة اسلامية وليست عربية ، ونحن وهم على حق ، ولكن العلماء المسلمين غير العرب الذين اسهموا في تلك الحضارة (عربية سمها او اسلامية كما تشاء) كتبوا وفكروا في لغة عربية فاضافوا بذلك للحضارة العربية ، وعندما بدأ هؤلاء العلماء ، او بعضهم ، يكتبون في لغاتهم الاصلية (ولانريد ان ندخل هنا في متاهات الشعوبية وتعريفاتها المختلفة) بدأت النزعات الاقليمية تطفو على السطح ، وبدأ التمزق الحضاري والسياسي للدولة العربية الاسلامية .

لازلنا نحاول هنا تحديد المشكلة / ان كانت هناك مشكلة ، وليس المقصود دراسة حضارية عقيمة للموضوع .

هناك ايضا الضرورة القومية ، وهذه لن افيض فيها لانها قضية مفروغ منها ، فكلنا متفق على ان اللغة هي احدى الاسس القومية لأى قومية وكل قومية ، وبالتالي فالعربية هي احدى الاسس للوحدة العربية وحتى انها احدى الاسس الرئيسية الدينية .

اود فقط ان اضيف انه اذا لازال بعضنا يتحدث عن اختيار لغة اخرى ، فسيذهب بنا الامل ان تصبح لهجاتنا لغات مستقلة ، وان تصبح العربية كاللاتينية لغة يرجع اليها اذا اقتضت الضرورات المرجعية والعلمية ذلك ، وسيؤول بنا الامر الى تعميق الاقليميات والاقليميات الجزئية ، بل لعلنا سنجد انه يجب ان يكتب القرآن في لغات اخرى (ليس كمرجع علمي وديني فحسب) بل وعبادة ايضا ، .... الخ .

لازلت احاول هنا تحديد حجم المشكلة / ان كانت هناك مشكلة ، فالمشكلة ـ اى مشكلة وكل مشكلة ـ اهون امرها ويصغر حجمها مهما كبر اذا وجد ان لامناص هناك من مواجهتها وخوض غمارها . وهناك اخيرا (على الاقل في عرضنا هذا) الضرورة الحياتية للتعريب . لقد تأكد لدينا ان المقصود بالتعريب هنا لايخرج عن امرين :-

- ـ تعريب وسائل الثقافة ، وهذه تضم قطاعين : التعليم ووسائل المعارف العلمية والتقنية .
- ـ او هو ايجاد المصطلحات العلمية والتقنية (وهذه سنعود اليها بتفصيل اكثر لدراستها باعتبارها مشكلة او قضية) .

الذي يهمنا هنا هو تحديد حجم المشكلة / ان كانت هناك مشكلة . نحن نريد من استخدام كل الوسائل المتاحة توزيع ونشر المعارف الثقافية والعلمية والتقنية بين ملايين البشر العرب ، الذي هم في غالبيتهم الساحقة لايعرفون غير هذه اللغة العربية التي تعاني من جحود ابنائها الكثير والكثير ، ونحن نريد ايضا تكوين اطارات من المتخصصين في مختلف مجالات العلم والمعرفة ، ويرى بعضنا ان ذلك لايتم الا بلغة غير العربية . ، او انه من الصعوبة بمكان استخدام اللغة العربية في اعدادهم الاعداد الصحيح (نتيجة لوجود مشكلات عويصة لايمكن حلها كما يقولون) .

تعالوا نحسب حجم المشكلة . مانسبة هؤلاء المتخصصين (او الدارسين بالجامعات والمعاهد العليا) الى عدد السكان (ولنأخذ

الجماهيرية كمعينة لذلك) . ان الدارسين في الجامعات الليبية والمعاهد لايتجاوز باى حال 100 الف وعدد سكان هذا الجزء من الوطن العربي يتجاوز الملاين الثلاثة .

هذا هو اذن قياس حجم المشكلة . مشكلة تعريب التعليم الجامعي 3 % (وهذا هو الحد الاقصى المبالغ فيه لهذه المشكلة . فنصف هذا العدد يدرس فعلا باللغة العربية) ، اى ان حجم المشكلة ان كانت هناك مشكلة ـ وفي اسواء الفروض ـ هو 3 % من الحجم الذي نريد ان نعطيه لها ، وهو في حساب التكاليف امر له اهميته . نعرب بتكلفة 3 % من التكلفة المقترحة ، ام ننشىء الثقافة والعلم والتقنية بلغة غير العربية (لان ذلك هو البديل المقابل ، فالذين سنعلمهم ونعدهم بلغة اجنبية ، سينقلون هذه المعارف نظريا وعلميا او عمليا الى بقية الملاين الثلاثة بلغة غير عربية / افتراض للمناقشة فحسب ، حيث ان هؤلاء سيسعدلون معارفهم في وقت لاحق ، او يهملون توصيل هذه المعارف الى بقية السكان .

حقيقة الامر ، ان الاصرار على استعمال غير العربية في بعض مراحل التعليم الجامعي سيؤدي الى وضعين لاثالث لهما :

ـ اما ان يعرب هؤلاء الذين علمناهم بلغة غير العربية معارفهم لايصالها الى بقية الملاين الثلاثة وهو أمر ضروري .

ـ او ان يتقوقع هؤلاء على انفسهم ولايفيدون بالتالي بقية الملاين الثلاثة (وهو أمر لانريد له ان يحدث) .

مالـذي يمنع اذن من التعريب ، مادمنا سنحتاج الى ذلك فعلا في وقت لاحق ، هذا بالاضافة الى ان التعريب سيحل مشكلات كثيرة أخرى (في مقابل المشكلات التي نقول انها تواجه التعريب) ، ليس اقلها اهمية القدرة الاستيعابية للطالب والتعلم .

السنتم معي اننا (حجمنا) المشكلة اكثر ، هذا ان وجدت هناك مشكلة فعلا . ولكن ، وكما يتبين من النقاش ، انه ليست هناك مشكلة في التعريب ، بل ان المشكلة تكمن في عدم التعريب .

هناك فقط :ـ
ـ حجج ضد التعريب .
ـ وصعوبات فعلية وموضوعية تعترض التعريب .

وهذه وتلك ، سنعرض لها في عجالة لاحقا ، بعد ان وضعنا هذه الصعوبات في اطارها الصحيح (ولا اقول المشكلات / فانت تصادفك صعاب لحل قضية ما ، ولكنك لاتخلق مشكلات نتيجة لحلها ، هذا اذا افترضنا انك تضع لها الحلول الصحيحة) .

ولكن التعريب ، وهو ضرورة ، قد يخلق مشكلات (ليست ضرورية) ان نحن لم نتنبه للامر وفهمناه على غير وجه حق .

اني ـ ومعي كثيرون ـ فهمت التعريب على انه ضرورة حضارية وقومية وحياتية ، ولكن التقدم والحضارة العالمية وقومية وحياتية ، ولذلك يجب الاهتمام بجانبين اساسيين لهذه القضية هما:
ـ اللغات الاجنبية .
ـ الترجمة المكثفة والمتواصلة لكا مايصدر عن جهة التقدم العلمي من معارف علمية وتكنولوجية وانسانية .

وهما مفهومان يرتبط كل منهما بالاخر ارتباطا وثيقا ، واذا كان التعريب يعني عدم الاهتمام باللغات الحية فانه سيخلق مشكلة ويصبح مشكلة ، لاننا نكون عندئذ كمن يبني حوله بناء مغلقا ، ويقول انه في غنى عما حوله ثم يكتشف ان الاكسجين سينفذ بعد حين وتحل به الكارثة . وهذا ماسيحدث فعلا وحتما اذا لم ننظر الى القضية نظرة شمولية ، وسلكنا الى التعريب اسهل السبل ظاهريا (وهذا يعنى عدم منطقية القول باننا نمتنع عن تعليم اللغات الحية حتى نضطر للتعريب / تماما كمن يقول سنمنع عنهم الطعام ليضطروا الى الصوم) . لذلك ، يجب التركيز على الدعوة لتوسيع قاعدة تعليم اللغات الحية (وليست الانجليزية فحسب) وحتى في المراحل مادون المرحلة الثانوية ، لنخلق جيلا قادرا اولا على اتقان لغته ، وقادرا ان ينقل الينا من لغات العالم الأخرى كلا المعارف العلمية والتكنولوجية .

اما المفهوم الثاني ، فهو الترجمة ، ولعل البعض يجعلها ـ لاهميتها ـ مفهوما اخر من مفاهيم التعريب ، ولكن الترجمة ستظل ضرورة ماسة حتى في غياب قضية التعريب ، فنحن لازلنا في حاجة لنقل معارف وحضارات الاخرين ، وليس من اجل تعليمها في مدارسنا وجامعاتنا فحسب بل لتعميمها واشاعتها بين الناس .

نخلص من هذه المقدمة ـ التى اردتها موجزة ولكنها طالت ـ الا انه ليس هناك مشكلات تعريب ، بل ان المشكلات الفعلية قد تنتج عن عدم التعريب ، قد تكون هناك (وبالتأكيد هناك) :ـ

ـ صعــوبات .

ـ ومتاعــب .

ولكن كل قضايا التقدم والازدهار الحضاري وغيرها لابد ان تصادفها الصعوبات والعراقيل ، سنعود الى بعض هذه الصعوبات بعد قليل . او هنا ان انوه الى ان هذه الصعوبات يمكن ان تتحول الى حوافز ودعائم لعملية التعريب ، تماما كما يفعل مصارع الجودو عندما يحول قوة خصمه واندفاعه الى صالحه في المعركة .

2 – مرتكزات التعريب والصعوبات التي تواجه حركة التعريب

لقد اطلنا في الجزء الاول من هذه الورقة ، وذلك لنصل الى الاستنتاج ان التعريب ليس مشكلة ، وان المشكلة هي عدم التعريب ، وانماقد تحدث بعض صعوبات قد تعرقل حركة التعريب ، ولكنها ليست مستعصية الحل كما قد يتبادر الى الذهن ، او كما يحاول البعض ان يجعلها تبدو كذلك . وكنا قد بينا ان حركة التعريب تهتم او تهم قطاعين :ـ

ـ الثقافة العامة / ومن ذلك نشر المعارف العلمية والتقنية عبر الوسائل السمعية والبصرية والمقرؤة او المكتوبة لتصل الى قطاعات عريضة من البجماهير الشعبية .

وهذا جانب مهم من جوانب التعريب ، ونحن لانقصد من ذلك / الان وقد يتبين لنا المفهوم بوضوح / الا ان نشيع المعارف العلمية والتقنية بين القراء بوجه عام ، ومشاهدي التلفزة والاذاعة ، لان ذلك يشكل في الواقع ركيزة مهمة من ركائز الحضارة . ونحن لانقول ان هذه الوسائل غير معربة ، فهي كذلك ، ولكن لاتوجد لديها مخططات وبرامج مدروسة لتعريب المعارف العلمية والتكنولوجية ، بالاضافة الى برامجها الاخرى الترفيهية او الثقافية او السياسية ، ولكل دوره واهميته . اذن هذا القطاع ليس معربا بالمفهوم الذي قصدنا اليه آنفا ، ويجب ان يعطيه المثقفون والمتخصصون جزء كبيرا من اهتماماتهم ، لسببين رئيسين :ـ

الاول : ان توعية الجماهير علميا وتقنيا يلعب دورا هاما ومتعاظما في تطور الامم وتقدمها .

الثاني : ان ذلك سيوصل الى مراحل التعليم العالي (جامعات ومعاهد) اجيالا لديها وعي باهمية العلم والتكنولوجيا من جهة ، ووعي بقدرة اللغة العربية على استيعاب هذه العلوم والتكنولوجيات .

ليست هذه بمشكلة كبيرة ، ودعما كبيرا من جهة المسئولين على هذه القطاعات (وسيأتي اقتراحنا محددا فيما بعد) ، وهي مهمة لعلها أعظم وأخطر من مهمة تعريب التعليم الجامعي والعالي (لا لأن الاخيرة ليست كذلك ولكن لانها تشكل جزء بسيطا كما اسلفنا) .

ـ القطاع الثاني :ـ هو تعريب التعليم الجامعي والعالي ، وقد تبين لنا ان هذا لايشكل الا جزء بسيطا من المهمة الكبيرة للتعريب (وقلنا في عملية حسابية عاجلة3p من المجهود الكلي) ، والامر ليس سهلا كما قد نكون اوحينا سابقا ، ولكنه ليس مشكلة ، فلا زالت المشكلة في عدم التعريب ، ولكن الامر يتطلب :ـ

1 – جهودا مخلصة مثابرة من قبل المتخصصين والمسئولين عن قطاع التعليم الجامعي .

2 – دعما غير محدود لهذه العملية الاستراتيجية ، ولابأس ان اقول واكرر انه يجب ان يصرف البذخ (واضع تحتها خطوط عديدة) على قطاع التعليم الجامعي ، وتعريب التعليم الجامعي ، فكل المشكلات (ان نحن سميناها مشكلات تجاوزا ، ورغم انها صعوبات اكثر منها مشكلات) ناتجة عن شح في الموارد المالية والامكانيات المادية والصلاحيات الضرورية لانجاح هذا العمل الــــذي اضحى ـ كما راينا ـ حيويا وحتميا .

وسنوجز فيما يلي الحديث عن بعض القضايا / او المرتكزات / الرئيسية ، والتي قد تبدوا للملاء انها مشكلات تواجه عملية التعريب . يرتكز التعريب على اسس ثلاث رئيسية (قد تكون هناك اسس اخرى ولكنها ليست بذات اهمية رئيسية) :ـ

اولا : الاستاذ / الباحث .
ثانيا : الكتاب المنهجي والمرجعي ، واية وسيلة اخرى لتوصيل ونشر المعارف العلمية والتكنولوجية .
ثالثا : اللغـــة .
رابعا : المصطلحات العلمية والتقنية / التكنولوجية (وهي في حقيقة امرها جزء من ثالثا ولكننا افردنا لها عنوانا مستقلا لانها تكتسب اهمية في هذه المرحلة بالذات)

اولا : الاستاذ أو الباحث .
يمكننا ان نقسم الصعوبات التي تواجه قضية التعريب في هذا الصدد الى ثلاث انواع :ـ
أ ـ الحواجز النفسية .
ب ـ الحواجز اللغوية .
ج ـ الاحتياجات النوعية / والكمية لاعضاء هيئة التدريس .

أما الحوأجز النفسية (أ) ، فحدث ولاحرج ، كثير من اعضاء هيئة التدريس الليبيين يتخوف من خوض عملية التعريب هذه ، رغم ان العديد منهم يملك الملكات الضرورية والكافية من حيث اللغة والقدرات العلمية ، ولاينقصه الا قليل من الجهد ، وشيء من الثقة بالنفس . وهذا يذكرني بقضية اولئك الممثلين ايام السينما الصامتة (هل نعرب كلمة سينما ؟) ، والذين تخوفوا دون اسباب تذكر من دخول معمعة السينما الناطقة وانهم قد يفشلون في هذا الميدان الجديد ، قد يكون ذلك صحيحا بالنسبة لعدد منهم لاتكون اصواتهم مقبولة ، ولكن الجيد منهم سيظل كذلك في عصر السينما الناطقة . ولعل الامر كذلك بالنسبة للمدرس الجيد ، فانه بشيء من الجهد الاضافي سوف يتمكن من ان يظل مدرسا جيدا في الجديدة / القديمة .

فالقدرات العلمية هي القدرات العلمية ، وملكات القدرات التدريسية هي نفسها لاتتغير . اذن لاخوف على المدرس الجيد من هذا التغير من السينما الصامتة الى السينما الناطقة / عفوا . . . اقصد من اللغة الانجليزية الى اللغة العربية . هناك مثال اخر قد يكون اكثر دلالة ، وهو تغير اتجاه السير من اليسار الى اليمين ، فالسائق الجيد لاتواجهه اية صعوبات عندئذ اللهم الا لحظات تردد قليلة اذن ، اذا وجد الاستاذ او الباحث العربي الجيد ، فليس هناك صعوبات حقيقية امامه .

ننتقل الى الحوافز اللغوية (ب) ، وهذه قد تشكل صعوبات فعلية وليست ذات طابع نفسي ، فعدد غير قليل من اعضاء هيئة التدريس لايحسنون لغتهم تعبيرا وكتابة . ولكن . . . هذا لايمثل نقصا في لغة الضاد ، او نقصا لاهمية التعريب ، فالمشكلة مشكلتهم اساسا . دعوني اطرح عليكم الفكرتين التاليتين .

الاولى : في تصوري ان من يتقن لغته الاصلية لايمكن ان يدعي انه يتقنت لغة غيره (الا استثناءات قليلة) ـ (او من عاش فترة طويلة جدا في بلاد الغربه) .

الثانية : اقول كذلك ، وانا جازم ، ان هناك حاجزا لغويا هائلا بين الطالب والاستاذ عند التعليم بلغة غير العربية (هذا الطالب الذي لايكاد يحسن لغته ، والاستاذ الذي يدعي انه لايتقن الا تلك اللغة غير العربية) . وهذه حقا مشكلة يعرفها كل من مارس التدريس بالانجليزية والعربية .

اذن : من يدعي انه لايعرف من لغته العربية مايؤهله للتدريس بها فهو انما يعترف بنقصث خطير في تكوينه العلمي عليه ان يتجاوزهبكل القدرة والجهد ، وكما قلنا سابقا هذا ليس بالصعب على استاذ يمتلك زمام ومقدرات تخصصه .

واضيف ان من لايتقن لغته العربية ما يؤهله للتعليم بها ، فهو في معظم الحالات (الا استثناءات معدودة) لايتقن من تلكم اللغة الاجنبية مايؤهله للتعليم بها ، والدليل على ذلك اننا نلجأ في معظم الاحيان الى استخدام اسلوب مختلط من الانجليزية والعربية ، والدليل على ذلك ايضا / وربما الاخطر / ان الكثير منا تكثر اخطاءه اللغوية والتعبيرية عند الكتابة في احدى هذه اللغات غير العربية .

فاذا صدق ماذهبنا اليه ، فان الصعوبات المنوه عنها لاتواجه التعريب بقدر ماتواجه العملية التعليمية الجامعية بوجه عام / وايجاد الحلول لها يصبح ضروريا سواء عربنا او لم نعرب ، ولعلها نكون اخف وطأة اذا نحن عربنا .

تبقى اللصعوبات او الاحتياجات النوعية والكمية (ج) ، وهذه فعلا قضية ملحة تتطلب ايجاد الحلول العاجلة لها **فهناك نقص شديد**

/ لااحد ينكر ذلك / في اعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مختلف المجالات التعليمية ، وطبعا ـ وهذا واضح ـ هذه قضية تواجه العملية التعليمية الجامعية في شكلها العام الحالي ، وبالتأكيد تصبح اكثر الحاحا عند الحديث عن التعريب . ولكن اسمحوا لى بطرح بعض النقاط التي اراها تتعلق بهذا الجانب :ـ

ـ ان برنامج اعداد اعضاء هيئة التدريس جدد على المستويات الجامعية المختلفة متعثر جدا ان لم نقل متوقف تماما ، وهو باى حال من الاحوال لايتناسب مع الازدياد الهائل في اعداد الطلبة والكليات والجامعات والمعاهد الجديدة التي يزداد عددها .

هل هذه قضية تهم التعريب فقط ، ام انها قضية تعليمية عامة ملحة حتى في غياب التعريب ؟ . نحن لازلنا نتعاقد مع اعداد كبيرة من اعضاء هيئة التدريس غير الليبيين ، ومنهم ـ ان لم يكن معظمهم ـ اعداد كبيرة من غير العرب يحضرون من اقاصي الدنيا ، مكلفين الخزينة ارقاما مرتفعة لتنقلاتهم وغيرها وربما ـ ولا يجوز ان نعمم هنا ـ فهناك العديد منهم على مستويات جيدة ـ اقول . . . ربما الكثير منهم لايرقى الى النوعيات المطلوبة ، وبالتأكيد ان معظمهم يتميزون بالمحاباة والتساهل . . . الخ .

اذن ، هذه القضية ـ قضية النوع والكم ـ قائمة وتتطلب حلولا موضوعية سواء عرب التعليم ام لم يعرب ، وماضدنا ان نحل هذه الازمة في صالح تعريب التعليم .

هذا قد يتطلب وقتا . . . ولكن كل امر يزمع تنفيذه يتطلب وقتا ، ومن قال اننا نريد ان نعرب بالكامل بين ليلة وضحاها ، هذا غير ممكن طبعا ، ولايجوز بالتأكيد ، ولكن مادمنا امام مشكلة تتطلب الحل في الحالتين ، فلنجد لها حلا في الاتجاه الذي نريد .

ثانيا : الكتـــــاب .

ونقصد به الكتاب المنهجي والمرجعي ، ونعمم فنقول نقصد بذلك كل الوسائل السمعية والبصرية والمكتوبة والمقرؤة . وسبق القول ان الوسائل السمعية والبصرية ، رغم كونها عربية / ولااقول معربة ، قاصرة على تقديم المعارف العلمية والتكنولوجية ، وهذا قصور يجب ان يعالج لا ان يستخدم كحجة ضد التعريب . من منا يعترض على ايصال المعارف العلمية والتقنية / التكنولوجية الى اعرض قطاع ممكن من المستعين والمشاهدين ؟

تبقى اذن مشكلة الكتاب / عفوا . . قضية الكتاب ، فهناك نقص ـ في جامعاتنا على كل حال ـ في الكتاب المنهجي والمرجعي العربي ، ولابد من ايجاد حل لهذه (الصعوبة)بكل وشتى الوسائل والطرق ، ولكن دعونا ـ هنا ايضا ـ نطرح بعض علامات الاستفهام .

نحن الذين نصر على التدريس بلغة غير العربية ، كم من بيننا من الف كتابا بهذه اللغة او تلك ، او على الاقل وضع مجموعة ملازم باللغة الانجليزية .

الستم معي في ان كثيرا من الكتب المنهجية التي نستوردها باللغة الانجليزية لاتتمشى تماما مع المناهج والمقررات التي ندرسها ؟ واذا تمشت معها ، فهي لاتتمشى مع اساليب العرض الذي نجدها مناسبة لطلبتنا ؟ .

نحن لانعترض على ذلك بالنسبة لكتاب اجنبي ، ولكننا نقيم الدنيا ولانقعدها عندما يتعلق الامر بكتاب عربي . يللعجب ! ! !

ثم . . . اليست هناك مشكلة عويصة الان بالنسبة للكتاب الاجنبي ايضا ؟ كم استوردنا من كتب في السنوات الاخيرة ؟ منهجية ام مرجعية ، اما عن الدوريات فحدث ولاحرج ، هناك ـ رغم كل شيء ـ زخم هائل في عدد الكتب العربية في كثير من الاقطار العربية ، يعترض عليها بعضنا بانها لاتتمشى مع مقرراتنا [كأنما الكتب الاجنبية التي نسشتوردها تفعل ذلك دائما ، ثم اليس الكتاب عاملا مساعدا للاستاذ ومحاضراته والذي (اي الاستاذ) يجب عليه ان يجدد ويجدد ، ويواكب تطورات العلم ، فلا يبقى حبيس كتاب بعينه قد يكون مضى عليه زمن بعيد ، وكثير من الكتب كذلك . اوليس هذا مايحدث ؟ ام تراني اخذ مني (الشطط) كل مأخذ . يقولون كذلك ان مصطلحات ـ هذه الكتب العربية ـ غير مقبولة] وهذه قضية قابلة للنقاش ، او انهم لايفهمون عنها شيئا ، كانما النقص في الكتاب وليس النقص فينا نحن .

مادمنا اذن نواجه مشكلة كتاب / وهذا صحيح / فلتحل هذه المشكلة في صالح قضية التعريب ، لنؤلف / ونترجم / ونقتبس / ونسرق لتغطية هذا النقص .

ثم انني اطرح قضصية جانبية قد تكون لها علاقة غير مباشرة بالتعريب . ماكثرهم هم الطلبة والاساتذة كذلك ، الذين لايتشجعون او لايشجعون على استخدام المراجع والكتب المنهجية ، ويفضلون محاضرات الاستاذ ودروسه ، يكمن ذلك في اسباب عديدة منها :-

- نقص الكتب المنهجية باى لغة كانت .
- عدم معـرفـة الـطالب باللغة الانجليزية بشكل يسمح له باستخدام هذه الكتب والمراجع / انني اقف حائرا . اكتاب بالانجليزية لايفهمه الطالب ولايستطيع قراءته ، ام كتاب سوري يمكن ان يفهمه الطالب (فاللغة التي يستخدمها السوريون لازالت العربية وذلك حتى اخر زيارة لهم في ديارهم العربية) .

على كل حال ، هذه قضية تتطلب حــلا سواء عربنا ام لم نعرب .

ثالثا : اللغـــــة .

وقد تحدثنا عن جوانب عديدة في هذا الموضوع سواء فيما يتعلق بالحواجز اللغوية او غيرها . ولكن هناك قضية يجب ان تواجه بكل صراحة وموضوعية ، لانها شكلت وتشكل حجر الزاوية في العديد من الحجج التي يطرحها الذين يعترضون على التعريب .

يزعمون ان اللغة العربية عاجزة عن استيعاب المعارف العلمية والتقنية الحديثة ، هذه اللغة التي اصبحت من الاتساع بحيث يصعب على حتى العارفين بها الاحاطة بكل جوانبها ، لانها لغة متجددة منفتحة على مختلف الحضارات واللغات والثقافات ، ويزعمون ايضا - وهذا اطرف مانسمع ، وابعد عن المنطق / بل هو يناقض حجتهم الاولى - انها لغة غير دقيقة !! . . . ياسبحان الله ، وكيف تكون الدقة في لغة ما (نحن - اذكركم - نتحدث هنا عن لغة وليس رياضيات او حسابيات) ، الا بكثرة المترادفات وتعدد الالفاظ حتى نتمكن من اختيار كلمة لكل معنى . اخبروني في اي لغة اخرى تجدون لفظا لكل طور من اطوار الجمل ، او الفرس (وهي ليست مترادفات كما يتوهم البعض ، بل الفاظ لكل حالة من حالات الحيوان) ، وهكذا الامر بالنسبة لكثير من المفاهيم (والحاضرون من المتخصصين سيغنون النقاش في هذا الجانب من الموضوع) ، هل تجد هذه صدفة في الانجليزية او الفرنسية مثلا ، او ليست هي هذه اللغات التي تستخدم لفظا واحدا ليعنى معاني مختلفة وفق موضعه في الجملة ، او حسب العلم الذي ندرسه (مثلا matrix في الرياضيات والطب function كوظيفة او دالة او حفلا ؟) .

ان المشكلة / ان كانت مشكلة / لاتكمن في اللغة العربية ، فهي متسعة بشكل يجعلها تستوعب كل شيء ، ودقيقة بالقدر الذي نريد واكثر ، بل هي مشكلتنا نحن معها (قصورنا عن تفهم هذه اللغة وابعادها الحقيقية) :

رابعـا : المصطلحـات .

يبقى امـامنا المرتكز الاخير للتعريب ، وهو المصطلح العلمي والتقني ، والذي يقف امامه الكثيرون مشدوهين او عاجزين او متحججين . لقد تبين لنا ان اللغة العربية غير عاجزة عن تقديم المصطلح المناسب وبدقة تفوق قدرة غيرها من اللغات ، فالمترادفات العربية (ان صح التعبير / وقد تبين لنا انها ليست مترادفات بل هي الفاظ لمعاني متباينة) يمكنها ان تقدم لنا ساحة واسعة لوضع مصطلحات اكثر دقة ، ولكل مضمون او قضية علمية وتكنولوجية . وهذا ماحدث فعلا . فهناك زخم عظيم من المصطلحات العربية . . . وربما تكون المشكلة / ان كانت هناك مشكلة فعلا / في تعددها ، وليس في عدم وجودها .

والمشكلة ليست عويصة كما نرى . . . فيمكننا ان نبدأ باستخدام اية مجموعة من المصطلحات ، او اختيار مدرسة من مدارس التعريب المتنوعة ، على ان نتدارس هذه المصطلحات - ونحن سائرون - ونختار انسبها ، بدلا من ان نظل مكتوفي الايدي ، نتباكى على :-

- عدم وجودها - وهذا غير صحيح .
- او على تعددها (امر محير) في الوقت الذي يمكن فيه لهذا التعدد ان يكون ميزة بدلا من كونه عقبة .

ان المتحججين ضد التعريب - لمشكلة المصطلحات كما يزعمون - يقعون تحت صفين لاثالث لهما : -
- اؤلئك الذين لم يتعرفوا على مدى اتساع حقل المصطلحات العربية ان تتوقف عملية التعريب بسببها - ولم ينظروا الى هذا التعدد على انه ايجابية تمكننا من اختيار الافضل ، وفي جميع الاحوال يجب ان ننته اليالمسائل الثلاث التالية :-
الاولى : ان هناك زخم هائل ، ونقول بديع ، في المصطلحات العربية ، وفي العديد من التخصصات ، لايقلل من ذلك ، ان العديد

من يجهل ذلك وهو قصور يمكننا تداركه ، او ان بعضنا لايستسيغ مصطلحا ما ويجده ثقيلا على السمع (قد يكون ذلك عيبا في المصطلح ، او قد يكون عيبا فينا نحن) - والغريب في الامر اننا نتقبل ونستسيغ مصطلحا اجنبيا قد يكون اكثر غرابة واثقل على السمع ، خذ مثلا المصطلحات الطبية والصيدلانية . . . وغيرها .

الثانية : زخم عظيم في اللغة العربية نفسها ، وهذا يجعل الامكانيات امامنا غير محددة لوضع واختيار مصطلحات جديدة / كما ان اللغة العربية لغة متفتحة وحركية ، ويمكنها القبول بالفاظ غير عربية تقولبها في اطار عربي سليم / وهذا اسلوب اخر لاختيار المصطلحات .

الثالثة : تبقى المسألة الثالثة وهي خطيرة جدا (ولااعني بالخطورة هنا الاهمية / رغم كونها مهمة فعلا) .

كثيرا منا - نحن المتخصصون في العلوم الطبيعية / اى غير الانسانية ان صح التعبير - نعتبر قضية المصطلحات من اختصاصنا نحن فقط (وانا هنا اتكلم عن الوضع في الجماهيرية / لانني اعلم انه قد يختلف في اقطار عربية اخرى) ، ونهمل الدور الحيوى والمتعاضم لزملائنا المتخصصين في ميادين العلوم الانسانية ذات العلاقة وخصوصا المتخصصين في اللغات العربية وغير العربية ، وعلم الالسنية ، وتاريخ العلوم ، والتاريخ ، . . . . الخ .

هذه ظاهرة خطيرة يجب علاجها قبل ان تصبح داء مستفحلا (والعياذ بالله) .

3 - مقترحـــات

الان وقد استعرضنا معا معظم الجوانب التي تتعلق بهذه القضية ، نتقدم هنا ببعض الاقتراحات المحددة ، ونقسمها الى قسمين ، خطوات فورية ، وبرامج متوسطة وبعيدة المدى ، كما نعرض المقترح بانشاء مؤسسة للتعريب / على غرار (بيت الحكمة) ايام العباسيين . ولابأس - بل من الضروري - من القول انه اذا اريد لهذا البرنامج ان يحقق مستهدفاته من الصرف عليه ب (بذخ) - وتلاحظون تكراري لهذه الكلمة غير المقبولة في غير هذا المكان ، وذلك عن عمد .

اولا : (أ)- في مجال التعليم الجامعي :

1 - تعد كل شعبة بحثية ، (وهي مجموعة الوحدات ذات التخصص الواحد على مستوى الجماهيرية) قائمة اولية بالمصطلحات العلمية في مجال تخصصها - ولابأس ان تختار احدى المعاجم العلمية العربية المعروفة في بداية الامر - وتعممه على الباحثين والدارسين في هذا المجال ، ويتم التعامل الفوري وفقها على ان تكون حركية بمعنى انها قابلة للتعديل والاضافة ، وسوف يستقر الرأي في النهاية ونتيجة للممارسة العلمية الفعلية على قائمة مناسبة للمصطلحات .

2 - يقوم كل مدرس لكل مقرر معرب باعداد (كراسة محاضرات) في شكل مقبول يغطي جميع جوانب المقرر ، ثم يتولى المركز طباعته بصفة عاجلة وتعميمه على الطلبة بشكل فوري ، وعلى اعضاء هيئة التدريس لدراسته واقتراح التعديلات والاضافات ليكون نواة لكتاب مستقلا . وبما ان ذلك يتطلب جهدا اضافيا من عضو هيئة التدريس الذي يتولى هذا الامر ، فلا بأس من تخصيص مكافأت (سخية) لذلك .

3 - يكلف كل عضو هيئة تدريس - او مجموعة من اعضاء هيئة التدريس - باعداد وتنفيذ مشاريع كتب تغطي المقررات المعربة .

4 - يقوم كل مركزباستجلاب اعداد مناسبة من الكتب المعربة من مختلف الاقطار العربية ، وتتم الاستعانة بها بالاضافة الى المحاضرات المطبوعة ، وكذلك الكتب الاجنبية المتوفرة ، ولايمنع ذلك ان تكون المصطلحات المقرة في كل شعبة مختلفة عن المصطلحات المستخدمة في هذه الكتب ، اذ يمكن ان يرفق بكل كتاب قائمة بالمصطلحات المقرة .

5 - يقوم المركز بالتعاقد مع اكبر عدد ممكن من اعضاء هيئة التدريس العرب ، وباسرع وقت ممكن ، وتعطى للمركز الصلاحيات والامكانيات المناسبة لذلك - ليساهموا في عملية التعريب المقبلة .

6 - يجب ان يعطى للمعيدين (مساعدي البحاث) دورا اكبر في التدريس للسنوات الدنيا بالجامعات بالاضافة الى اعداد برامج لاعدادهم ليصبحوا اعضاء لهيئة التدريس .

7 - يسرع المركز - سواء بالمتابعة او التنفيذ المباشر - في انجاز الكتب الجاهزة فعلا والتي تأخر انجازها نتيجة لظروف مختلفة .

8 - الاكثار من الندوات والحلقات الدراسية على مستوى الشعب البحثية ، مما يشجع على تطوير خطوات التعريب، واجراء التصحيحات على مساراته المختلفة .

(ب) - في مجالات الثقافة العامة :
ومن ذلك نشر المعارف العلمية والتكنولوجية عبر الوسائل المسموعة والمرئية ، واقترح في هذا الشأن :-

1 - ان تقوم الشعب البحثية باعداد ندوات وبرامج علمية وتقنية للاذاعة المرئية/ التلفزة ، تغطى مختلف الاهتمامات والتكنولوجية في شكل مبسط ، مما يساهم في التوعية باهمية العلم والتقنية ، وتعميم - وهذا الاهم بالنسبة لنا هنا - لغة علمية وتكنولوجية عربية .

2 - استجلاب كل مايصدر من اشرطة علمية وتقنية ، تقدم باشراف المتخصصين بالمراكز البحثية .

ثانيا : مقترحات متوسطة وبعيدة المدى .

1 - برنامج تفصيلي لاعداد اعضاء هيئة التدريس ، وذلك باستئناف ارسال البعوث الدراسية / وتعيين اعداد كبيرة من المعيدين واعدادهم سواء بالايفاد او بالدراسات العليا داخليا .

2 - اعداد برامج مفصلة في مجالات اللغة العربية المختلفة ، وكذلك اللغات الاجنبية . وذلك لاعضاء هيئة التدريس وللطلبة . لدفع القدرات اللغوية العلمية لهذين العنصرين الرئيسيين في العملية التعليمية .

3 - مشروع المائة كتاب .

4 - المؤتمرات العلمية المتخصصة والمعربة

5 - اصدار المجلات العلمية المتخصصة والعامة .
ومن ذلك الاتفاق مع احدى دور النشر الشهيرة التي تصدر بعض المجلات العلمية الشهيرة - مثل science et vie , nature - وترجمتها الى اللغة العربية .

6 - الجوائز العلمية .

7 - الحضور المكثف للقاءات ومؤتمرات وندوات التعريب .

ثالثا : تقدم الان اقتراحا بانشاء مؤسسة لدراسات وبحوث التعريب ، تهتم :
(أ) - باجراء البحوث والدراسات المتعلقة بالتعريب .
(ب) - القيام بعمليات التعريب المختلفة ، تأليفا ، وترجمة ، .... الخ .

5 - مداخلات والردود عليها

م . 1 - من المشاكل التي تواجه حركة التعريب ، عرض للمشاكل اقتراح حلولها - د. علي محمد عوين - وحدة بحوث الفيزياء - طرابلس

من خلال تجربتي المتواضعة في محاولات متفرقة لترجمة وتأليف بعض الكتب العلمية في مجال تخصصي ، ومن خلال احتكاكي باكثر من ستة دور وهيئات نشر في الجماهيرية في الست سنوات الاخيرة وددت ان اتطرق للمشاكل التي جعلت التعريب في جماهيريتنا يتعثر . كما انني سوف اتعرض لها بكل صراحة وموضوعية محاولا ايفاء اقتراح بعض الحلول العملية لكي تنجح عملية التعريب ولكي نستطيع والاجيال القادمة ملاحقة ركب الحضارة بل وتصدره .

وفيما يلي اسرد بعض هذه المشاكل تباعا :-

اولا : مامدى ادارك المؤتمرات الشعبية الاساسية لاهمية التعريب والبحث العلمي . وماقصده بذلك هو ان تتخذ المؤتمرات الشعبية من التعريب والبحث العلمي شغلها الشاغل . فيه فقط وفقط به تتقدم الجماهيرية وتصبح في مصاف الدول القوية . حيث يجب رصد ميزانية جيدة لهذا الغرض . وعلى اللجان الشعبية التنفيذ . وهذا بدوره يقودنا للنقطتين او المشكلتين الثانية والثالثة .

ثانيا : النقص في الخبرات المختلفة في مجال الطباعة والنشر والتوزيع وعدم تقدير معظم العاملين في هذا المجال لما تفيه عملية التعريب للاجيال القادمة وكذلك الجهد الذي يبذله المترجم والمؤلف وماعاناه حتى قدم ماقدم .

ونحن نذكر هاتين المشكلتين لاننسى ماقام به المأمون ابان بداية النهضة العلمية من انشاء لدار الحكمة للترجمة والتشجيع للعلماء آنذاك وكذلك ماقام به امير اسبانيا ريموند من انشاء كلية المترجمين بطليطة وذلك لترجمة علوم العرب ، هذا الى جانب انشاء جامعة نابولي (1224) بايطاليا من جانب الامبراطور فريدريك الثاني لنفس الغرض .

ثالثا : نظرا لما تقدم فان العديد من العاملين بمجال النشر والتوزيع يتذرعون بحجة عدم وفرة الامكانيات اللازمة محليا وبالتالي ضرورة طبع الكتاب في الخارج وخصوصا العلمية منها ، وهذا يقودنا بالتالي الى المشكلة التي تعاني منها دور النشر والهيئات وهي تحويل المبالغ المكلفة للخارج ، وان مصرف ليبيا المركزي يشكل عائقا في ذلك . وهنا نضطر للرجوع للنقطة الاولى وهي تبني المؤتمرات الشعبية لقضية التعريب والبحث العلمي لاهميتها والزام المصرف المركزي بالتنفيذ وعدم التلكأ والمراوغة وان لاتترك الامور للعلاقات الشخصية هذا كما انني متأكد انه توجد امكانيات جيدة بالداخل ولكن نظرا لنقص الخبرات فاننا غير مستفيدين منها الاستفادة المثلى . ولو تم ذلك لحلت بعض المشاكل التي تواجه طباعة الكتاب ولو جزئيا ولواصلت القافلة مسيرتها ولو ببطء .

رابعا : المدة الطويلة التي يقضيها الكتاب المترجم او المؤلف داخل احد الادراج دون طباعة وهذه مرجعها كما ذكرنا آنفا المشاكل او النقاط الثلاثة السابقة .

فبدون اى حرج انه ثمة كتب ترجمت وسلمت كاملة للطباعة فأخذت قرابة الخمسة سنوات من تاريخ التسليم لكي تخرج الى حيز الوجود ، كما انه توجد كتب مؤلفة ومضى على تسليمها حوالي اربعة سنوات حتى الان دون ان تسلم حتى النسخة التجريبية لها . هذا الى جانب ان المؤلفين لهذه الكتب لم يتسلموا درهما واحدا من المكافأت المقررة .

خامسا : حقوق المؤلفين والمترجمين المادية والمعنوية . مما لاشك فيه ان دورنا تربوي بالدرجة الاولى ولكن وبكل تأكيد (من يعمل ليس كمن لايعمل) وخصوصا في مضمار التعريب .

لو راجعت لوائح التأليف لتجدنها مختلفة ، بل وكثيرها مجحف - انظر على سبيل المثال لائحة المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان الثوري أو لائحة الجامعات والمعاهد العليا للتأليف .

ولايبقى امام المؤلف او المترجم سوى هدف واحد وهو المعنوي ، اى ان يستفيد القاري من الكتاب ، ولكن تتبدد احلامه وآماله عندما يبقى الكتاب سنوات ودون ان يخرج للوجود .

من المنطقي ايضا ان يتم مايقوم به الباحث من تأليف وترجمة ، ضمن ترقياته الاكاديمية ولكن سبق ان كتبت مذكرات بالخصوص ولم تعار اى اهتمام يذكر .

سادسا : تسويق الكتاب . حتى بعد طباعة الكتاب تبقى مشكلة اساسية ، وهي تسويقه والامثلة كثيرة ببلادنا لكتب طبعت وتعيش بالمخازن بينما لو تم توزيعها على المعاهد والجامعات او حتى بالاكشاك المختلفة بالاسواق لتلاشت من الاسواق في فترة قصيرة جدا ولدفع ذلك بالدار او الهيئة المختصة على اعادة طبع الكتاب من جديد .

وهكذا لانقتصر بالكتاب على الطالب والاستاذ ، وانما نجعل من قضية التعريب والبحث العلمي اهمية تخص المجتمع باسره . ولاغرو انه يوجد في المجتمع كثيرون ممن هم على اتصال ومواكبة للتطور العلمي ويسرهم ان تصل ايديهم كتب معربة .

سابعا : المؤلف والمترجم . حيث انني قررت منذ البداية ان اكون صريحا فانني اقول ان الجانب الاكبر في المسؤلية لانجاح التعريب يقع

على من لهم قدرة على التأليف والترجمة ، وفي هذا الصدد يمكنني تلخيص الاتي :-
أ - ان اكثرنا يتذرع بكونه مشغولا ولايجد الوقت الكافي للكتابة والترجمة بينما لو تواجد الاخلاص والصبر ولو جلس احدنا وكتب صفحة واحدة في اليوم لاصبح لديه مع نهاية السنة كتاب قيم ووفير في عدد صفحاته .

لاننسى اننا نضيع الكثير من الوقت في الحديث والسمر وغيره .

ب - المشكلة الثانية والتى ربما كانت مشكلة حقيقية وتواجه العديد من المؤلفين والكتاب في المجال العلمي هي المصطلحات وتعريبها ولكن تلك مشكلة قابلة للحل . فبالتنسيق مع مجامع اللغة العربية واستخدام التقنية الحديثة في هذا المضمار الى جانب الاجتهاد والرجوع الى ماأهدته لنا الحضارة العربية نستطيع باذن الله حل هذه المشكلة .
ولكن الهدف المؤقت هو ان يفهم ويستوعب الطالب بعمق مايتعلمه وبالتأكيد لن تقف المصطلحات حجر عثرة في انجاز عملنا هذا

لعلنا جميعا لمسنا التقدم والاستيعاب الذي حققه الطلاب خلال تدريسنا لهم باللغة العربية للسنة الفارطة .

ج - العوامل التشجيعية . وهنا اقول ان مما لاشك فيه لابد من تشجيع للمؤلفين والمترجين ماديا ومعنويا ، غير انه لابد من التنويه باننا نرسي دعائم حضارة ، نحن محاسبين على نجاحها او فشلها امام الاجيال القادمة ، كما انه من واجبنا اتجاه بعضنا البعض منح التشجيع والمؤازرة لامحاولة التحطيم والمخادلة .

بهذه المناسبة يمكنني اقتراح الحلول اسفاه لكي ينجح برنامج التعريب والبحث العلمي في بلادنا وفي الوطن العربي :-

1 - ان يتم تحريض المؤتمرات الشعبية على تبني وبشكل جدري وحازم قضية المنتهج وارساء دعائم البحث العلمي وان تخصص ميزانية كافية لها . كما تلزم اللجان الشعبية ومختلف الاجهزة التنفيذية قرارات المؤتمرات بالخصوص دون تراجع أو تلكأ .

2 - وضع العناصر الجيدة ذات الخبرة الجيدة في النشر والتوزيع باماكنها المناسبة والرفع من المستوى وكفاءة العناصر ذات الخبرة المتواضعة .

3 - توحيد لوائح التأليف والترجمة .

4 - التشجيع المادي والمعنوي لكا من لهم قدرة على المساهمة في التأليف والترجمة وشمول مؤلفاتهم وترجماتهم ضمن مايحسب لترقياتهم .

5 - العمل على تسويق الكتاب بالطرق السليمة وليشمل كل اقطار الوطن العربي .

6 - توفير مكتبة متكاملة تكون مرجعا لكل مايحتاجه المؤلف والمترجم من منشورات ومصطلحات وغيرها مما يصدر عن المجامع المختلفة للغة العربية .

7 - استصدار مجلة بحثية تعنى فقط بالبحوث المختلفة التي تتناول تطوير وتحديث لغتنا العربية . وماأقصده هنا هو جانب المصطلحات والكتابات العلمية .

8 - التنسيق مع بقية الاقطار العربية وجامعة الدول العربية بخصوص قضية التعريب .

في الختام او ان اذكر بان اللغة العربية هي لغة القرأن وقد اختارها الله للاسلام فلن تكون عاجزة امام تحديات هذا العصر او غيره ، وان تواجد اى قصور او تقصير فهو منا باحثين واداريين .

م. 2 - د. محمود فرحات - بحوث العلوم الاساسية .
البدء بمنهجية لتوفير المصطلحات وتوحيدها ووضع هيكلية للتعريب .

م. 3 - حسين اللموشي - هندسة نووية .
من المهم تسخير امكانيات الدول للتعريب ، وتشاؤم بخصوص انشاء دار الحكمة وذلك نظرا للعجز لدى المؤسسات في الكفاءات . وسائل الاعلام مهمة في التعريب .

م. 4 – د . محي الدين بنانه .
فكرة الكراسات فكرة جيدة . يجب ان يقتصر عمل المعيدين على المعامل والتمارين . اقامة المصارف لهم .

م. 5 – أ . اسماعيل القروي ـ الانسانية .
تأكيد على ان اللغة العربية لغة علمية .

م. 6 – د. عبدالله سويد ـ اللغات .
اللجان ينقصها بعض المتخصصين باللغة العربية . بعض الترجمات غير مقبولة على الاطلاق . لاشك انه توجد مترادفات في اللغة ولكنها قليلة ، وفعلا بذلك تكون اللغة العربية دقيقة .

م. 7 – منصور شيته ـ التعليم .
عدم الاتفاق على نشر اللغات في المراحل الاساسية ، وان هذه القضية سبق وان حسمت .

استفسار ايضا عن كيفية اعداد اعضاء هيئة التدريس . التأكيد على رأي المحاضر بخصوص الكراسات .

8 – ردود الدكتور/ علي بن الاشهر.
اتفاق مع د. علي عوين ، اما عن استجلاب الكتب ، فيجب ان تستبعد ايا كانت ولا اقليمية . هناك ايضا اجحاف لبعض الاعمال في العالم العربي مثلا قاموس ماجروهيل . بالنسبة لتشاؤم اللموشي ، اوافق على ان دور الادارين مهم . والمقصود بموضوع المعيدين هو زيادة فعاليتهم . وبالنسبة لاضطلاع المتخصصين باللغة فانه مهم . وجود مقررات بالخصوص . فقضية اللغة الاجنبية لم تحسم بعد ، مازالت اللغة الانجليزية تدرس بالسنتين الثانية والثالثة الثانوية . من المهم التعاقد مع معيدين اكثر والنظر في البعثات .

نهاية اليوم الثاني

اليوم الثالث

الاثنين 15 جمادي الاولى سنة 1397 و. ر

الموافق 4 اى ينار سنة 1988 م.

1 – مداخلات عامـة .
2 – استراحـــة .
3 – التوصيـــات .
5 – الاختتـــام .

1 - مداخلات عامـة

م. 1 - د. محمد وليد الكردي - بحوث الرياضيات

بسم الله الرحمن الرحـــيم

وقل اعملو فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

لقد قام جميع الاخوة بدورهم مشكورين في اثراء هذه الندوة باراء قيمة مختلفة تتعلق بالتعريب الفوري وتخطيط التعريب ومناهجه وجميع الامور المتعلقة به ، مما اضفى على طريق مسيرتها كثيرا من الاضواء لتسير في طريق واضح المعلم ثابتة الخطى مستفيدة من تجارب الاجيال وما الحقيقة الا شرارة تنبجس من ةاحتكاك الافكار .

ومن اجل اثراء هذه الندوة وشعارها المبدئي الذي اخذته على عاتقها وهو التطبيق الفوري . ارى من وجهة نظري ان يتم التركيز في لائحة التوصيات حاليا مايلي

1 - مقدمة توضح ضرورة واهمية وحتمية التعريب الذي غايته هو تحرير الفكر والثقافة والمحافظة على الهوية العربية من التلاشي والضياع في الجماهيرية المعطاة من أجل مستقبل الامة وحضارتها .

التجربة الفرنسية في هذا المضمار

★ لايسعني هنا الا ان اوضح وانوه بأن علماء اللغة الفرنسيون قد دقوا ناقوس الخطر عام 1976 فقالوا بأنه اذا استمر الشعب الفرنسي بادخال الكلمات الانجليزية بهذه الكثرة في اللغة الفرنسية وظل الشباب يتغنون ويترنمون بها فسيكون هذا وبالا ودمارا وخطرا على اللغة الفرنسية ومستقبلها ، وعملت حملات توعية وندوات لحث الناس على الابتكار والاجتهاد اللغوي ★ .

2 - ضرورة توجيه الانظار الى ان التحرير الفكري والثقافي لايقل اهمية ابدا عن تحرير الارض ، وان الذين ضحوا بانفسهم واولادهم ودمائهم ودفعوا الثمن الغالي في سبيل تحرير هذه الارض قد سلموها الينا نحن المتعلمون ان صح التعبير كي نتابع بالعرق والفكر التحرير الفكري والثقافي . ولو ان هذه الجماهير حينما ضحت وكافحت لم تضع نصب عينيها ان العدو ذو عدة وعتاد وتحدت كل مصاعب بوسائل بدائية تافهة بالايمان حتى حققت النصر والاستقلال . فيجب علينا ان نجتاز مصاعب اقل واسهل من مصاعبها في سبيل تحقيق الهدف وهو تحري الفكر والمعرفة .

3 - عدم وضع التوصيات والاقتراحات والتداخلات المقدمة في ملف النسيان والاهمال ، وانما وضعها بايدي امينة حتى لاتكون كما قال الامام علي بن ابي طالب ، كرم الله وجهه - امركم ان تخرجوا لملاقاتهم في الصيف فتقولون نخاف القيظ . وامركم ان تخرجوا لملاقاتهم في الشتاء فتقولون نخاف برد الهجير ، وانتم واله من السيف افر - .
ونحن لانريد ان نعمل نفس العمل ونتقاعس عن التعريب ، ونحن من التعريب افر .

4 - سوف تستفيد الندوة في التطبيق الفوري من التجارب التي تمت في مجالات التعريب .

1 - الجمهورية العربية العراقية .
2 - الجمهورية العربية السورية .
3 - الجمهورية العربية الجزائرية . - شرح الخطوات التي تمت هناك - .

5 – لقد ارتأت اللجنة اعتماد مصطلحات معمول بها من القواميس الصادرة والتي تم انجازها في عملية توحيد المصطلحات ، مثل رابطة الرباط ورابطة ماجروهيل واتحاد المهندسين العرب والمصطلحات العراقية والسورية الاخرى .
وبما ان وحدة الرياضيات قد اعتمدت (ماغروهيل) مبدئيا ، فترجوا اللجنة من بقية وحدات العلوم الاساسية الحذو حذوها واعتماد نفس القاموس كأساس حالي للمصطلحات لديها . وتوصي اللجنة بقية الفروع أن تعتمد كل منها قاموسا مناسبا بأقصى سرعة كي تباشر الفروع عملها في مجال التعريب اعتمادا على ذلك في الوقت الحاضر .

6 – ترجو اللجنة انجاز التطبيق الفوري في استعمال هذه المصطلحات في عمليات التعريب ، والذي يوفر علينا وقتا وجهدا نحتاجه حاليا لتطبيق عملية التعريب ، لذا على كل وحدة وفروع ان تصور الأجزاء الخاصة بكل وحدة ، وعلى كل وحدة تصوير الاجزاء الخاصة باختصاصاتها وتوزيعها على أعضاء هيئة التدريس ليصار الى تطبيق مافيها بالاطلاع على محتوياتها.

7 – اى اقتراح بناء من قبل عضو هيئة تدريس في الوحدة او الفرع يحال الى لجنة تعريب الوحدة ليناقش ويتخذ فيه الحل المناسب للمصطلحات اعتمادا على :

أ ـ القرآن ب ـ الحديث ج ـ الشعر الجاهلي د ـ التسميات العلمية السابقة الحديثة منها والقديمة . وذل بتطبيق :ـ القياس ـ الاقتباس ـ الاعجمية ـ النحث ـ طرقا اخرى .

8 – اجراء دورات تعليمية باللغة العربية في وحدة اللغات مدتها 6 أشهر لاعضاء هيئة التدريس ومن يحصل في هذه الدورة على النجاح يعطى مكافأة مالية رمزية تشجيعية .

– ةتبشأجراء دورات تدريبية بعد التعليمية مدتها 3 اشهر ، كل في مجال اختصاصه في الفرع او في الوحدة بحيث يلقي دروسا تجريبية ويلقي امامه دروسا تجريبية حتى يتمكن مع مطلع العام القادم من اخذ زمام المبادرة والتعليم باللغة العربية .

10 – تأمين النقص من الاساتذة لنجاح خطة التعريب .

11 – تأمين معيدين للقيام بالاعمال المخبرية والتمارين .

12 – تكليف الاساتذة الذين يدرسون باللغة العربية لكتابة مذكرات (ملازم ، امالي) في كل محتويات المقرر بما في ذلك بعض التمارين وحلولها والسهر على كتابتها وسحبها على اوراق الحرير (السحب) ويجري سحبها وترتيبها كي توزع على الطلبة مع مطلع العام القادم . وصرف مكافأة مالية مقدارها 500 د. ل مقابل ذلك بعد اعتمادها من قبل لجنة تعريب الوحدة .

13 – وضع طباعتين والة سحب ـ اوراق ـ ومستلزمات مكتبية وموظفات في كل وحدة للقيام باعمال الكتابة والسحب والتصنيف والترتيب .

14 – تسمية لجان تعريب منسقة :

أ ـ لجنة تعريب الوحدة .
ب ـ لجنة تعريب الفروع (تشكل من امناء لجان الوحدات) .
ج ـ لجنة تعريب المراكز (من امناء لجان الفروع) .

15 – وضع قوانين وصلاحيات ونظم تنفيذية لهذه اللجان بحيث تصبح حركية وفعالة تتمتع بالدقة والسرعة .

16 – مشكلة الحاسوب .

17 – تعتبر هذه الخطولا الاولى ، خطوات مبدئية من اجل التطبيق الفوري . وسيعمل على صياغة المخطط العام والكلي للتطبيق الشامل . اعتمادا على ماجاء في المحاضرة القيمة للدكتور على بالاشهر .

م . 2 – أ . ميلاد سعيد الرماح .

(التعريب ضرورة لبناء الحضارة)

في هذه الفترة الحاسمة من مسيرة الوطن العربي والتي تقدم فيها الجامعات العربية بثقة على تعريب التعليم العالي والذي يعتبر اساسا للتنمية الاجتماعية والصناعية والاقتصادية التي نتطلع عليها ونسعى الى تحقيقها .

والتعليم باللغة القومية اصبح من المسلمات عند جميع الامم الحية . ومن المعروف ان الاقطار العربية قد قدر الله لها ان تحيا عدة قرون تحت ظل حكم اجنبي وان يخيم الجهل عليها ، حتى ضعف وعيها الى درجة اصبحت لاتقدر مايعانيه ضعف لغتها من اثر على وجودها . ولما جاء الاستعمار زاد في تعميق هذا الداء في نفوس الكثيرين ، لان المستعمر يدرك بان اهم عناصر قوة الوطن وعزته يأتي من قوة لغته

وقوة اللغة تنشأ من ترجمة العلوم اليها وتعليم ابنائها بها . على ان مجامع اللغة العربية قد وضعت العشرات من المصطلحات العربية في علوم ، الطب والكيمياء والطبيعة والهندسة وغيرها من العلوم التطبيقية مما يدل على ان اللغة العربية قادرة على مسايرة الحياة ، ولكن ظلت هذه المصطلحات حبيسة في كتب المجامع ومجلاتها ، لاينتفع منها الا انتفاع قليل جدا ! ، في حين ان هذه المصطلحات كان ينبغي لها ان تكون مستعملة في الجامعات والمعاهد .

عبـر من ماضينـــا :-

اننا نفخر جميعا من تراث علمي جليل شمل الطب والرياضيات والفلك والطبيعة وغيرها من العلوم التطبيقية ، قام بها علماء اجلاء شهد لهم الاجانب بالنبوغ والتفوق مثل جابر بن حيان ويعقوب بن اسحاق الكندي والحسن بن الهيثم وابوبكر الرازى وابن سينا وابن النفيس وغيرهم كثيرون ، قد اصدروا اثارهم العلمية باللغة العربية دون ان يلاقوا اى صعوبة تمنعهم عن ذلك .

ولكي نصل الى مانريده من التقدم والبحث العلمي الجيد ، علينا ان نعمل وبثقة على تحديث الحركة العلمية في الاقطار العربية ، لا ان نواجه المشكلة بمجرد الاعتماد على اللغات الاجنبية ومتابعة حركة البحث العلمي في الخارج . ثم نحن لن نكف عن تدريس اللغات الاجنبية ، بل ندرسها الى جوار الاهتمام بلغتنا وجعلها لغة للعلوم .

والعلاقة بين اللغة والتفكير اعقد من ان تكون مجرد علاقة بين وسيلة وغاية ، اللغة تؤثر في الفكر كما يؤثر الفكر في اللغة ، لن يكون لنا ابداع حقيقي في كل المجالات العلمية الا حين نبدع بلغتنا .

التعريب والحاسوب :-

قرر مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي والتابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم استخدام الحاسوب في معالجة المصطلحات العلمية وتوحيدها في الوطن العربي وذلك في مرحلتين :

المرحلة الاولى : خزن المصطلحات العلمية العربية في مصارف المصطلحات الدولية للوقوف على النقص في المصطلحات العربية العلمية .
المرحلة الثانية : انشاء مصرف مركزي عربي للمصطلحات العلمية والتقنية بحيث يتصل بكل المؤسسات العلمية المعنية في الوطن العربي لتضيف اليه او تستقى منه . وبذلك يكون المكتب قد ساهم مساهمة كبيرة في عملية التعريب .

تحقيق عملية التعريب مع المحافظة على المستوى العلمي :-

ان بعض معارضي التعريب يقولون ان التعريب يؤدي الى انخفاض المستوى العلمي للاسباب الاتية :-

1 – تقيد الطالب الجامعي بالكتاب المقرر العربي وانغلاق فكره امام المصادر الاجنبية الاخرى .
2 – اهمال اللغات الاجنبية لعدم الحاجة الماسة اليها (مرحليا) .
3 – عدم مواكبة عملية التعريب لسرعة التطور العلمي والاكتشافات الحديثة .
4 – عدم امكانية تعريب المجلات العلمية والمصادر الكبرى التي تحتاج الى جهود هيئات واساتذة وكادر طباعي .
5 – عرقلة الطالب الجامعي ووضع العقبات امامه اذا مارغب في اكمال دراسته العليا .

6 – عدم توفر المصطلح العلمي العربي المرادف للمصطلح الاجنبي ، وسرعة ظهور مصطلحات جديدة في حالة مستمرة .
7 – شعور بالاحباط من قبل الاساتذة عند تدريسهم باللغة العربية التي لا يحسنونها كفصحى او علمية دقيقة ، فيعكسون بذلك خلل التعبير وينقلون الى طلابهم مرتبكا .

هذه العوامل بمجموعها ستؤدي بالنتيجة الى انخفاض المستوى العلمي .
والحقيقة ان التعريب شيء والمستوى العلمي شيء اخر ، وان الرابطة بينهما ليست سببية وانه بالامكان تعريب التعليم الجامعي دون المساس بالمستوى العلمي .

ولكي نحافظ على المستوى العلمي ونحقق عملية التعريب في آن واحد يجب ان تدرك الاتي :-

اولا : ان تعريب التعليم الجامعي هو استخدام اللغة الام في نقل المعلومات لضمان الفهم السريع والادراك العميق للمقررات الدراسية للطالب .

ثانيا : ان الكتاب المنهجي المعرب هو دليل ومؤشر للطالب يقدم له الخطوط العريضة والاطار العام والمعلومات الاساسية عن الموضوع الذي يدرسه ، والا يكون الكتاب المقرر المصدر الوحيد للمعلومات .

ثالثا : عدم اعتبار الكتاب االمنهجي المعرب الكتاب الامثل والاوحد للمادة ، بل يجب الاستفادة والاستناد الى المحاضرات والى المصادر والكتب المساعدة الاخرى .

رابعا : ان دور الاستاذ الكفؤ في العملية التعليمية وفي مستوى المسئولية الجامعية المطلوبة ، يجب ان يحتل المركز الاساسي وان يكون المحرك الاول في نقل وايضاح المعلومات الحديثة من خلال المحاضرة بحيث يشعر الطالب ان المحاضرة هي أهم من الكتاب المنهجي .

خامسا : ان يكون الاستاذ الكفء هو الذي يتقدم على الكتاب المنهجي بمراحل متقنا للغة الاجنبية او اكثر واجادته واستيعابه للغته العربية .

سادسا : ان يتتبع الاستاذ للمعلومات الحديثة وبصورة اساسية عن طريق الدوريات او الكتب الحديثة جدا والمقتصرة على اختصاصات دقيقة .

سابعا : يجب الا يكون التعريب الجامعي مانعا من تعلم لغة اجنبية .

ثامنا : التعريب لايعني الانعزال عن العالم ، فالانفتاح اللغوي والثقافي يمكن ان يتم اذا مناادركنا ان بالامكان التدريس باللغة الام وبالامكان ايضا (الاطلاع على الخبرات الاجنبية) والتدريب عليها ودراسة العلم الحديث في الوقت نفسه .

م . 3 – أ . محمد بشير الطيب .
1 – التأكيد على دراسة واعتماد الاستراتيجيات المقترحة في مجال التعريب .
2 – تجميع المحاضرات العلمية وتحسينها وطباعتها .
3 – التفرغ الكامل لبعض من اعضاء هيئة التدريس لعملية التعريب .
4 – استقطاب اعضاء هيئة التدريس العرب .
5 – تدريس علم المصطلح .
6 – توفير عدد كبير من المصطلح .

تم بعد هذه المداخلة ، الترحيب بالوفد الاسباني من جامعة غرناطة ، وذلك في كلمة قصيرة للدكتور / عمر حمودة ، أمين لجنة التعريب ومقرر اللجنة التحضيرية للندوة .

م . 4 – د . علي بن الاشهر

1 - يطلب من الجهات المختصة والمسئولة التركيز على قاموس ماغروهيل ليصبح في متناول الجميع .
2 - عدم الالتزام بشكل تام فيما يخص الحصول على موافقة الناشر لترجمة بعض الكتب والمراجع .
3 - هيكلية التعريب ، وذلك في اطار انشاء مؤسسة او مركز لوضع امامه الصلاحيات والاحتياجات الضرورية ، تكون خاصة بالتعريب .
4 - التأكيد على التوصيات التي ذكرت في المحاضرة السابقة (للدكتور / علي بن الاشهر) .
5 - طبع الكراسات لجميع المحاضرات باللغة العربية ولايكون ذلك مقتصرا على السنوات الاولى ، وانما يجب ان يعرب كل من يستطيع ان يعرب لغيرها من السنوات .
6 - مشروع المائـــة كتاب

عقب هذه المداخلة قام الدكتور حسن المغربي عضو اللجنة التحضيرية بابداء بعض الملاحظات والردود .

م . 5 - د . محي الدين بنانه .

1 - الية التطبيق الفوري للتعريب ، والتعليق على عنوان الندوة فيما يخص الفقرة الاخيرة ، حيث اشار الى انه لكي يتم التطبيق الفوري للتعريب يجب اتباع الاتي :-

أ - يجب ان نحقق تعريب السنة الاولى بالكامل .
ب - عملية تعريب السنوات بكاملها ينبغي ان تنتهي بحلول العام 92 / 93 .
ج - توفير الاستاذ العربي للسنوات اللاحقة الثالثة والرابعة .
د - توفير الكتاب العربـــي .
هـ - ترجمة المذكرات لتكون نواة الكتاب او لكتب مؤلفة .
و - مثال حول الامكانيات المستخدمة في التعريب بالهندسة مثل الطباعة وغيرها .
ز - اى قصد للتعريب يجب ان يتم وفقا لخطوات معينة تبدأ بتقديم طلب حول الشىء المراد تعريبه من قبل عضو هيئة التدريس (اجراءات ادارية) .

2 - أمور مالية مثل النثريات والسلف والمكافآت لتغطية متطلبات التعريب والبحوث .
3 - بعض الاقتراحـــات :

أ - يمكن تشكيل لجنة لاختيار الكتب التي يمكن اعتبارها مراجع للمقررات الدراسية .
ب - انشاء مركز لتوحيد المصطلحات العربية .
ج - انشاء معرض للكتاب العربي على مستوى الجامعة .
د - عدم الالتزام بمعاهدة (بيرن) فيما يتعلق بحقوق النشر .

م . 6 - د. عبدالمجيد ابوبكر بن سعد - المكتب الوطني للاستشارات والدراسات الزراعية .

اود اولا ان اعرب عن شكري وتقديري للاخ امين مركز بحوث العلوم الاساسية للدعوة الكريمة التي وجهها الي لحضور هذه الندوة .

وأحمد الله العلي القدير اني تمكنت من حضورها ، ولقد أفدت من حضوري واستماعي للبحوث القيمة التي القيت وكذلك المداخلات .

ومن خلال تجربتي المتواضعة في التعريب سواء في مجال البحوث الزراعية ام في الاشراف على دراسات عليا باللغة العربية ام في مجال الدراسات والاستشارات الزراعية ، اود ان اسجل الملاحظات والاقتراحات التالية بايجاز تقديرا للوقت المحدد :

1 - ان التعريب قضية وطنية وقومية وبالتالي مصيرية ، ولاارى حاجة الى تأكيد ذلك او الاسهاب فيه .
2 - وهي بذلك لاتعتبر مشكلة ، فالعربية لغتنا ، ولسان حضارتنا ، وعنصر من عناصر من عناصر وحدتنا ، ولغة القرآن الكريم ، واني اتفق مع الدكتور علي بن الاشهر في ان المشكلة في عدم التعريب وليس في التعريب .
3 - ان التعريب في حد ذاته لايعني العزلة والانغلاق ، وطبيعي ان تكون لنا نوافذ في نفس الوقت بأصالتنا بغة وتراثا ، لذلك يتطلب الامر عنصرين اساسيين :-

أ - تقوية مناهج تعليم اللغة العربية ، وتحديث وسائل تعليمها ومواءمتها للمجال العلمي ، لذا اقترح استحداث مقررات جامعة

في اصول الكتابة العلمية (الاسلوب العلمي) باللغة العربية حتى يتمكن الطالب من استيعاب اللغة والتمكن منها والقدرة على الكتابة بها .

ب ـ ان متابعة التطور والافادة من المعرفة الانسانية والتمكن من الاطلاع على تجارب الاخرين ، وبما يحرزونه من تقدم تتطلب الالمام باللغات غير العربية . لذلك فاني ارى كما كثيرون غيري ان يتعلم طالب الجامعة والمعاهد العليا بغة اجنبية على الاقل تعلما يمكنه من القراءة بها . وتمكننا من الانفتاح على حضارات وتقدم الاخرين .

4 – وعليه تكون مهمة الجامعة والمؤسسات التعليمية تخرج عناصر تتميز بالاصالة ، وادراك الذات ، والقدرة على الابداع والثقة بالنفس مع المجتمع .

5 – واذا ما سلمنا بان التعريب ليس مشكلة فلا يعني هذا عدم وجود صعوبات بل هناك ، ولكنها جزء من عملية التعريب ، وقد افاض البعض في تحليلها والتحدث عنها ، وماأود ان اشير اليه هنا من خلال الخبرة هو ان هناك صعوبات عامة يجب الا تنسب الى التعريب او تحسب عليه ، فهي ترتبط بعملية التعليم الجامعي والعالي ، وبعمليات اجراء البحوث وكتاباتها ونشرها ، وقد اشار زميلي الدكتور حسن المغربي الى واحدة هامة منها تتعلق بالرسوم والصور التوضيحية ولي معاناة شخصية فيها .

ولامجال هنا للتحدث باكثر من هذا منها .

م .6 – د. عبدالمجيد ابوبكر بن سعد ـ المكتب الوطني للاستشارات والدراسات الزراعية .

اود اولا ان اعرب عن شكري وتقديري للاخ امين مركز بحوث العلوم الاساسية للدعوة الكريمة التي وجهها الي لحضور هذه الندوة .

وأحمد الله العلي القدير اني تمكنت من حضورها ، ولقد أفدت من حضوري واستماعي للبحوث القيمة التي القيت وكذلك المداخلات .

ومن خلال تجربتي المتواضعة في التعريب سواء في مجال البحوث الزراعية ام في الاشراف على دراسات عليا باللغة العربية ام في مجال الدراسات والاستشارات الزراعية ، اود ان اسجل الملاحظات والاقتراحات التالية بايجاز تقديرا للوقت المحدد :

1 – ان التعريب قضية وطنية وقومية وبالتالي مصيرية ، ولاارى حاجة الى تأكيد ذلك او الاسهاب فيه :

2 – وهي بذلك لاتعتبر مشكلة ، فالعربية لغتنا ، ولسان حضارتنا ، وعنصر من عناصر من عناصر وحدتنا ، ولغة القرآن الكريم ، واني اتفق مع الدكتور علي بن الاشهر في ان المشكلة في عدم التعريب وليس في التعريب .

3 – ان التعريب في حد ذاته لايعني العزلة والانغلاق ، وطبيعي ان تكون لنا نوافذ في نفس الوقت بأصالتنا بغة وتراثا ، لذلك يتطلب الامر عنصرين اساسيين :ـ

أ ـ تقوية مناهج تعليم اللغة العربية ، وتحديث وسائل تعليمها ومواءمتها للمجال العلمي ، لذا اقترح استحداث مقررات جامعة
في اصول الكتابة العلمية (الاسلوب العلمي) باللغة العربية حتى يتمكن الطالب من استيعاب اللغة والتمكن منها والقدرة على الكتابة بها .

ب ـ ان متابعة التطور والافادة من المعرفة الانسانية والتمكن من الاطلاع على تجارب الاخرين ، وبما يحرزونه من تقدم تتطلب الالمام باللغات غير العربية . لذلك فاني ارى كما كثيرون غيري ان يتعلم طالب الجامعة والمعاهد العليا بغة اجنبية على الاقل تعلما يمكنه من القراءة بها . وتمكننا من الانفتاح على حضارات وتقدم الاخرين .

4 – وعليه تكون مهمة الجامعة والمؤسسات التعليمية تخرج عناصر تتميز بالاصالة ، وادراك الذات ، والقدرة على الابداع والثقة بالنفس مع المجتمع .

5 – واذا ما سلمنا بان التعريب ليس مشكلة فلا يعني هذا عدم وجود صعوبات بل هناك ، ولكنها جزء من عملية التعريب ، وقد افاض البعض في تحليلها والتحدث عنها ، وماأود ان اشير اليه هنا من خلال الخبرة هو ان هناك صعوبات عامة يجب الا تنسب الى التعريب او تحسب عليه ، فهي ترتبط بعملية التعليم الجامعي والعالي ، وبعمليات اجراء البحوث وكتاباتها ونشرها ، وقد اشار زميلي الدكتور حسن المغربي الى واحدة هامة منها تتعلق بالرسوم والصور التوضيحية ولي معاناة شخصية فيها .

ولامجال هنا للتحدث باكثر من هذا منها .

6 – ان انشاء جهاز لتنسيق التعريب في الجماهيرية العظمى امر ضروري وحيوي على المستوى الوطني وعلى المستوى القومي ، حتى نضمن قوة في العمل ، وتنسيقا وانسجاما على المستوى المحلي ، وحتى نقوم من خلال هذا الجهاز بدور فعال وايجابي في مؤسسات تنسيق التعريب على مستوى الوطن العربي .

لذا يستوجب اقتراح انشاء هذا الجهاز فورية التطبيق وتخصيص الاموال اللازمة وتوفير السيولة الفورية .

7 - ان انجاح التعريب وكذلك البحث العلمي يعتمد اعتمادا كبيرا على الدعم المعنوي والمادي ، رويقدر مانصرف عليهما بسخاء بقدر مانعمل على اثراء حصيلتنا من التعريب والبحوث ، واننا لنتوق الى اليوم الذي نكون فيه اثرياء في العلم وفي البحوث ، وهي اصيلة مبتكرة ، عربية .

واخيرا اختتم مداخلتي بقول المرحوم الدكتور طه حسين :
لغتنا العربية يسر لا عسر * ولنا ان نضيف اليها كما اضاف اليها القدماء

م . 7 - حسين اللموشي
1 - ملاحظات حول الكتاب والرسومات والتوصيات والمصطلحات .
2 - مناقشة المسائل التي نوقشت سابقا من قبل الدول التي بدأت بالتعريب والتأكيد على الزيارءة والاتصالات بها .
3 - دعوة الى ندوة على مستوى الدول العربية .
4 - عقد ندوة متلفزة لمجموعة من المحاضرين في هذه الندوة حول ماجاء فيها لتغطيتها اعلاميا .
5 - تأسيس نواة للمكتبة العربية .
6 - اقتراح لتشكيل لجنة لاعادة تخطيط المخطوطات .
7 - انشاء معهد للتراث العلمي العربي .

م . 8 - د. جمعة سويسي - بحوث الرياضيات .

(خواطر في التعريب)

سوف تكون مساهمتي من خلال تخصصي كعضو هيئة تدريس بوحدة بحوث الرياضية تم انشاء قسم الرياضة مع مولد كلية العلوم سنة 1957 م . وكان ذلك بفضل مجهودات جبارة لاساتذة اشقاء عرب اجلاء وافاضل مثل المرحوم الاستاذ محمد نبيه الشيمي ، والاستاذ زكي ابراهيم ، ثم انضم اليهما بعد ذلك الاستاذ عبدالغني الطنطاوي ، فالاستاذ سليمان عبدالعاطي ، والاستاذ عبدالعزيز حمزة الذي خدم القسم فترتين متقطعتين وبقى به الى ان وافاه الاجل المحتوم رحمه الله . وكانت اللغة العربية هي لغة التدريس السائدة في البداية . ولكن نظرا لتوسع القسم وامام استحالة توفر اساتذة عرب بدأ توافد اساتذة غير عرب على القسم . لذلك كان من الضروري والبديهي ان يصاحب ذلك تغير في لغة التدريس . فاصبحت الانجليزية هي لغة التدريس . استمر القسم على هذه الحالة الى ان بدأ رجوع الطلبة الموفدين للدراسة بالخارج ، وبالتالي اخذ اماكنهم بين اعضاء هيئة التدريس به . وكان اولهم الدكتور سعد بن حميد ، ثم الدكتور على بن الاشهر ، ثم المتحدث ، وتوالى بعد ذلك انضمام الاخوة الزملاء الينا .

ان موضوع التعريب ليس بالامر الجديد على وحدة بحوث الرياضيات ، فلقد شرعنا في التفكير في ذلك منذ اكثر من ثلاث عشرة سنة خلت ، ادركنا انذاك انه لكي تتوفر ضمانات النجاح للتعريب يجب ان تتم على مرحلتين :-

المرحلة الاولى : تعريب الاستاذ ، وتعريب الكتاب الجامعي .
المرحلة الثانية : مرحلة التطبيق ، اى تعريب لغة التدريس .

ولنتناول فيما يلي بشيء من التاحليل الموجز العناصر الاساسية للتعريب ، وهي الاستاذ والكتاب ولغة التدريس وهي في الواقع المقومات الاساسية للعملية التعليمية عموما . وبهذه المناسبة فاني التمس العذر مسبقا اذ قد استعمل تعبيرا او مصطلحا لغير مدلوله الذي دأب المتخصصون التربويون على استعماله له .

اولا الاستاذ (المحاضر) :-

أ - كان في السبعينات اعضاء هيئة التدريس العرب بالقسم رغم قلتهم منهم المصري ، ومنهم السوري ، ومنهم الفلسطيني ، ومنهم العراقي ، ومنهم الليبي - معذرة لاستعمال هذه التسميات ، ولكن على اية حال هذا هو الواقع العربي المر - ولكل مدرسته في التعريب ولكل مصطلحاته المعربة . ناهيك بعدم وجود المصطلح المعرب المعترف به محليا والذي يمكن ان يحسم الموقف ويستعمله الجميع .

ب ـ اذكر في سنة 1977 م تقريبا ان خرج قسم الرياضة بقرار لتعريب التدريس بسنة اولى كلية التربية تخصص رياضيات ابتداء من السنة الدراسية التالية 77 / 1978 م . ولكن نظرا لاستحالة توفير العدد اللازم من الاساتذة العرب تراجع القسم في قراره .

ثانيا : الكتـــاب :

بذلت محاولات جادة في هذا المجال ، فترجمت بعض الكتب ، والف بعض اخر . وهو في المجموع قليل . ولكن نظرا لغياب المصطلح المعرب واسلوب التعريب المتفق عليهما ، فان بعض هذه المحاولات لازال يتعثر وبهذه المناسبة اود ان اذكر على سبيل المثال تجربة اعيشها انا واثنين من الزملاء بالوحدة ، على ان تكون الرموز والمعادلات باللغة الاجنبية . وبعد ان اوشكنا على الانتهاء منه ظهرت فكرة ان يكون الكتاب معربا مائة فاعدنا الكتابة من جديد على ان نتقيد باستعمال المصطلحات المعربة الصادرة عن مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، وفي المرحلة الاخيرة من الكتابة اقترح احد الزملاء في ان تكون المصطلحات بالكتاب طبقا لما هو معمول به في كتب المرحلة الثانوية مخافةلا ان يرفض الكتاب ولايلقى الرواج المناسب فمثلا في الوقت الذي اتفق فيه على استعمال (الاعداد العقدية) ل (complex numbers) نجد ان كتب المرحلة الثانوية عندنا تستعمل التعبير (الاعداد المركبة) . وكان علينا ان نعدل طبقا لذلك ، وان نستعمل الرمز (مـ) بدل الرمز (عق) لدلالة على مجموعة عفوا (فئة) الاعداد المركبة . وكان علينا ان نستعمل الرمز (ح) بدل الرحز (حق) لدلالة على مجموعة الاعداد الحقيقية ، وغيره ، وغيره .

واخيرا بعد ظهور مكتب البحث العلمي ، بدأت محاولات جادة للتنسيق في مجال التعريب . ظهرت حديثا جدا في الوحدة فكرة تبني (مداخل المصطلحات الرياضية بقاموس ماجروهيل المعرب) الصادر عن معهد الانماء العربي كمصدر اول للتعريب بوحدة بحوث الرياضية . ورغم عدم توفر هذا القاموس ، ولكن لابأس فهي خطوة على درب . ولكن علينا نحن الزملاء الثلاثة اصحاب الكتاب المذكور ان نعيد مراجعة كتابنا وتسليمه على وجه السرعة ، وقبل ان تظهر فكرة جديدة اخرى تلزمنا بالتعديل او صرف النظر عن هذا الكتاب نهائيا .

ثالثا : لغـة التدريـس

أ ـ بالنسبة للطالب :

يأتي الطالب الى الجامعة ولديه رصيد من المعرفة والافكار المخزنة باللغة العربية . وللاستفادة من هذا الرصيد يجب ان يكون التعامل مع هذا الطالب باللغة العربية لانها بالنسبة له هي لغة المخاطبة ولغة التفكير ايضا . وقد يتعذر عليه التعامل بغيرها . خصوصا اذا علمنا ان بعضنا لازال يقاوم فكرة تعديل المصطلحات المعربة بالمرحلة الثانوية بحجة انه مثلا قد تعود على استعمال كلمة (فئة) بدل (مجموعة) كتعريب لكلمة (set) . فما بالك بالطالب الذي يقدم له في الجامعة مصطلحا غريبا عليه تماما .

ب ـ بالنسبة للمحاضر :

ان المحاضر في عملية التعريب اشبه مايكون بسائق السيارة الماهر ، حيث نقول عنه بالعامية (نياني في السواقة) . يبدو عليه اثناء قيادته لسيارته انه في غفلة من امره ظاهريا . ولكن اذا حدث ان مرت امامه قطة فجأة تجده يوقف سيارته في الحال عفويا او تلقائيا . ولكن نفس السائق هذا لايمكنه ذلك اذا حاول فجأة قيادة سيارته في بلد اجنبي له نظم مرور مخالفة كأن تكون القيادة على اليسار بدل اليمين مثلا . وسوف لن يمكنه ذلك الا بعد ان يمر بمرحلتين :
اولا : تلقي المعلومات الدقيقة والمحددة عن قواعد المرور بذلك البلد . وهذه القواعد يجب ان تكون ثابتة (تصور نفسك تقود سيارتك في مدينة كل شارع فيها له نظام مرور خاص به . كأن تكون القيادة في شارع على اليسار وفي اخر على اليمين) .

ثانيا : مرحلة الاعداد النفسي واكتساب الخبرة ، ثم اكتساب الثقة بالنفس .

كذلك المحاضر في رأيي يحتاج الى :-
أ ـ اسلوب تعريب واضح .
ب ـ قائمة مصطلحات معربة معتمدة .
ج ـ فترة زمنية مناسبة للاعداد النفسي واكتساب الخبرة والثقة بالنفس .

وأخيرا اختم بالاقتراحـــات الاتيـــة :

اولا : ضرورة التنسيق ، ويكون ببعث جهة اعتبارية مركزية تتولى مايلي :
1 - اعداد المصطلحات او تعديلها .
2 - مراجعة الكتب المؤلفة او المترجمة والتأكد من مطابقتها للقواعد المتفق عليها . هذا وانوه بضرورة عدم التقيد بقبول الكتب الدراسية فقط للعمل على اثراء المكتبة العربية بالكتب العلمية المتنوعة مما يوفر للطالب عامل الاختيار .
3 - الاعداد المنظم والمنسق للندوات التي قد تعقد لهذا الغرض .

4 - الاعداد للاشتراك في المؤتمرات الدولية :
ان مايجري حاليا هو ان المشارك ، بغض النظر عن كيفية ترشيحه ، يذهب بمقترحاته الخاصة فقط ويقدم قنعاته الخاصة فقط . اى انه في الواقع لايمثل الا نفسه ولايمثل الجماهيرية مطلقا .

5 - تعديل المصطلحات المعربة المستعملة في المرحلة الثانوية . ان تعديل هذه المصطلحات طبقا لما يتفق عليه بات امرا ضروريا وحيويا ، خصوصا ونحن حاليا نعيد النظر في مناهج وكتب هذه المرحلة .
بل ان التغير الحاصل بتقديم البنية التعليمية الجديدة يعتبر تغيرا جذريا ويمكنه استيعاب هذا التعديل .

ثانيا : الالتزام القانوني والتشجيع المادي والمعنوي . يكون ذلك كما يلي :-
1 - بعث لائحة للتأليف والترجمة بشروط قانونية محددة وملزمة بجميع الاطراف سواء كان ذلك من ناحية الالتزام المادي او فيما يتعلق بالفترة الزمنية التي يسري فيها العقد . حيث ان حدث اعادة طباعة بعض الكتب دون الرجوع الى اصحابها او حتى اعلامهم بذلك .
2 - ان العمل الجاد في مجال الترجمة يستغرق سنين طويلة وقد يتجاوز الخمس سنين احيانا ، ولكن نجد عند المعاملة المالية ان الضرائب تخصم وكأن العمل قد انجز في شهر واحد فقط .
يرجـى اعـادة النظـر فـي هـذا الموضـوع .
3 - تبسيط الاجراءات الادارية والبعد عن الروتين بقدر الامكان . فقد يستغرق تأليف الكتاب سنة مثلا ، بينما تمتد او تتمدد فترة المراجعات والتردد على المكاتب واحراج هذا وذاك للحصول على المبالغ المستحقة وتتجاوز حتى السنتين .

4 - التشجيع المادي والمعنوي . ان من يؤلف او يترجم يضحي بجزء من وقته الخاص ، هذه هي طبيعة التأليف او الترجمة . قد يحرم نفسه من النوم . وقد يحرم نفسه من الجلوس مع اسرته واولاده . قد يحرم نفسه من الراحة او الاستجمام او الذهاب الى المصيف مثلا . من منا لايرغب في كل هذه الاشياء ؟ لذلك كان له ان يحصل على مقابل نظير مايقوم به ، وان يكافأ على ذلك .

وعلى اية حال فان المقابل لن يدفع بالعملة الصعبة ، وكما يقول المثل العامي (زيتنا في دقيقنا) .

م . 9 - د . مشعل خراج - العلوم الاساسية / مصراتة .

مقترحات حول التطبيق الفوري .

اعتماد احدى الطريقتين التاليتين :-

أ - الاخذ باحد البرامج العلمية المعربة في احدى البلدان العربية ذات التجربة في هذا المجال بصورة كلية ، وقد يتطلب الامر البدأ في المدارس الاعدادية والثانوية وصولا الى الجامعة لتوحيد المفاهيم والمصطلحات العلمية على ان يرافق ذلك دراسة متأنية لتحسين نوعية المنهج واللغة والمضمون .

ب - تشكيل لجنة لاختيار مجموعة من الكتب الملائمة المنشورة باللغات الاجنبية في مختلف المجالات الاساسية وترجمتها من قبل اخصائين يحسنون اللغتين (اى العربية واللغة التي تتم الترجمة منها) على ان تخضع الترجمات لمراجعة لغوية ومصطلحية بغرض توحيدها في مختلف المراحل مع تفضيل المنهجية الواردة في معجم مصطلحات العلم والتكنولوجيا الصادر عن معهد الانماء العربي كمرجع اساسي ، هذا يتطلب بالطبع تحديد ميزانية وافية تطال مكافآت الترجمة والمراجعة وكلفة الطباعة .

اضافة الى ذلك تشجيع الدكاترة العرب على طباعة كراسات المحاضرات المتوافرة باللغة العربية في مختلف الاختصاصات وتأمين

الوسائل الفنية الكفيلة بتنفيذ هذا الامر . كذلك يجب التركيز على اعتماد العنصر العربي في اختيار المدرسين على ان يراعى ايضا امكانية اعطائهم مقررات علمية باللغة العربية وتوفير فترة تدريب قصيرة لمن هم بحاجة لتأهيل في هذا المجال .

م . 10 - د . فرج صالح عبدالرحمن / أمين مكتب البحوث والاستشارات / مركز بحوث العلوم الاساسية .

تعريب التعليم الجامعي ، الصعوبات التي تواجهه والمقترحات لتذليلها

تعتبر اللغة العلمية مفهوم رئيسي لوجود الامة واستمرارها وبناء حضارتهاوتقدمها الذاتيين ولاسيا لغتنا العربية التي عليها نتوحد وبدونها نفترق . ولقد اقام العرب المسلمين حضارتهم ونقلوا عن اللغات الاخرى علوما كثيرة ثم طوروها وابدعوا ، فكانت حضارتهم . ولقد اذهلت براعة العرب في مجالات العلوم والاداب الغربين حين افاقوا من سباتهم ليحذوا حذو العرب ونيقلدوهم وينقلوا علومهم ومعارفهم ويلحقوا بغبار موكب حضارتهم . لقد وجدوا انفسهم عاجزين عن هذه المواكبة وقاصرين عن بلوغ شأن العرب في العلوم والكتابة والبيان . ولعل الاشارة الى ذلك وردت في كتابات الشاعر الايطالي الكبير بيترارك خلال القرن الرابع عشر الميلادي التي ندد فيها ببني امته وليبث في انفسهم الثقة والعزيمة . اذ يقول (. . . لقد جارينا اليونان غالبا ، وتجاوزناهم احيانا وبذلك جارينا وتجاوزنا غالبية الامم ، وتقولون : اننا لانستطيع الوصول الى مستوى العرب . ياللجنون ! وياللخبال ! بل يالعبقرية ايطاليا الغافية او المنطفئة !) ثم اغار الغرب على هذه الحضارة بالدراسة والتفهم والترجمة والنقل وهو ما يعرف بالتغريب بدل التعريب . وترجموا كل شيء مكتوب بالعربية الى لغاتهم ولم يقتصروا على العلم وجوانبه . وكان لفظ الفيلسوف في اوائل النهضة الاوربية مرادفا للنفط العربي ، ولكن الاوربين لم يترددوا حين لحقوا بركب الحضارة العربية التنكر بل وطمس مصادر معلوماتهم وثقافتهم واصول مدنيتهم الباكرة .

وهانحن اليوم نجد انفسنا امام موقف مر به الاوربيون امام صرح الحضارة العربية مرورا بحكم العثمانيين والاستعمار الحديث ، ثم انتزاع الاستقلال الوطني بداية من النصف الاول لهذا القرن . ولنبدأ اليوم في اللحاق بركب الحضارة لابد علينا ان نستنهض الهمم ونسرع الخطى مستلهمين العزم من اسلامنا ومستعملين اللغة العربية اداة للابداع والتقدم . وكما ورد في محاضرات الندوة التي يقيمها مركز بحوث العلوم الاساسية هذه الايام ، فان اللغة العربية هي لغة العلم والمعرفة لهذه الامة ، وان استعمالها يعتبر ضرورة قومية وحضارية وحياتية .

صعوبات تعريب التعليم الجامعي

ولقد خاض فيها المتحدثون والمداخلون في الندوة مايكفي لخلق فرصة مناسبة للتحاور والنقاش والبحث لتخطي الصعاب والبدء في التنفيذ . ولقد ورد فيما ورد من الصعوبات التي تعترض تعريب التعليم الجامعي :

1 - صعوبات عند الاستاذ .
2 - صعوبات في الكتاب المنهجي .
3 - المصطلح وتوحـسـيده .
4 - الامكانات المادية والفنية .

اولا : صعوبات عند الاستاذ والمقترحات لعلاجها :

فكما هو معلوم لدى الجميع فإن الاستاذ الجامعي كان قد تلقى العلوم الطبيعية بلغات اجنبية وفي جامعات اجنبية وليس انه بالمنسي تلقي تعليمه الجامعي ايضا بلغة اجنبية وفي جامعته الوطنية ، وليس من غير المعروف انه لم ينل من اللغة العربية الا القليل في المراحل قبل الجامعية غالبا . فكيف نلومه اليوم ونوجه اصبع الاتهام اليه . الم يكن المجتمع او الدولة هي المسئولة على هذه البرامج التعليمية وقتها . الم يتضح من الندوة والنقاش حولها ان برامج اللغة العربية في تعليمنا الجامعي قاصر للاضلاع بمثل هذه الخطوة الحضارية التي جميعنا ينشدها ، خطوة تعريب العلم والتعلم في الجامعات .

ومع ذلك لم يحاورني من الاساتذة من يتهرب او يمانع او يعارض التعريب ، بل بالعكس الكثير بدأ يحاضر ويمتحن باللغة العربية منذ وقت . والقليل اخذوا بالمبادرة في الترجمة او التأليف باللغة العربية ، ولقد صارت بعض الكليات معربة التعليم بالكامل .

وربما انحصرت بعض الصعوبات لدى عضو هيئة التدريس في التخوف النفسي الى حد كبير كما ورد في محاضرة الدكمتور على بن الاشهر يوم امس ، ومن ناحية اخرى الصعوبات التي تواجهه من كتاب ومصطلح وربما لغة في بعض الاحيان .

فعلينا ان نذلل الصعوبات واذا ماسار التعريب بخطا مدروسة ومبرمجة فما نحن بواجدين عضو هيئة التدريس خارج هذا المسار الصحيح والضروري لصالح تقدم امتنا .

ولابـد من تلافي النقص في برامج اللغة العربية والرفع من مستوى التحصيل اللغوي لدى طلابنا ولاسيما انهم بحاث واساتذة الاجيال المقبلة وهم الذين سيثمروا في تحريك عجلة التعريب والترجمة تجاه المستوى العلمي والحضاري المنشود .

وفي الوقت الحاضر لابد من الاستعانة باساتذة اللغة العربية في تصحيح التراجم واعمال التعريب من قبل المعلمين العرب .

ثانيا : صعوبات في الكتاب الجامعي :

وكما وردت قضية الكتاب في برنامج الندوة فانها تحتاج الى حلول ، ونقترح النقاط التالية لتخطي مشكلة عدم توفر الكتاب :

1 – حصر الكتب العربية المنهجية وتبني الصالح والمناسب منها .
2 – تشجيع الترجمة للكتاب المنهجي المعتمد وتوفير الامكانيات الفنية والمادية لذلك . والرفع من فعالية المشرفين على الطبع والنشر وذلك ليس فقط للاسراع باخراج ذلك الكتاب بعينه لحيز الاستعمال ولكن ايضا لتشجيع الاخرين وبتحريك دولاب يجب الا يتوقف .
3 – وبالمثل يتم تشجيع التأليف للكتاب المنهجي الجامعي .
4 – توفير المعاجم العامة والمتخصصة للمترجين والمؤلفين ، وما هذه المعاجم او قوائم المصطلحات عن مكتب تنسيق التعريب العربي او غيره بمتوفرة .
5 – ولابد من التفكير في تعريب (ترجمة) بعض المراجع وربما الدوريات المهمة في خطوة قد تكون لاحقة لترجمة الكتاب المنهجي .
6 – اقترح البدء في بعث (مجلة علمية مترجمة) للعلوم الاساسية تشتمل على ترجمة اهم المقالات العلمية والتي يهم موضوعها حركة التقدم العلمي في المجتمع . وتكون بذلك وسيلة نمو وتطوير لحركة التعريب العلمية . وتضم على الاقل بحث واحد مترجم عن كل مجال من مجالات العلوم الاساسية .
7 – ولاننسى الا تكون حركة التعريب وسيلة للانغلاق على الحركة العلمية في العالم . ففي الوقت الذي يجب ان تكون فيه لغتنا العربية هي لغة العلم والتفكير والابداع والبحث ، فاننا نريد ان تكون اللغة الاجنبية نافذة على التقدم العلمي لدى الامم التي سبقتنا . وبذلك لابد ان يكون الطالب قادرا على النهل من العلم باللغات الاخرى .

واذ تمكن هذه اللغة الطالب من الاستفادة العلمية من اللغات الاخرى ، فانها ايضا تمكنه من نقل العلوم الى اللغة العربية وتطويعها لصالح الامة ، ومن نقل علومنا وتراثنا الى الامم الاخرى والتعريف بها عندما يصير باحثا او علميا او استاذا جامعيا .

ثالثا : المصطلح وتوحيده :

والمصطلحات العلمية الا قوالب لفظية رتبت لاستيعاب معان محدودة وليست هي بحد ذاتها صميم مشكلة التعريب . ففي الوقت الذي نريد فيه من لغتنا ان تصبح قادرة على الوفاء باحتياجاتنا المعاصرة (وهي قادرة) وان تصبح وسيلتنا الى معارف العصر وعلومه ومخترعاته وفي ذات الوقت نكبلها بقيود . ولقد انفتحت المجتمعات المتقدمة بعضها على بعض دون حرج فتأخذ روسيا المصطلحات الغربية وتكتبها بحروف سلافية والصين واليابان وغيرها توطن المصطلحات بحروف لغتها . وكم من مصطلح عربي دخل اللغات الاخرى .

فانني لادعو الى ذلك ولكني لااريد في الوقت الحاضر ان نتعثر او نتعذر بهذه المشكلة ، الا انه لابد من التوحيد على الاقل على مدى زمن لايجب ان يكون طويلا .

والوسيلة لايجاد المصطلح المناسب قد تكون في الاتي :ـ

1 – المصطلحات العلمية في التراث العربي الاسلامي ، ولابد من تفريغها وتنظيمها حسب المجال العلمي .
2 – الاستفادة من المعاجم العلمية العربية المتوفرة .
3 – تعريب المصطلح العلمي الجديد . فمرونة اللغة العربية قادرة على هذه المهمة .
أ ـ ترجمة المصطلح بمعناه ماامكن .

ب ـ اشتقاق لفظا عربيا مقارنا .
ج ـ اذا لم تتيسر الاختيارات اعلاه فنلجأ للتعريب .
د وفي اسوأ الحالات استعمال المصطلح بلفظه الاجنبي وخاصة في المحاضرات .
4 – بممارسة التدريس باللغة العربية والتجربة العلمية اليومية يستطيع عضو هيئة التدريس ان يصل الى المصطلح العربي الافضل ، حيث ان التعريب عملية متحركة تنمو عبر الممارسة .

فيما يتعلق بتوحيد المصطلح العلمي العربي ، فبالرغم من كون القضية شائكة وصعبة عبر زمن قصير نسبيا ، الا انها ضرورية . وهي عملية قومية تساعد على وحدة العلم وتخدم وحدة المصير ، وعدم توحيدها قد يخلق لغات علمية اقليمية وتبني حواجز علمية بين بني الشعب الواحد بسبب استخدام الفاظ عربية متباينة عن معنى واحد . فكل مانستطيع ان نقترحه :
1 – استعمال الاسلوب السابق في تحديد المصطلح .
2 – توحيد هذه المصطلحات على المستوى الوطني وذلك من خلال لجان متخصصة في المجالات المتشابهة والمتماثلة (متشابهة كما في علوم الحياه في مركز العلوم الاساسية والعلوم الزراعية في مركز بحوث العلوم الزراعية ، متماثلة كما في وحدة بحوث النبات في فروع مركز بحوث العلوم الاساسية) .
3 – التوحيد القومي للمصطلحات عن طريق مجلس اتحاد الجامعات العربية ومكتب تنسيق التعريب في الرباط والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمجامع اللغوية العربية ومايناظرها في الاقطار العربية .
4 – استعمال مكانز الحاسوب لتوحيد المصطلحات وليس للترجمة الالية باى حال من الاحوال .

رابعا : الامكانات المادية والفنية :

للدفع بعجلة حركة التعريب لابد ان يقابلها تخطيط سليم وتوحيد الجهود والتعاون الفعال من كل الاطراف ذات العلاقة والتي تخدم المقترحات السابقة الذكر .

ولابد من توفير الامكانات المادية والفنية اللازمة :ـ
1 – تحديد اساليب الترجمة وتنظيم المجهود المبذول لغرضها .
2 – تشجيع القائمين عليها بالمقابل الذي يتناسب مع المجهود ، خاصة وان المترجم او المؤلف يقوم بهذا العمل في وقته الخاص وغالبا مايكون على حساب التزاماته العائلية .
3 – تفريغ بعض الاساتذة لهذا العمل ولاسيما خلال اجازاتهم الدراسية .
4 – توفير بعض المعاجم او كل المعاجم المتوفرة المطلوبة لمجال ما .
5 – ترتيب بعض الزيارات الى الجامعات العربية التي سبقتنا في مجال التعريب .
6 – توفير الامكانات الفنية القادرة من طباعة وتصوير ورسم ونسخ وغيرها .
7 – استعمال التقنيات الحديثة في الطباعة الالية التي تسير مراجعة الطباعة وتصحيحها بكل سهولة .

المصـــادر :

ـ تعريب التعليم العالي وسياسات الالتحاق به في الوطن العربي عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .
ـ المؤتمر الثاني للوزراء المسئولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي ـ تونس 1984 م .

م . 11 – د. محمود فرحـات / وحدة الكيمياء .

مقترح بتوصية :

تشكل بكل وحدة بالمركز لجنة لاعداد المصطلحات العلمية المستخدمة في تلك الوحدة بحيث تعرض اولا على الوحدة للتمحيص والدراسة ، ثم تقر من قبل ندوة تعقد لغرض اقرار هذه المصطلحات .

تتبنى هذه المصطلحات لجنة التعريب بالمركز (او مكتب تنسيق التعريب عند انشائه) وعرضها على مؤتمرات التعريب التي تعقد دوريا باشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلم .

م . 12 – د. سعيد الرجباني / وحدة بحوث الاحصاء .

ملاحظـــــات :

1 – الابقاء على المصطلحات المعربة والتي سبق للطالب معرفتها والتعود عليها في الثانوية العامة او اعادة النظر في تلك المصطلحات المعربة .

2 – خطوات قد تفيد في الاسراع بعملية التعريب
أ – استخدام مكتب خاص بالتعريب توضح له ميزانية خاصة وكوادر كاملة وامكانية جيدة .
ب – مطالبة اعضاء هيئة التدريس بتقديم المحاضرات المخطوطة الى مكتب التعريب والتنسيق معهم لامكانية تحويل المخطوط الى كتاب معرب .
ج – تشجيع طلاب المراحل النهائية واقحامهم في عملية والترجمة التعريب ، كأن يطالب الطلاب فيما يقومون به من مشاريع التخرج ورسائل الماجستير والدبلوم ، ترجمة كتاب بسيط او تعريب موضوع في الدوريات المختلفة . . . . الخ .

3 – ليس بالضرورة ان تكون المصطلحات موحدة في البداية ، لان توحيدها يحتاج الى وقت طويل قبل ان يتفق الجميع .

كذلك يجب ان تكون الترجمة مقبولة من القراء ومتمشية مع ثقافتنا المحلية والتعابير التي تعطي معنى له دلالة وحس عند طلابنا في الجماهيرية . لان الكل يحاول الدفع بالتعبيرات الملائمة للبيئة والطالب .

م. 13 د. محي الدين بنانه / الهندسة .

الية التطبيق الفوري للتعريب

بسم الله الرحمن الرحيم

(انا انزلناه قرآنا عربيا)
صدق الله العظيم

ماشد اعتزازنا بقرآننا وماشد اعتزازنا بتلك اللغة التي استطاعت استيعاب كا ايات القرآن الكريم الذي يعتبر بمضمونه العلمي والاخلاقي والاجتماعي والثقافي صالح لكل زمان ومكان . من هنا ارى ان عملية التعريب ضرورة ملحة لابد منها . وبالتالي فالقناعة بتعريب المناهج والمصطلحات العلمية تكاد تكون مؤكدة . ويجب البحث والتمحيص عن الية التعريب وكيفية تطبيقه دون تسرع ودون تباطؤ لحد التعجيز . فلابد من البرمجة الهادفة لتطبيق التعريب ، لاوضع العراقيل ، التي تؤدي بالتالي الى استحالته .

واني ارى ان تعريب المرحلة الجامعية لايمكن ان يتم بخطوة واحدة ، بل يجب ان يتم بشكل تدريجي . حيث يتم تعريب كافة مقررات السنة الاولى في العام الدراسي 1988 – 1989 . ثم يتم تعريب السنة الثانية في عام 1989 – 1990 يتم تعريب السنة الثالثة ، ثم الرابعة والخامسة ان وجدت ، حتى يأتي العام 1992 – 1993 ليكون التعريب شاملا كل السنوات الدراسية . ان هذا البرنامج يمكن ان يتم اذا امكن ومنذ الان تأمين الاستاذ العربي الذي اعتبره العنصر الرئيسي والهام لتنفيذ هذه الخطة المرحلية . اما الكتاب العربي فبالرغم من اهميته فهو يمكن تأمينه من خلال الاستاذ العربي ذاته ، ومن خلال الزامه اما بالترجمة او التأليف . فحسب اعتقادي لايوجد تبرير من اى استاذ عربي لعدم امكانية الترجمة او التأليف كل حسب امكاناته ، ولايمكن تفسير عدم امكانية للترجمة على الاقل من باب التقاعس ، وعدم الجدية في التعريب . ولذلك فان الخطوة الاولى لابد ان تتم ، وخاصة في المراكز التي يتوفر فيها نسبة كبيرة من اعضاء هيئة التدريس العرب . وبالاعتماد على ذلك فانني ارى ان تطبيق هذه المرحلة يمكن ان يتم وبدون اية عقبات تذكر .

وفي هذا المجال فقد اقترحت لجنة المناهج والتعريب في مركز بحوث العلوم الهندسية ضرورة ترجمة المحاضرات التي تلقى مبدئيا ، وفي كافة الفصول الدراسية الى اللغة العربية ، بحيث تعتبر كمذكرات يمكن ان تطبع وتحفظ في المكتبة على انها نواة لتأليف كتاب في هذا الاختصاص او ذاك . مع التأكيد انه في حال تعذر الاخ عضو هيئة التدريس من ترجمة المصطلحات العلمية الى العربية ، فيمكنه ابقاءها مرحليا باللغة الانجليزية . ثم يمكن ومن خلال بحثه هو او من يتبعه ان يصل الى الاصطلاح المناسب بالاعتماد على القواميس المعتمدة وخاصة القاموس الذي صدر مؤخرا في مجال العلوم الهندسية عن اتحاد المهندسين العرب والذي يمثل وجهة نظر كافة المدارس الهندسية العربية في شرق الوطن العربي وغربه ، (وهو موجود في ادارة المكتبات) . ان هذه الخطوة (المذكرات) لابد منها كي يتشجع

عضو هيئة التدريس على التأليف فيما بعد . وتعتبر مرحلة اولى يستطيع من خلالها ان ينتقل وبكل ثقة بالنفس الى مرحلة الترجمة او التأليف . ويجب التأكيد هنا انه حتى يستطيع القيام بهذا العمل المجهد لابد ان تتوفر له الامكانات التي تساهم في نجاحه ، والتي يمكن ان نذكر اهمها (الطباعة ، الة السحب ، والتصوير ، القواميس . . . الخ) في كل وحدة بحثية ، بالاضافة الى صرف مكافأة رمزية تشجيعية لكل مذكرة مترجمة او مؤلفة مقدارها 500 خمسمائة دينار على الاقل . وانني ارى من خلال ماتقدم ان تطبيق التعريب بهذه الالية سيعود بالفائدة الكبرى على الطالب الذي يعتبر العنصر المستهدف . فمن خلال احصاء بسيط تبين ان اغلبية الطلبة في الوقت الحاضر يكتبون المحاضرات التي تلقى عليهم بلغة انجليزية مكسرة ، وشبه غير مفهومة في بعض الاحيان (يضيع وقتا كبيرا لفهم كلماتها) وتعتبر بالنسبة لمعظمهم المرجع الرئيسي الذي يعتمدون عليه في تقديم الامتحان النهائي ، وان نسبة قليلة من الطلبة هي التي تذهب الى المكتبة لتطلع على على الكتاب المقرر نفسه . فلو اجرينا مقارنة بسيطة وبدون اى تعقيد بين فهم واستيعاب للمحاضرات نفسها باللغة الانجليزية ، فقطعا سوف تكون الانتاجية عالية في الفهم لاولئك الطلبة الذين درسوا المحاضرات المترجمة الى العربية . هذا مع العلم انه يجب التأكيد على ضرورة تعلم لغة اجنبية اخرى (ليس شرطا ان تكون انجليزية) خلال فترة الدراسة الجامعية وفي كل فصل دراسي ، حتى يستطيع الطالب ان يتابع دراسته مستقبلا ان اراد في الخارج او في الداخل . او ان يطلع على المراجع المختلفة . وانني ارى أن التعريب سيفسح المجال الى مناقشات علمية حرة (غير خجولة) بين الاستاذ العربي والطالب ويسؤدي بالتالي الى زيادة ملموسة في نسبة الفهم والنجاح . .

ان هذه المرحلة المؤقتة (المذكرات العربية) يجب الا تدوم اكثر من عامين ، يتم خلالها السعي الجاد لتوفير الكتاب العربي المرجع اما عن طريق تأليف وترجمة عدد كبير من الكتب وفي كافة الاختصاصات ولايمنع ان يكون اكثر من كتاب للاختصاص الواحد . او عن طريق شراء كتب مؤلفة باللغة العربية من اى اقليم شقيق او من دور نشر عالمية مهتمة بطباعة الكتاب العلمي العربي ، او من خلال ماتقدم معا .

ولضمان نجاح مثل هذه الخطوة لابد من توفير مطبعة ضخمة او التعاقد مع مجموعة مطابع لتأمين طباعة الكتب المتوقع تأليفها او ترجمتها ، والتي ستغطي كل المقررات مستقبلا . بالاضافة الى تحديد الية صرف المكافأت المالية لكل كتاب مؤلف او مترجم . وهنا استطيع ان انوه الى ان لجنة المناهج والتعريب في مركز بحوث العلوم الهندسية قد خطت خطوات ملموسة في هذا المجال . فقد حددت الية طباعة الكتاب المؤلف والمترجم على النحو التالي :-

1 - يقدم عضو هيئة التدريس طلب الى لجنة المناهج والتعريب يوضح فيه اسم الكتاب الذي يرغب في تأليفه او ترجمته مرفقا بملخص محتوياته وقرار القسم بالموافقة عليه .

2 - تصدر لجنة المناهج والتعريب تكليفا لعضو هيئة التدريس بتأليف او ترجمة هذا الكتاب خلال فترة زمنية محددة يتم الاتفاق عليها مع عضو هيئة التدريس نفسه .

3 - يصرف لعضو هيئة التدريس سلفة (من اصل المكافأة 500 دينار) لتغطية النفقات الاولية حتى يصبح الكتاب جاهزا للطبع (تصوير ورسم وطباعة) .

4 - عندما يصبح الكتاب جاهزا للطباعة يتم التعاقد مع عضو هيئة التدريس بحسب صيغة العقد المعتمدة في ادارة المكتبات والطباعة والنشر .

5 - يدفع للمؤلف او المترجم فور توقيع العقد 50 ٪ من المكافأة المالية التي تقدر من قبل لجنة مختصة . وتتراوح بين 1500 – 5000 دينار . ان هذه الية تسرع في طباعة الكتاب بالموعد المحدد وحسب الخطة الموضوعة للتعريب .

ان الفائدة الكبرى كما ذكرت من خلال تطبيق التعريب ستعود على الطالب . ويمكن لى ان اذكر ايضا بان عضو هيئة التدريس سيحصل على مكافأتين على الاقل بالاضافة الى تطويره لنفسه .
الاولى : مكافأة معنوية من خلال تدوين هذا الانجاز في ملفه الخاص ويحسب له عند الترقية . بالاضافة الى امكانية تداول كتابه هذا داخل الجماهيرية وخارجها .

الثانية : مكافأة مالية مجزية .

بالاضافة الى ذلك فان الفائدة الاكبر ستعود على المجتمع ، وذلك من خلال تحطيم الجدار المصطنع بين المختص (سواء كان طبيعيا

او مهندسا او معلما) وبين المواطنين المحدودي الثقافة . او حتى غير المتعلمين منهم . اقول ذلك لان الطبيب في الوقت الحاضر يتكلم مع زملائه في المستشفى بلغة انجليزية وحتى عندما يشخص مرضى اى مواطنين فانه اى الطبيب يخاطب هذا المواطن المريض باصطلاحات طبية انجليزية بحيث يخرج هذا المواطن وهو لايعرف اسم مرضه ولا طرق الوقاية منه والسبب في ذلك يعود لان الطبيب نفسه يعجز عن اعطاء الاسم العربي الصحيح لهذا المرض ، وكذلك لايستطيع ان يفيد المريض باكثر من الوصفة الطبية التي يتناولها . ولكن وعندما تكون العلوم التي يتلقاها هذا الطبيب بمصطلحات عربية وباسماء عربية للامراض فسوف تنتشر الثقافة الطبية بين المواطنين بشكل افضل وسيصبح المواطن مهتما بصحته ، وهذا ماسيعود بالفائدة الكبرى على المجتمع ، كذلك الامر تماما في المجال الهندسي الذي لايزال في الجماهيرية مقتصرا تقريبا على الشركات الاجنبية . وبالتالي ففي ورشات البناء لاتسمع الا المصطلحات الاجنبية ، حتى المواطن الذي يعمل احيانا في هذه المجالات فلابد له من الالمام باغلبية هذه المصطلحات . اما لو كان المهندس وبالتالي الشركات الوطنية تستخدم فقط اللغة العربية وبالتالي المصطلحات العربية ، فتبعا لذلك وتلقائيا وبسرعة ستنتشر الثقافة الهندسية العربية . وهذا ماينطبق ايضا على المعامل .

اما في المدارس الثانوية والاعدادية التي يدرس فيها مدرس تلقى علومه باللغة الانجليزية فستكون المشكلة اكبر بالنسبة للمدرس من جهة . حيث سيجد صعوبة كبيرة جدا في مقارنة المصطلحات الانجليزية التي تعود عليها في الجامعة ، وبين المصطلحات العربية التي سيجدها في كتب المرحلتين الثانوية والاعدادية . ومن جهة اخرى سيكون الطالب هو الضحية .

من كل ماتقدم ارى ان الفائدة الكبرى فعلا ستعود على المجتمع باكمله .

ان هذه الالية في التطبيق الفوري للتعريب تعتبر الرائدة في برمجة خطوتها والتي لوطبقت لرأينا انه لايأتي العام 1993 الا ويكون التعريب قد ساد كل مراحل التعليم الجامعي . وهذا ما نأمل تحقيقه بعون الله . والى الامـام .

م . 14 - أ . محمد ابوميس / مكتب البحث العلمي .

توصيـــــات

1 - توفير وحدات صف مرئي (كومبيوتر) بكل مركز بحث .
2 - خوض تجربة النشر المشترك مع الجامعات ومراكز البحوث في الاقطار العربية .
3 - تحقيق المرونة المالية اللازمة لتنفيذ مراحل الطباعة .
4 - التوثيق العلمي لكل ماينشر في الجامعات العربية الليبية من كتب مترجمة لتلافي التكرار او الازدواجية .
5 - ضمان التقويم الجيد للكتب المترجمـة .
6 - دعم المطابع التابعة لمكتب البحث العلمي ماديا وفنيا .

التوصيـــــات

اولا : في مجال التعريب الفوري :

1 - حيث ان قضية التعريب تمثل قضية وجود وترابط باعادة بناء الكيان الحضاري العربي ، عليه لابد من وضع برنامج فوري للتعريب وتطبيقه وحتى لاتتفاقم المشاكل .

2 - ان التعريب ليس بمشكلة ولكن المشكلة تكمن في عدم التعريب ، وان جهودا مخلصة مثابرة متصلة مطلوبة من قبل المتخصصين والمسئولين في قطاع التعليم . كما ارى ان قصور في تنفيذ خطط التعريب يقع علينا باحثين واداريين ولايعود على لغتنا ، لغة القران الت تتسم بالدقة المتناهية .

3 - العمل من جانب كل وحدة بحثية على اعداد قوائم حركية مناسبة للمصطلحات على ضوئها يتم اعداد كراسات المحاضرات بشكل جيد لطبعها وتوزيعها على الطلبة والتي تصبح فيما بعد نواة لكتاب منهجي .

4 – دراسة الاستراتيجيات المختلفة التي تم التطرق اليها بالندوة وتبويبها حسب الاسبقية لاجل التطبيق الفوري للتعريب .

5 – تكليف اعضاء هيئة التدريس باعداد مشاريع كتب تغطي المقررات العربية مع تشجيع المحاولات الفردية التلقائية بالخصوص .

6 – استجلاب اعداد مناسبة من الكتب المعربة على الساحة العربية للاستفادة منها كمراجع مع الوضع في الاعتبار قائمة المصطلحات المذكورة .

7 – العمل على انجاز الكتب المتأخرة في الانجاز في اقرب وقت ممكن .

8 – تكثيف اقامة الندوات والحلقات الدراسية على المستوى الشعب والوحدات لتطوير خطوات التعريب .

9 – النظر في تدريس مقررات اللغة العربية لغير المتخصصين ووضعها بحيث تخدم تعريب العلوم على ان تشمل تدريس علم المصطلح واصول الكتابة العلمية . هذا كما يجب ان ينظر في المصطلحات المستعملة في الثانويات حاليا .

10 – توفير وسائل تعريب المناهج والامكانيات الادارية المساعدة .

11 – توجيه دعوة ملحة وعاجلة لجميع الجامعات العربية لرصد ميزانيات مبدئية لبرامج التعريب والعمل على انجاح خطة التعريب .

12 – الدعم المادي والفني للمطابع بالداخل وتوفير المرونة المالية اللازمة لتسيرها .

ثانيا : في مجال التعريب على المدى البعيد :-

1 – ان ارى برنامج للتعريب يكون ناجحا يضمن في اطار عربي ، وعليه يجب ارساء دعائم برنامج شامل للتعريب والابتعاد عن البرامج الارتجالية التي تؤدي في كثير من الحالات التي التغريب بدلا من التعريب ، وهذا يعني بالضرورة محاولة توحيد الجهود في هذا المضمار بالوطن العربي .

2 – ضرورة اصدار قرار سياسي لتنفيذ برامج التعريب وان تتبنى المؤتمرات الشعبية الاساسية هذه القضية وترصد لها ميزانية جيدة .

3 – اللغة هي احدى اسس القومية واحدى اسس الوحدة العربية ، وعليه ينبغي ان يراعى ذلك في تدريس اللغة العربية بمراحل التعليم الاساسي والثانوي والجامعي بالدراسات العليا وحتى يتسنى للطلبة مواكبة حركة التعريب ، كما يكون ذلك عاملا هاما لزيادة التحصيل العلمي لديهم والدفع بهم وبالتالي للابداع والتألق .

4 – تسخير امكانيات الدولة والتأكد على شمولية برنامج التعريب للمؤسسات المختلفة وضرورة الدعم السخي للبرنامج .

5 – العمل على انشاء مؤسسة لدراسات وبحوث التعريب بالجماهيرية تهتم بالاتي :-

أ ـ تجميع وتوحيد المصطلحات على مستوى الوطن العربي .
ب ـ اجراء البحوث والدراسات المتعلقة بالتعريب واصدار المجلات بالخصوص .
ج ـ المساهمة في عمليات التعريب من تأليف وترجمة .
د ـ تجميع معلومات وعمل دراسات لاحياء التراث العربي العلمي والاستفادة منه .
هـ ـ اجراء دراسات حول المساهمات العلمية للعلماء العرب اثناء النهضة العلمية العربية والعوامل التي ادت الى صنع تلك الحضارة .
و ـ توفير المجلات والمعاجم وجعلها في متناول الجميع .
ز ـ العمل على ترجمة الابحاث المنشورة لمواكبة التطور العلمي .
ح ـ العمل على احياء المنظمات والجمعيات العربية العلمية والتنسيق مع مختلف المجامع اللغوية العربية .
ط ـ الارتقاء بمستوى جودة الكتاب العلمي العربي .
ي ـ التوثيق العلمي للمنشورات العلمية مؤلفة كانت او مترجمة .

6 - دعم مراكز اللغات الأجنبية جنبا الى جنب مع تطبيق برنامج التعريب وذلك حتى لايحدث انعزال لغوي وثقافي ومواكبة التطورات العلمية في العالم .

7 - عقد المؤتمرات العلمية المتخصصة والمعربة .

8 - اصدار المجلات العلمية المتخصصة .

9 - تخصيص جوائز سنوية .

10 - وضع العناصر الجيدة ذات الخبرة في النشر والتوزيع باماكنها المناسبة والرفع من مستوى كفاءة العناصر ذات الخبرة المتواضعة

11 - العمل على تسويق الكتاب بالطريقة الصحيحة .

12 - التشجيع المادي والمعنوي للمؤلفين والمترجمين وشمول اعمالهم ضمن ترقياتهم .

13 - ضرورة اعداد اعضاء هيئة التدريس عرب ليبين جدد وبوفرة على المستويات الجامعية .

14 - مراعاة اشتمال متخصصين بالميادين المختلفة الانسانية واللغوية ضمن لجان التعريب .

15 - التأكيد على مشروع المائة كتاب واى مشروع مشابه له يحقق اهداف الندوة .

16 - التأكيد على مشروع مشابه له يحقق اهداف الندوة .

ثالثا :- في مجال استخدام التقنية كعناصر اساسية في التعريب :-

1 - التأكيد على اهمية استخدام الحاسوب كعنصر اساسي في الترجمة .

2 - حث المتخصصين بالعالم العربي على ان تتضامن جهودهم لوضع برامج ونظم معالجة المعلومات لخدمة خطط التعريب .

3 - اعداد قوائم بالمصطلحات من مختلف بلدان العالم العربي للاستفادة منها بالبرامج المذكورة .

4 - معالجة القصور في الوسائل السمعية والبصرية لتقديم المعارف العلمية والتقنية .

رابعا :- في مجال الثقافة العامـة :-

1 - التأكيد على اهمية الاعلام العلمي لانجاح برنامج التعريب والتأكيد على ان التعريب يشمل وسائل الثقافة والتعليم ووسائل نقل المعارف العلمية والتقنية . كما ان توعية الجماهير علميا وتقنيا تلعب دورا هاما ومتعاضما في تطوير الامم وتقدمها .

2 - اقامة الندوات والبرامج المرئية في شكل بسيط لتناول المعارف العلمية .

3 - استجلاب اشرطة لتقدم معارف علمية باشراف متخصصين .

4 - اقامة معارض الكتاب العلمي العربـي .

خامسا : الندوات المقبلـة :-

يؤكد الحاضرون على اهمية مثل هذه الندوات ، الا انها لابد ان تتجاوز مرحلة الخروج بالتوصيات والاقتراحات الى مرحلة التنفيذ

والتطبيق . وفي هذا الخصوص يمكن اقتراح الاتي :-

1 - ضرورة متابعة اللجنة التحضيرية لتنفيذ مايمكن تنفيذه من التوصيات والمقترحات المذكورة انفا ، واعداد تقرير مفصل بالخصوص مع نهاية السنة الاكاديمية الحالية .

2 - على ضوء التقرير المقدم يتم التحضير لندوة ثانية يتم التعرف من خلالها على مدى فعالية مثل هذه الندوات والثمار المجنية منها .

لجنة الصياغة

15 جمادي الاولى سنة 1397 و. ر .
الموافق 4 اى ينار سنة 1988 م.

متاح للتحميل ضمن مجموعة كبيرة من المطبوعات من صفحة
مكتبتي الخاصة
على موقع ارشيف الانترنت
الرابط
https://archive.org/details/@hassan_ibrahem
https://archive.org/details/@hassan_ibrahem

مطبعة مجمع الفاتح للجامعات

متاح للتحميل ضمن مجموعة كبيرة من المطبوعات من صفحة

مكتبتي الخاصة

على موقع ارشيف الانترنت

الرابط

https://archive.org/details/@hassan_ibrahem

https://archive.org/details/@hassan_ibrahem

مطبعة مجمع الفاتح للجامعات